# كيف تترجم؟!

إعداد

**محمد حسن يوسف**

**مدير برنامج الترجمة بالجامعة الأمريكية – الكويت**

**( سابقا )**

http://saaid.net/Doat/hasn/index.htm

الطبعة الأولى: أغسطس ١٩٩٧
الطبعة الثانية: ربيع الأول ١٤٢٧ هـ – ابريل ٢٠٠٦ م

# 3

# إهداء

إلى أبي وأمي ...
نبع العطاء الصافي ...
أهدي هذا الكتاب

محمد حسن يوسف

5

**من وصية الجـاحظ للكُتّـاب ( ٧٧٥ – ٨٦٨ م / ١٥٩ – ٢٥٥ هـ ):**

**ينبغي لمن كتب كتابا ألا يكتبه إلا على أن النـاس كلهم له أعداء، وكلهم عالم بالأمور، وكلهم متفرغ له. ثـم لا يرضى بذلك حتى يدع كتابه غفلا، ولا يرضـى بـالرأي الفطير. فإن لابتداء الكتاب فتنة وعجبا، فإذا سكنت الطبيعة ... أعاد النظر فيه، فتوقف ...**

7

# الفهرس

# مقدمة الطبعة الثانية

تظهر أهمية الترجمة وتزداد في الآونة الأخيرة بشكل كبير، فهي بمثابة انفتاح على علوم الغرب التي برع فيها، والتي نحتاجها نحن في سبيلنا نحو النهوض من كبوتنا التي غرقنا فيها. كما أنها وسيلة هامة في يد من يجيدها للرد على محاولات الإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وذلك بترجمة سيرته وحكمته إلى الغرب الذي يجهل كل شيء عن نبينا صلى الله عليه وسلم، بل وما وصل إليه عنه صلى الله عليه وسلم ما هو إلا صورة مشوهة لا تعبر عن الحقيقة.

ولعل الأمر الثاني هو بالأساس ما دفعني لإعادة إصدار هذا الكتاب مرة أخرى، بل ونشره على حلقات على الانترنت على الموقع المتميز صيد الفوائد. وكانت أثناء نشر الكتاب على الانترنت تصلني خطابات كثيرة من القراء يستفسرون عن بعض الأمور، لذا فقد يكون من الهام التركيز على بعض النقاط الهامة فيما يلي:

- بادئ ذي بدء، لابد من الالتزام باستراتيجية الترجمة عند الشروع في عملية الترجمة، فبدون هذه الاستراتيجية لن

تصل إلى ترجمة جيدة، وإن وصلت لها فلن يكون ذلك إلا بعد جهد كبير ومشقة عظيمة. هذه الاستراتيجية توفر لـك الوقت والجهد، وتقدم في نفس الوقت ترجمة مقبولة إلى حد كبير.

- كما أود التركيز على إعادة صياغة النص المتـرجم بعـد الانتهاء من ترجمته. ذلك أنه بعد أن تنتهي تماما من عملية الترجمة، فعليك بتنحية النص الأصلي جانبا، ثم البدء فـي قراءة العمل الذي أنجزته قراءة فاحصة، تعيد من خلالهـا صياغة الموضوع حتى وكأنه تمت كتابته بهذه اللغة.
- عند ترجمة النصوص الدينيـة، وخاصـة أثنـاء محاولـة التصدي لمن سب الرسول صلى الله عليه وسلم، الأفـضل الاعتماد على نصوص مكتوبة بأيـدي مـشايخنا وفقهائنـا والنقل منها، وعدم محاولة عمل ذلك بأنفسنا. فالتأليف فـي الدين له علمائه، أما محاولة الذب عن جناب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فيكفي فيهـا الوقـوف عنـد حـدود الترجمة.
- لابد من وجود فكر يحكمنا أثناء القيام بالترجمة، فلا ننساق وراء أفكار الغرب أيا كان جنوحها أو جموحها. بل لابد لنا

من تهذيب هذه الأفكار بما يتوافق مع ديننا وبيئتنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وفي الختام، أرى على الجميع ومن الآن محاولة ترجمة أي شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وإرساله إلى أحد الأفراد في الغرب. اعتبر قلمك سيفا في يدك تنافح وتجاهد به ظلام الجهل وضلال الصور المشوهة عن الإسلام وعن رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم. جاهد بقلمك في زمن أصبح فيه الجهاد بالسيف مرادفا للإرهاب. حاول وسوف يوفقك الله عز وجل.

**والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل**

**محمد حسن يوسف**

**القاهرة: ٢٧ ربيع الأول ١٤٢٧**

# مقدمة الطبعة الأولى

شاءت الأقدار إقحامي في مجال الترجمـة التحريريـة، فسلكت جميع دروبها ... مترجما ومدرسـا للترجمـة ... بعـد دراسة أصولها ونظرياتها بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وإذا بـي في نهاية المطاف، وبعد عشر سنوات من الخبرة في هذا الحقل، أجد في نفسي الجرأة على وضع هذه المساهمة المتواضعة فـي شرح أسس هذا الفرع من المعرفة، ووضع الإرشادات التي يمكن للمبتدئ الذي يرغب في اقتحام هذا المجـال، أو لمـن يمـارس الترجمة بالفعل أن يهتدي بها ويستفيد منها.

والترجمة هي عملية قديمة قدم الزمن ... ولم يعد هنـاك شك في أن كل نهضة فكرية أو علمية لابد أن يـسبقها حركـة ترجمة نشيطة وتبدأ بها. ففي العصور القديمـة، قامـت حركـة ترجمة فاعلة ومؤثرة من اللغة اليونانية إلى اللغة اللاتينية، بعـد أن أفل نجم الحضارة الإغريقية، وبدأ الرومان يحتلون مواقعهـا ... يقطع بذلك تاريخ الآداب الكلاسيكية وآثارها الباقية.

وقد ظلت أوربا قابعة في ظلام العصور الوسطى حتى سقوط القسطنطينية وانتقال كنوزها من آثار الإغريق والرومان إلى مدن الغرب الكبرى آنذاك، فنشطت حركة ترجمة واسعة تنقل تلك الآثار إلى اللغات الأوربية حديثة النشأة: الإنجليزية والفرنسية والأسبانية، والتي تطورت معظمها عن اللاتينية، وعن عناصر من لهجات أو لغات إقليمية تتفاوت في التأثير والقوة من بلد إلى آخر.

إن التأريخ لعصر النهضة يبدأ بأعمال الترجمة تلك، واستقرار المنقولات وهضمها وتمثلها، ثم تأثيرها في تكوين العقل الأوربي.

وللترجمة في تاريخ الثقافة العربية عدة تجارب لها شأن عظيم، فقد تم نقل أغلب تراث الأمم التي سبقت العرب كالفرس والروم خلال القرنين السابع والثامن وما بعدهما إلى العربية بواسطة الترجمة السريانية، ثم عن اليونانية مباشرة. وأخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية بعد استقرار الإسلام في البلاد المفتوحة، فاستطاعوا نقل الكثير إلى العربية.

وفي العصر العباسي بصفة عامة، مرت الترجمة بحركة انتشار واسعة، ويسر لذلك أن العـراق كـان يمـوج بالأطبـاء والفلاسفة والمنجمين. وقد مرت الترجمة في هذا العـصر بعـدة مراحل، بدأت بترجمة الطب والفلـك والرياضـيات والفلـسفة والمنطق، وانتهت بترجمة الكتب في مختلـف العلـوم والآداب. وأدى ذلك إلى اتساع في المعارف وتطور في أسـاليب التفكيـر وتعاظم في شأن الفرق الإسلامية التي تقوم مناهجها على الجدل، ثم أدى ذلك إلى ازدهار النحو وظهور البلاغة، كما يسر ولـوج المسلمين إلى العلوم الفلسفية كاللاهوت والمنطق.

وما يقال عن التجربتين السابقتين يقال أيضا عن التجربة الأخيرة التي بدأت منذ أواسط القرن التاسع عشر، حـين أنـشأ رفاعة الطهطاوي " مدرسة الألسن " في مصر للترجمـة عـن اللغات الأوربية، فشملت كافة العلوم.

ومنذ ذلك الحين أصبحت الترجمة تتجه لتصبح علما لـه قواعده وأسسه، بعد أن كانت فنا يعتمد على قـدرات المتـرجم ونبوغه.

إن دور الترجمة هو دور خطير وبخاصة في الآونة الأخيرة، حيث يجب أن تتواكب الحركة الفكرية في أي بلد مع التطورات السريعة التي تطرأ في العلوم الاجتماعية المختلفة، ولن يكون ذلك إلا عن طريق نقل أفكار الدول المتقدمة لتسترشد بها الدول النامية في طريقها نحو التنمية الشاملة، وحتى تستطيع هذه الدول مسايرة التقدم العلمي الحادث حولها فتزدهر وتحتل موقعها الحضاري المناسب.

ولعل الأمر المحبط للنفس هو تلك النظرة إلى الترجمة على أنها مجرد نقل لأعمال الغير الذين تتجه الأضواء لإبراز أعمالهم دون إضفاء الأهمية المؤكدة على ترجمتها، فلا تتسع بذلك دائرة فهمها والانتفاع بها إلى المنتمين إلى لغات أخرى. وهذه نظرة قاصرة لما فيها من إغفال لدور المترجم وتقليل من قدره، نرجو أن تتغير سريعا.

ولعل كل ذلك هو ما دفعني للتفكير في التفرغ لإتمام هذا العمل ... والله آمل أن يفيد منه العاملين في هذا الحقل، أو من يهمون بالدخول إلى حلبته ..

والله من وراء القصد

محمد حسن يوسف

الكويت: ٤ أغسطس ١٩٩٧

**18**

## قبل أن تبدأ

عزيزي القارئ ... لابد لك قبل أن تبدأ في قـراءة هـذا الكتاب، أن تعرف ما هي القواعد اللازم توافرها فـي **الترجمـة الجيدة**:

١. يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النص الأصلي.
٢. يجب أن يحتفظ الأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخـصائص الموجودة في النص الأصلي.
٣. يجب أن تعكس الترجمة كل عناصر الـسهولة والوضـوح الموجودة في النص الأصلي.

كما يجب أن تعرف المتطلبات التي يجب توافرهـا فـي **المترجم الجيد**:

١. يجب على المترجم الجيد كشرط رئيـسي أن يكـون علـى معرفة كاملة بقواعد كل من اللغة المنقـول منهـا واللغـة المنقول إليها.
٢. يجب أن يكون على وعي تام بالخلفية الثقافية للغة المنقـول منها واللغة المنقول إليها.

٣. يجب على المترجم أن يكون على علم وافٍ بالموضوع الذي يترجمه.
٤. يجب أن يقوم بتصحيح ما يبدو له كتعبيرات غير هامـة أو غير واضحة تكون موجودة في النص الأصلي.
٥. يجب أن يتمتع بوجود حس أدبي لديه، وأن يكون قادرا على نقد النص من الناحية الأدبية طالما سيكون عليه الحكم علـى مدى صحة الأسلوب وتقييمه.
٦. يجب أن يتمتع بقدر كبير من المعلومات، وأن يكون واسـع الإطلاع.

كذلك فإن من الهام أن نلقي الضوء على أهمية اسـتخدام **القواميس الملائمة** في عمليـة الترجمـة، إذ تـوفر القـواميس المعلومات بشأن كلمات اللغة. وبالإضافة للقواميس العامـة فـي إحدى اللغات، هناك القواميس ثنائية اللغة، التي تسرد الكلمـات الخاصة بإحدى اللغات وما يعادلها بلغة أخرى. كمـا أن هنـاك القواميس المتخصصة في مجالات معينة من المعرفـة، وعلـى سبيل المثال، فهناك قواميس متخصصة للتعامل مـع المفـردات المستخدمة في حقول الطب والقانون والاقتصاد ... الـخ، كمـا

توجد القواميس المتخصصة في اللغات العامية واللهجات المحلية لمنطقة معينة.

ولن تستطيع إخراج ترجمة جيدة ما لم تستشر عدد مـن القواميس الجيدة، ويجب الأخذ في الاعتبار دائما أن الكلمات التي تبدو سهلة المعنى للوهلة الأولى قد تكون هي سبب المشكلة فـي عدم وضوح معنى النص المترجم، إذ قد تأخذ في سـياق معـين معنى آخر غير المعنى الشائع المعروف لها، وبذلك فيكون مـن الواجب استشارة القواميس حتى يتم التوصل إلى المعنى الـدقيق المراد منها.

22

# الفصل الأول

## الترجمة: ماهيتها وكيفيتها

# الترجمة: ماهيتها وكيفيتها

## تمهيد

نحاول في هذا الفصل وضع تعريف للترجمـة وشـرح منهجية الخطوات التي تتم بها. على أننا نحـاول هنـا توضـيح بعض الحقائق العامة بشكل سريع، قبل أن نفصّلها بشكل دقيـق فيما بعد، وذلك لتهيئة ذهن القارئ لفهم عملية الترجمة.

يعرف Forster الترجمة الجيدة على أنها " الترجمة التي تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما فعل الغرض الأصـلي في اللغة التي كُتب بها ". ويصف Orr عملية الترجمـة بأنهـا مطابقة لعملية الرسم إلى حد ما، فيقول: " إن الرسام لا يستخرج كل تفصيل في المنظر "، فهو ينتقي ما يبدو أفضل بالنسبة لـه. وينطبق نفس الشيء على المترجم، " إنها الروح – وليس المعنى الحرفي وحسب – التي يسعى المترجم لتجسيدها فـي ترجمتـه الخاصة ".

ويردد Edwards نفس وجهة النظر، فيقـول: " ننتظـر وجود صدق حقيقي تقريبي في الترجمـة ... وكـل مـا نريـد

الحصول عليه هو نفس أصدق **إحساس** ممكن للنص الأصـلي. ويجب أن تصل إلينا السمات والمواقف والانعكاسات بنفس الشكل الذي كانت عليه في ذهن المؤلف وقلبه، وليس من الضروري أن يتم ذلك بالدقة التي انطلقت بها من فمه ".

ويطالب معظم علماء الترجمة بالاهتمام بالمعنى ولـيس بالمفردات اللغوية، ذلك أنـه إذا لـم تقـم الترجمـة بالوظيفـة الإيصالية، أي إذا لم يكن لها معنى لدى المتلقي، فإنها في هـذه الحالة لا تكون قد بررت وجودها.

وبالإضافة إلى ما تنقله التراجم من معنى، فيجب أن تنقل أيضا " روح وأسلوب النص الأصلي ". ذلك أن المعنى الحرفـي يقتل الترجمة، ولكن روح المعنى يمنحها الحياة.

وتتمثل الهفوة الأساسية التي يقع فيها الكثير ممن يقومون بترجمة الأدب في فشلهم في أن يكونوا " طبيعيين " في التعبيـر. فهم في الواقع يجعلون القارئ يعلم جيدا أن عملهم مـا هـو إلا ترجمة ... حيث يذهب الجزء الأعظم من مجهودهم في البحـث عن عبارات مرادفة، ولكن لا يستخدمها القارئون لهذه الترجمـة في لغاتهم.

ولذلك يرى Goodspeed أن " أفضل التراجم ليست تلك الترجمة التي تُبقي نُصب عين القارئ وإلى الأبد حقيقة أن هـذا

العمل ما هو إلا ترجمة وليس تأليفا اصـليا، وإنمـا هـي تلـك الترجمة التي تجعل القارئ ينسى مطلقا أنها ترجمة وتجعله يشعر أنه ينعم النظر في ذهن الكاتب القديم مثلما يمعن النظر في ذهن كاتب معاصر. ولا يعتبر هذا الأمر في الواقع أمرا سـهلا فـي تنفيذه، ولكنه رغم ذلك يعتبر المهمة التي يجب أن يلتزم بهـا أي مترجم جاد في عمله ".

ومن هنا فإن أكبر معيار مقنع لنوعية أي عمل يكمن في حقيقة أنه لا يمكن أن يترجم إلا بصعوبة، لأنه إذا انتقـل فـورا وبسهولة إلى لغة أخرى دون أن يفقد جوهره، فذلك يعني أنـه لا يحتوي على أي جوهر معين أو أنه على الأقل لا يعتبر عملا من الأعمال الفريدة.

ويعتبر الأسلوب السلس والطبيعي – رغـم الـصعوبات البالغة في إنتاجه خصوصا عند ترجمة نص ذي نوعية عالية – هاما في توليد استجابة لدى المتلقين النهائيين لـه، تتـشابه مـع استجابة المتلقين الأصليين لذلك الأسـلوب. فيجـب أن تكـون الترجمة اصطلاحية وممتعة، ليس للباحث وحسب، بل وللقـارئ المتعلم أيضا. ويسعى المترجم لتكوين انطباع لدى قرائه يتـشابه أو يكاد مع ذلك الانطباع الذي ينتج عن النص الأصلي.

وفي هذا يقـول Prochazka إن " الترجمـة يجـب أن تُحدث في ذهن القارئ نفس الانطباع الذي يحققه انطباع الـنص الأصلي على قرائه ".

وهكذا فإن الترجمة الجيدة يجـب أن تلبـي المتطلبـات الأساسية التالية:

١- تعكس المعنى بوضوح
٢- تنقل روح النص الأصلي وأسلوبه
٣- تصاغ بتعبير طبيعي وسلس
٤- تولد استجابة مشابهة في ذهن قارئها

ويتضح من كل ما سبق أن التـضارب بـين المحتـوى والشكل ( أو بين المعنى والأسلوب ) سيكون تضاربا حادا فـي بعض النقاط المعينة، ويجب أن يفسح أحدهما المجال للآخر فـي بعض الأحيان. ولكن يتفق المترجمون عموما على وجوب إعطاء الأولوية للمعنى قبل الأسلوب حينما لا يكون هناك حـل وسـط موفق. وما يجب علينا محاولته هو إيجاد خليط فعال من " المعنى والأسلوب "، لأن هذين الوجهين يعتبران متحدين بشكل لا يقبـل التجزئة. ويؤدي التمسك بالمحتوى، دون اعتبار للشكل، إلى إنتاج عمل مميز وجيد ولكنه لا يحتوي على أي شيء من تألق وسحر النص الأصلي. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تـؤدي التـضحية

بالمعنى في سبيل الحصول على أسلوب جيد إلى الحصول علـى صورة مطبوعة فقط تفشل في توصيل الرسالة. ووفقـا لـذلك، يجب أن يكون للتطابق في المعنى أولوية تـسبق التطـابق فـي الأسلوب.

ولكن لا يجب أن يجري تعيين الأولويات بنمط ميكانيكي محض. إذ إن ما هو مطلوب في النهاية هو إعادة إنتاج الـنص الأصلي لاستخراج صورة منه.

إن أي استعراض للآراء المطروحة حول عملية الترجمة يصلح لتوكيد الحقيقة القائلة إن تعريفـات أو أوصـاف عمليـة الترجمة لا تتم بقواعد جبرية حتمية، وإنما تعتمد علـى قواعـد احتمالية. ولذلك لا يمكننا الحكم على ترجمة معينة بكونها جيـدة أو رديئة دون أن نأخذ في الاعتبار عددا لا يحصى من العوامـل التي يجب أن توزن بدورها من مختلف الطرق وبإجابات مختلفة إلى حد كبير. ومن هنا ستظهر على الدوام تشكيلة من الإجابـات الفعالة والصحيحة للسؤال التالي: " هل هذه الترجمة ترجمة جيدة ؟"

# استراتيجية الترجمة
# Transfer Strategy

ما هي الترجمة؟ وكيف تتم؟ وأي شـيء يجـب علـى المترجم التركيز عليه حينما يشرع في مهمته؟ هل يجب التركيز على أسلوب صياغة النص؛ أم على معناه؟

لكي نستطيع الإجابة على هذه الأسئلة، نحاول أن نتتبـع الآن التعريفات المختلفة التي وضعها علماء اللغة والترجمة فـي هذا الصدد:

فيجادل Newmark بأن " الترجمة هي مهارة تتمثل في محاولة إحلال رسالة و/أو بيان مكتوب بإحدى اللغـات برسـالة و/أو بيان مكتوب بلغة أخرى ".

ويقول Catford إن الترجمة هي " عملية إحلال الـنص المكتوب بإحدى اللغات ( ويـسميها اللغـة المـصدر source language "SL" ) إلى نص يعادله مكتـوب بلغـة أخـرى ( ويسميها اللغة المستهدف النقل إليها – أو باختصار اللغة المنقول إليها – "TL" target language ) ". وبذلك التعريـف فهـو يركز على نقل الأثر الذي ينتج عن النص المكتوب، وليس مجرد نقل المكونات اللغوية على مستوى المفردات أو القواعد.

أما Halliday فيعتقد أن " المعادل النصي فيما بين نصي اللغة المصدر SL واللغة المنقول إليها TL لا يتطلب بالضرورة إيجاد المقابل الشكلي بين هذين النصين على مستوى المفردات أو القواعد، ولكن إيجاد معادل على مستوى النص بأكمله ".

ويقول Pinchuch إنه " إذا كانت الترجمة تتمثـل فـي عملية إحلال الكلمات وحدها، فقد يكون الإجـراء الملائـم هـو الرجوع لقاموس ثنائي اللغة ". على أن الترجمة، كما ينظر إليها Kelly، هي " تطبيق للغويات من منظور افتراض توافر السعي لإخراج نص يحمل المعنى المعادل للنص الأصلي ".

ويتم التركيز على معنى مصطلح " **نـص** " text فيمـا يتعلق بالترجمة. ذلك أن " نص " يعني أي شيء تـتم ترجمتـه سواء تمت الترجمة كتابة أو شفاهة. ويمكن أن يكون ذلك الشيء مجرد عبارة أو جملة أو فقرة أو فصل من كتاب، بـل وحتـى كتاب بأكمله.

**وهكذا نجد أن الاهتمام ينصب في الترجمة تماما علـى بحث العلاقة بين اللغة والترجمة. ويكون الهدف الرئيسي وراء ذلك هو إعطاء الترجمة شكلا ثابتا يمكن إتباعه فـي الحـالات المختلفة للترجمة، ومحاولة صياغة قواعد تحكمها من أجل منع أو تجنب الوقوع في الأخطاء عند القيام بعملية الترجمة.**

مما سبق نستطيع استخلاص تعريف للترجمة على أنهـا ببساطة **<u>هي محاولة نقل رسالة في اللغـة المـصدر SL إلـى رسالة معادلة لها في اللغة المنقول إليها TL.</u>**

Translation is simply the attempt to replace a textual material in the Source Language (SL) by an equivalent textual material in the Target Language (TL).

وبحيث يكون التركيز هنا على نقـل جـوهر أو معنـى الرسالة وليس نصها. وفي ذلك يقول Widdowson إنه حينما " نكون بصدد لغة ما، فإننا لا نتعلم كيفية صياغة أو فهـم بعـض الجمل الصحيحة في هذه اللغة كوحدات لغوية منعزلة ذات تكرار عشوائي وحسب، بل نتعلم أيضا كيفية اسـتخدام هـذه الجمـل استخداما ملائما لتحقيق الغرض من توصيل الرسالة ". وهكـذا نجد أن الترجمة هي محاولة إيجاد العلاقة بين نصين أو مجموعة من النصوص تلعب دورا متماثلا في حالات متماثلة.

من التعريفات السابقة نجد أننا من الآن فصاعدا سـنكون بصدد لغتين:

<u>اللغة الأولى</u>: وهي التي ستتم الترجمة منهـا – أو اللغـة المصدر SL.

اللغة الثانية: وهي اللغة التي ستتم الترجمـة إليهـا – أو اللغة المنقول إليها TL.

ولكي تتم الترجمة بطريقة سلسة ووفق مـنهج صـحيح، لابد من وجود قاعدة معينة نتبعها أثناء الترجمة. وتتمثـل هـذه القاعدة فيمـا يعـرف بـ ـ " اسـتراتيجية النقـل " Transfer Strategy والتي تتمثل في:

$$\textbf{SL} \Rightarrow \textbf{SL} \Rightarrow \textbf{Rethink} \Rightarrow \textbf{TL}$$

ومعنى ذلك أنه قبل أن نشرع في عملية الترجمة، فلابـد لنا من فهم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر من منظـور أو على أساس القواعد الحاكمة لهذه اللغة نفسها. وتنطلق هذه القاعدة من بديهية مؤداها أن المترجم لا يستطيع ترجمة شيء لا يفهمه، أو أنه سيقوم بالترجمة بطريقة خاطئة إذا لم يحاول فهـم نـص الرسالة التي يقوم بترجمتها. فإذا ما انتهى المترجم من فهم نص الرسالة المكتوبة هكذا، كان له الحق في أن يشرع في عمليـة " إعادة التفكير "، وهذا ما يعني المقابلة بين القواعد الحاكمة للغـة المصدر SL والقواعد الحاكمة للغة التي سيتم النقل إليهـا TL، وإيجاد الصورة الملائمة الموجودة في اللغة التي سيتم النقل إليها، والتي تكاد تكون معادلة تماما للصورة التي كُتبت بها الرسالة في اللغة المصدر. وحينئذ يقوم بالترجمة التي ستكون أقرب صـورة

لنص الرسالة المكتوبة باللغة الأصلية. أي أنه يجـب علـى أي مترجم أن يفهم أولا الرسالة التي سينقلها على أساس قواعد اللغة المكتوب بها هذه الرسالة نفسها، ثم بعد ذلك يعيد نقل الفكرة إلى اللغة المنقول إليها.

**وهكذا فلابد للمترجم من السير وفق هذه الاسـتراتيجية لكي يتجنب الوقوع في الأخطاء، ولكي تكـون ترجمتـه أقـرب شيء إلى الصواب.**

ولنحاول الآن فهم كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية، وليكن ذلك أولا على مستوى المفردات ( لتوضيح الفكرة فقط ):

فمثلا كلمة رياضة قد تكون رياضة بدنيـة أو رياضـة روحية أو رياضة بمعنى تـرويض أو رياضـة بمعنـى مـادة الرياضيات. فإذا ما حصرنا معناها في أنها رياضة بدنية، وبدأنا في عملية تحليل معنى هذا المصطلح ومحاولة إيجاد ما يعادله في اللغة الإنجليزية، نجد أن المقابل هو Sport.

ويمكن تمثيل ذلك كما يلي:

**رياضة ⇐ بدنية ⇐ Rethink ⇐ Sport**

وبنفس الطريقة، فإن كاتب قد تكون مفكـر أو نـسّاخ أو موظف في مكتب ... الخ. فإذا ما حصرنا المعنى فـي مفكـر، يكون المقابل هو Writer:

**كاتب ⇐ مفكر ⇐ Rethink ⇐ Writer**

وبالطريقة العكسية، فإن كلمة Bank قد تكون ركـام أو منحدر أو شاطئ أو صف أو مصرف. فإذا ما حصرنا معناهـا في أنها جزء من الأرض بامتداد جانب النهر، يكـون المقابـل باللغة العربية هو: شاطئ.

ويمكن تمثيل ذلك كما يلي:

Bank ⇒ Land along the side of a river ⇒ Rethink ⇒ شاطئ

وبنفس الطريقة، فإن Book قد تكـون كتـاب أو دفتـر تجاري أو الكتاب المقدس أو القيام بعملية التـسجيل أو بعمليـة الحجز مقدما. فإذا ما حصرنا المعنى في عملية الحجز مقـدما، يكون المقابل هو:

Book ⇒ To Reserve ⇒ Rethink ⇒ يحجز

وعلى مستوى العبارة، يمكن لنا إجراء نفس هذه النوعية من التحليل على النحو التالي: فعبارة مثل:

**قامت اللجنة المكونة من سبع دول بمناقشة مشروع القرار**

نجد أن عبارة " اللجنة الحكومية المكونة من سـبع دول " معناها هو اللجنة الحكومية التي تخص الدول السبع كلها، بمعنى عدم اقتصارها على حكومة دولة واحدة. ولـذلك فـإن أقـرب مرادف لهذا المعنى هو inter-governmental committee. أما كلمة " مشروع القرار " هنـا فتعنـي مـسودته، أي draft. وبذلك تكون ترجمة الجملة السابقة هي:

*The seven-state inter-governmental committee has discussed the draft resolution.*

وبالطريقة العكسية، ففي عبارة مثل:

*I move the adoption of the following resolution.*

نجد أن move هنا تعني عملية الاقتراح أو التزكية، بينما تكون كلمة adoption على معنيين: الأول هـو عمليـة الإقـرار أو الاعتماد ( لقرار ما )، والثاني هو عمليـة التبنـي ( لطفـل ). ونستبعد المعنى الثاني بالطبع، ولذلك يكون معنى الجملة:

**اقترح اعتماد القرار التالي**

ولنتابع التحليل على مستوى فقرة بأكملها، حيث نحـاول ترجمة الفقرة التالية كما يلي:

**ويتأكد ذلك على وجه الخصوص بالنسبة للعنصر البشري، الذي يعتبر سلوكه وشعوره بالانتماء – ومن ثم اتفاق صالحه الفردي**

**مع الصالح الجماعي – محددا رئيسيا لفـروق الإنتاجيـة بـين المجتمعات المختلفة.**

هنا يجب أولا أن نقوم بتحليل كل كلمة لتحديد المقـصود منها بالضبط كما يلي: يتأكد: يثبـت / يـصح – علـى وجـه الخصوص: خصوصا – بالنسبة لـ: فيما يتعلق بـ / بـشأن – العنصر البشري: العامل الإنساني – يعتبر: ينظر إليه – سلوكه: تصرفه – شعوره: إحساسه – الانتماء: العضوية / الانتـساب – من ثم: هكذا / بالتالي – اتفاق: انـسجام / تناسـق – صـالحه: مصلحته – الفردي: الشخصي – الجمـاعي: المجتمـع العـام / المجموعة – محددا: معيارا / مقياسا – رئيسيا: أساسيا – فروق: اختلافات – الإنتاجية: القدرة على الإنتاج الوفير – بين: فيما بين – المجتمعات: المجموعات – المختلفة: العديدة / على تنوعها.

وبذلك يمكننا ترجمة النص السابق على النحو التالي:

This is particularly true for the human element. Behavior and awareness of affiliation – thus his individual interest is suited with the common interest – are considered main determinate of productivity differentials between various communities.

مما سبق نجد أن عملية الترجمة تنقـسم إلـى مـرحلتين أساسيتين:

**المرحلة الأولى**: وتهتم بتحليل analysis نص الرسالة المكتوبـة باللغة المصدر SL، من أجل التوصل للمعنـى الحقيقـي الـذي يتضمنه هذا النص. ثم نبدأ في عملية إعادة التفكير، لندخل إلى:

**المرحلة الثانية**: وتهتم بصياغة synthesis معنى النص المترجم باللغة المنقول إليها TL، من أجل التوصل إلى أسلوب صـحيح تماما يماثل الأساليب التي تتم الكتابة بها عادة في هذه اللغة.

على أن نأخذ في الاعتبار دائما أن عدم فطنة القارئ إلى أن ما يقرأه مترجم من لغة أخرى يعتبر في حد ذاته أكبر دليـل على نجاح المترجم في مهمته، بمعنى أن القارئ لو شـك ولـو للحظة واحدة أن ما يقرأه قد يكون منقولا من لغة أخرى بـسبب وجود ضعف أو ركاكة في الأسلوب، يكون المترجم قد فشل في مهمته. فالمترجم الناجح هو الذي يستطيع صياغة الرسـالة فـي اللغة المنقول إليها بأسلوب يجعل من يقرأ هذه الرسـالة يـشعر وكأنها لم تكتب إلا بهذه اللغة – أي وكأنها " طبيعية ".

# دور المترجم
# Translator's Role

لا يمكن لأية مناقشة لمبادئ الترجمة ومناهجها أن تعطينا معالجة لقضية الترجمة بمعزل عن المترجم نفسه. وبما أن المترجم يعتبر العنصر البؤري في عملية الترجمة، فإن دوره يعد محوريا بالنسبة للمبادئ والمناهج الأساسية في عملية الترجمة، ذلك أن المترجم نفسه يعتبر جزءا من البيئة الثقافية التي يعيش فيها.

وإذا أردنا من المترجم إنتاج رسالة مقبولة – رغم ما يجده من صعوبات ونكران للجميل – فلابد أن يكون ملما إلماما شاملا بخصائص اللغة المصدر، ولابد أن يسيطر في نفس الوقت على أدوات اللغة المنقول إليها. فهو لا يستطيع حتما أن يكافئ بين الكلمات مقتصرا على القاموس، بل لابد له أن يحدث بالمعنى الحقيقي صيغة لغوية جديدة، لكي ينقل المفهوم الذي تعبر عنه اللغة المصدر. أي يجب أن يكون ضليعا well-versed في كل من اللغتين اللتين يتعامل معهما.

وهناك بعض المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في المترجم. وأول هذه المتطلبات – كما سبق القول – هو وجوب

معرفته التامة باللغة المصدر. فلا يكفي أن يكون المترجم قـادرا على فهم " المغزى العام " للمعنى أو أن يكون ماهرا في استشارة القواميس ( فهو سيفعل ذلك حتى في أحسن الأحـوال ). وإنمـا عليه بالإضافة إلى ذلك فهم الجوانب الدقيقة والحساسة للمعنـى، والقيم الانفعالية السلوكية الهامة للكلمات، والخصائص الأسلوبية التي تحدد " نكهة وإحساس " الرسالة.

كما يجب عليه أن يكون ضليعا بالقواعد الحاكمـة للغـة المنقول إليها، وليس للمترجم بديل عن ذلك. ولعل أغلب الأخطاء المتعددة والخطيرة التي يقع فيها المترجمون تنـشأ أساسـا مـن افتقارهم للمعرفة الشاملة باللغة المنقول إليها.

وبالإضافة إلى ذلك، على المترجم أن يكون لديه معرفـة خاصة بالموضوع الذي يترجمه. فيمكن مثلا أن يكون المتـرجم على علم جيد باللغة بوجه عـام، ولكنـه يجهـل الكثيـر عـن موضوعات مثل الفيزياء النووية أو الكيمياء العضوية. ففي هـذه الحالة، لا تعتبر المعرفة العامة باللغة وافية كخلفيـة وكتجربـة لترجمة المواد التقنية في مثل هذه الفروع. وبتعبير آخر، يجـب على المترجم – بالإضافة إلى كونه ضليعا بقواعد وسلوك اللغتين المصدر والمنقول إليها – أن يكون على إطـلاع شـامل بمـادة الموضوع الذي يترجمه.

وحتى مع توافر المعرفة التقنية الضرورية لدى المترجم، فلن يعتبر كفؤا ما لم يتوافر لديه بالإضافة إلـى ذلـك الرغبـة النفسية الحقيقية. إذ يجب أن تتوافر لدى المترجم موهبة المحاكاة والقدرة على أداء دور المؤلف وتقمص سلوكه وكلامه ووسـائله بأقصى درجة من الاحتمال.

وفي ذلك، يورد Justin O'Brien رأيه في هذه القضية، فيقول: " على المترجم ألا يترجم أبدا أي شيء لا يثير إعجابـه. فيجب أن تتواجد ألفة بين المترجم وبين ما يترجمه بقدر الإمكان ".

على أن المعرفة الشاملة باللغتين المصدر والمنقول إليهـا وبمادة الموضوع الذي يترجم والرغبة النفسية الحقيقية لا تضمن الحصول على ترجمة فعالة في الواقع ما لـم يتمتـع المتـرجم بالإضافة إلى كل ما سبق بوجود حـس أدبـي literary taste لديه. فيقول Nabocov " لكي يكون للمتـرجم التـأثير الكامـل فيجب أن يتمتع في النهاية بقدر من الموهبة تتساوى مـع قـدر الموهبة التي يتمتع بها المؤلف الذي يختاره ".

وليس هناك مترجم يستطيع تجنب درجة معينة من التأثير الشخصي في عمله. فيتأثر المترجم باعتنـاق آراء المؤلـف أو بالرسالة أو يتأثر بافتقاره لمثل هذا الاعتناق، وذلك أثناء تفـسيره

للرسالة المكتوبة باللغة المصدر وفي انتقائه للكلمـات والـصيغ النحوية المطابقة وفي اختياره للمكافئات الأسلوبية. ومن المفهوم تماما أن المعاني السلوكية التي يستخدمها المؤلف تؤثر في قـيم المترجم المماثلة وتتأثر بها، ولا يمكن أن يكون الناتج بأية حالـة هو نفس قيم المؤلف بالضبط.

ويتحتم على المترجم ألا يضم انطباعاته الخاصـة إلـى الرسالة، أو يحرّفها لتناسب تطلعاته الفكرية والانفعالية. ولابد له أن يبذل كل جهد ممكن لتقليل أي تدخل من جانبه لا يتناغم مـع قصد وفحوى المؤلف الأصلي والرسالة الأصلية وذلك إلى أدنى حد ممكن.

ولا تحدث معظم الحالات المتعلقة بالتبديل غير الملائـم للنص الأصلي بناء على رغبـة واعيـة لتحـوير الرسـالة أو تحريفها، بل تنتج من سمات الشخصية اللاواعية التي تؤثر فـي عمل المترجم بطرق خفية. وتتضح هذه السمات بـشكل كبيـر حينما يشعر المترجم بالميل إلـى تحـسين الـنص الأصـلي أو تصحيح الأخطاء الجلية فيه أو الدفاع عن تحبيذ شخصي وذلـك بتحريف ما يختاره من كلمات.

وتتناسب مخاطر الذاتية في عملية الترجمة مـع مقـدار التدخل الانفعالي الممكن من المترجم في الرسالة. ففي نـصوص

النثر العلمي، يصل هذا التدخل الذاتي إلى أدنى مستوى له. على أن هذا التدخل يصل عادة إلى أعلى مستوياته في حالة النصوص الدينية.

وفي بعض الحالات يؤدي الإحساس الخـاص للمتـرجم بعدم الثقة إلى أن يصبح من الصعب عليـه أن يتـرك الرسـالة تتحدث عن نفسها. وفي حالات أخرى، يدفعه الغرور إلى القيـام بالترجمة دون استشارة آراء الذين درسوا تلك النصوص دراسة وافية.

وهكذا فإن المترجم الكفء هو الـذي يـستطيع صـقل المهارات أحادية اللغة monolingual skills اللازمـة للقيـام بعمله على أكمل وجـه، والمتمثلـة فـي مهـارات الاسـتماع listening والتحدث speaking والقـراءة reading والكتابـة writing.

ويجب التركيز هنا على الفرق بين المتحدث ثنائي اللغـة Bilingual Speaker والمتـرجم الكـفء Competent Translator. ويتمثل هذا الفرق في أن الأول يستطيع التعبيـر عن نفسه بلغتين، بينما الأخير يمكنه التعبير عما يريد أن يقولـه الآخرين أو التعبير عن الآخرين بكفاءة. وهو بذلك لا يتدخل في تغيير معنى نص الرسالة المراد ترجمتها، كما أنـه يـستطيع أن

ينحي انفعالاته الشخصية جانبـا بقـدر المـستطاع، وأن يبـرز انفعالات المؤلف أو الكاتب الأصلي بطريقة أمينة. وعلـى ذلـك فمقدرة المترجم الكفء على عملية الترجمة هي مقدرة تحتـوي على أكثر من لغة.

وبدون استراتيجية الترجمة التي سبق الحديث عنهـا، لا يمكن لفرد ما أن يكون مترجما كفؤا. فلا يجب على المترجم أن يكون ملما بالقواعد الحاكمة للغتين اللتين يتعامل فيهما فقط، بـل يكون عليه أيضا أن يستطيع النقل إليهما بكفاءة. وفي هذه الحالة، فإذا ما أعطيناه رسالة مكتوبة باللغة المصدر SL، يكون عليه أن يعطينا ما يعادل هذه الرسالة بالضبط في اللغة المنقول إليها TL.

وبذلك فيمكننا استنتاج افتراض Assumption في غاية الأهمية، ألا وهو أنه لا يشترط أن يكون كل متحدث ثنائي اللغـة مترجما كفؤا.

*Not any bilingual speaker is a competent translator.*

ومجمل القول، تعد مهمة المتـرجم مهمـة فـي غايـة الصعوبة ولا يجني من ورائها الشكر في معظم الأحيان. فحـين يرتكب المترجم خطأ بسيطا ينتقده الناس بشدة، وحين ينجح فـي عمله لا يلقى إلا امتداحا لا يذكر، إذ غالبا ما تسود قناعة لـدى

الجميع بأن أي شخص يعرف لغتين يكون بإمكانه عمل ما قام به المترجم الذي عانى أشد المعاناة لإنتاج نص مكافئ.

على أنه حتى وإن كان امتداح الآخرين لعمل المترجم من الأمور النادرة، فإن مهمة الترجمة بحد ذاتهـا تحقـق للمتـرجم الرضاء النفسي الذي يتطلبه. ذلك أن الترجمة الناجحة تتـضمن تحديا فكريا من أعقد التحديات التي عرفتها البشرية. وبالإضـافة إلى ذلك، فإن الحاجة إلى التواصل الواسع والدقيق والفعال فـي عالمنا المعاصر بين من يتكلمون بلغات مختلفة يعطي للمتـرجم موقعا استراتيجيا جديدا في غاية الأهمية.

# أنواع الترجمة
# Kinds of Translation

أورد Jakobson ثلاثة تقسيمات للترجمة، نوردها فيمـا يلي:

النوع الأول، ويسمى بالترجمة ضـمن اللغـة الواحـدة intralingual translation. وتعني هذه الترجمة أساسا إعـادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغـة. ووفقـا لهـذه العملية، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخـرى في نفس اللغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم.

النوع الثاني، وهو الترجمـة مـن لغـة إلـى أخـرى interlingual translation. وتعني هـذه الترجمـة ترجمـة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشـارات اللفظيـة للغة أخرى. وهذا هو النوع الذي نركز عليه نطاق بحثنا. ومـا يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجـرد معادلـة الرمـوز ( بمعنى مقارنة الكلمات ببعضها ) وحسب، بل تكافؤ رموز كلتـا اللغتين وترتيبها. أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله.

النوع الثالث، ويمكن أن نطلق عليه الترجمة من علامة إلى أخرى intersemiotic translation. وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع. ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالأعلام، عن طريق رفع الأعلام المناسبة.

وفي إطار الترجمة من لغة إلى أخرى interlingual translation، يمكن التمييز بصفة عامة بين قسمين أساسيين:

**١- الترجمة التحريرية Written Translation:**

وهي التي تتم كتابة. وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي، وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما.

**٢- الترجمة الشفهية Oral Interpretation:**

وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معـين، وهـو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية. إذ يبدأ دور المترجم بعـد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائه. ولكنها لا تلتـزم بـنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بـل يكـون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط.

وتنقسم الترجمة الشفهية إلى عدة أنواع:

**أولا: الترجمة المنظورة At-Sight Interpreting:**

أو الترجمة بمجرد النظر. وتتم بأن يقرأ المتـرجم نـص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر SL بعينيه، ثـم يترجمهـا فـي عقله، ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقـول إليهـا TL بشفتيه.

**ثانيا: الترجمة التتبعية Consecutive Interpreting:**

وتحدث بأن يكون هناك اجتماعا بين مجموعتين تتحـدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى. ويبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالة معينة، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى لكي ترد عليها المجموعـة الأخيـرة

برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم إلى المجموعة الأولى ... وهكذا.

ومن الصعوبات التي يجب التغلب عليها في الترجمة التتبعية، مشكلة الاستماع ثم الفهم الجيد للنص من منظور اللغة المصدر نفسها. ولذلك فيجب العمل على تنشيط الذاكرة لاسترجاع أكبر قدر ممكن من الرسالة التي تم الاستماع إليها.

**ثالثا: الترجمة الفورية Simultaneous Interpreting:**

وتحدث في بعض المؤتمرات المحلية أو المؤتمرات الدولية، حيث يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة أخرى عن لغة الحضور. ويبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر SL ليقوم المترجم بترجمتها في نفس الوقت إلى لغة الحضور TL.

وقد تحدثنا فيما سبق عن دور المترجم الذي يلعبه أثناء ممارسته للترجمة التحريرية. ويمكن هنا أن نلقي بعض الضوء على المتطلبات الواجب توافرها في المترجمين الذين يقومون بالترجمة الفورية.

فيجب أن يتصف المترجم الفوري بصفات معينة، من أهمها القدرة على سرعة الرد quick response والقدرة على

التركيز concentration والتمتع بقدر كبير من هدوء الأعصاب relaxation والقدرة على الاستمرار في الترجمة لمـدة طويلـة consistence بالإضافة إلى الإلمام بحصيلة كبيرة من المفردات اللغوية vocabulary. ويلاحظ أن حوالي ثلث الترجمة الفورية تعتمد على الثقة بالنفس self-confidence.

وهناك صعوبات كبيرة تواجه المترجم الفوري، لعل مـن أهمها في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية ما يتمثل في تـأخر الصفة على الموصوف، ذلك أنه في اللغة الإنجليزيـة لابـد أن تتقدم الصفة على الموصوف. ومثال ذلك، فالعربية تقول مـثلا: الرجل الكبير. والمترجم الفوري لن يستطيع الانتظار حتى يسمع بقية الجملة كلها ثم يبدأ في الترجمة، فهو يقـوم بالترجمـة أولا بأول.

ومن الصعوبات التي تواجهه أيضا في هذا الصدد، تأخر الفاعل في الجملة الفعلية. فيقال مثلا: لا يلبث أن ينكشف زيفـه. ومن المعلوم أن الجملة الإنجليزية تبدأ بالفاعل ... وهكذا.

## مستويات التحليل اللغوية
## Levels of Language Analysis

بتحديد الاستراتيجية التي يتبعها المترجم، نكون قد نجحنا في تحديد منهج واضح يسير المترجم على هديه، حتى يبدأ فـي الترجمة بالفعل. ولنفترض الآن أننا أعطينا المترجم رسالة ليقوم بترجمتها، وواجهت هذا المترجم صعوبة في فهم معنى كلمة ما. فما هي الخطوات التي ينبغي عليه إتباعهـا للتوصـل إلـى أدق معنى لهذه الكلمة؟ وعلى سبيل المثال، ففي العبارة:

*This table is out of place.*

ما هو المعنى الدقيق لكلمة table؟ هل تعني منضدة أو جدول أو مائدة المفاوضات ... الخ؟

هناك أربعة معاني يجب على المترجم أن يبحـث عنهـا بالترتيب. وهذه المعاني هي:

**١ - المعنى المعجمي Lexical Meaning:**

فيجب على المترجم أن يبدأ بالبحث عـن الكلمـة فـي القاموس اللغوي، سواء كان آحادي اللغة أو ثنائي اللغة، للمساعدة في فهم معناها. على أن نلاحظ أن الكلمة المفردة دائمـا تكـون

على معنيين: معنـى لغـوي linguistic meaning، ومعنـى اصطلاحي technical meaning. وعلى سبيل المثـال، فـإن كلمة interpretation تعني التفسير لغويـا أو التأويـل دينيـا، وكلمة commentator تعني معلق لغويا أو مفـسر دينيـا ... وهكذا. وقد لا يكون القاموس هـو المـصدر الوحيـد الجـدير بالاعتماد عليه كحل أخير أو أفضل، حيث يكون على المتـرجم تخمين عدة معاني محتملة. ويشمل ذلك المعنـى الـذي يقـصده المؤلف وتأويله الخاص للكلمة أو العبارة، بالإضافة إلى تعريـف القاموس للكلمة. وإذا لم يستطع المترجم تحديد المعنـى الـدقيق المراد من هذه الكلمة، يبدأ بالبحث في المعنى التالي:

**٢- المعنى النصي Textual Meaning:**

وهذا يعني أن على المترجم الاستعانة بالقواميس الثنائيـة اللغة المتخصصة في المجالات المختلفة، كالقواميس الطبيـة أو الهندسية أو الاقتصادية ... الخ. ذلك أن معنى الكلمة بمفردها قد يختلف عنه إذا وضعت في سياق معين، أي إذا سبقتها أو تلتهـا كلمة معينة. وعلى سبيل المثال، فإن كلمة pure تعني " نقي " أو " صافٍ ". ولكن هذه الكلمة قد يختلف معناها إذا تلتهـا كلمـات أخرى – كما يلي:

| | |
|---|---|
| pure language | لغة فصحى |
| pure man | رجل سليم الطوية – رجل نقي السريرة |
| pure mathematics | رياضيات بحتة |
| pure sciences | علوم تجريدية |
| pure water | ماء عذب |
| pure gold | ذهب خالص أو حر |
| pure Egyptian | مصري أبا عن جد |
| pure angels | ملائكة أبرار أو أطهار |

وكذلك كلمة contain تعني " يحتوي " أو " يتـضمن ". ولكـن معناها يختلف إذا وردت في نصوص معينة – مثل:

| | |
|---|---|
| to contain a crisis | يحتوي أزمة |
| to contain an enemy | يتفادى عدو |
| to contain feelings | يكتم المشاعر |
| to contain involvement | يتجنب التورط |
| to contain acts | يتحاشى أفعال |

وأيضا كلمة harsh تعني " خشن " أو " قاسٍ ". ويختلف معناهـا في النصوص الأخرى كما يلي:

| | |
|---|---|
| harsh language | لغة فظة |

| | |
|---|---|
| harsh words | كلمات نابية |
| harsh clothes | ملابس خشنة / رثة |
| harsh man | رجل غليظ القلب |

وهكذا. وبالطريقة العكسية، فإن معنى كلمة واسع يختلف حسب السياق المذكور فيه الكلام كما يلي:

| | |
|---|---|
| far-reaching | واسع النطاق |
| broad-minded | واسع الأفق |
| wide-spread | واسع الانتشار |
| knowledgeable | واسع المعرفة |
| patient – forbearance | واسع الصدر |
| merciful | واسع الرحمة |

وكذلك كلمة يخفض:

| | |
|---|---|
| to lower pause / muffle | يخفض الصوت |
| to devalue currency | يخفض قيمة العملة |
| to moderate interest rate | يخفض سعر الفائدة |
| to curtail government spending | يخفض الإنفاق الحكومي |
| to curb inflation | يخفض التضخم |

فإذا لم يستطع المترجم كذلك تحديد المعنى المـراد مـن الكلمة، يبدأ بالبحث في:

**٣- المعنى السياقي Contextual Meaning:**

وهو المعنى الذي يمكن استخلاصه من سياق الكلام، ذلك أنه في بعض الأحيان قد تكون هناك كلمات لها معنـى محـدد، ولكن هذا المعنى يتغير كلية لوجود هذه الكلمات داخـل سـياق معين. وعلى سبيل المثال، فإن:

**تستضيف الولايات المتحدة بطولة كأس العالم لكرة القدم في يونيه القادم.**

نجد أن كلمة " تستضيف " يختلف معناها في هذا السياق عن الضيافة تماما، وإنما تعني هنـا أن البطولـة سـتقام علـى أراضي الولايات المتحدة. ولذلك فإن الجملة السابقة تترجم إلى:

*The football world cup will be held at USA in coming June.*

ويمكن بحث هذه القضية بشكل أوسع من خـلال تحليـل النص العربي التالي، الذي ترجمه Nahmad إلى الإنجليزية في كتابه From Arabic Press:

<u>النص العربي:</u>

**زراعة عصرية**

**وذكر وزير الزراعة بأنه يضع النهضة بمستوى الزراعـة فـي البلاد نصب عينيه. وأنه لن يدخر جهدا أن يجعـل علـى قـدر الإمكان في متناول المزارعين أحدث النتائج التي توصل إليهـا العلم الحديث باستخدام الوسائل الميكانيكية لغرض واحـد هـو تيسير وإنشاء زراعة عصرية حديثة ومنظمة.**

<u>الترجمة:</u>

*Modern Farming*

*The Minister of Agriculture stated that he would keep before him the raising of the standard of agriculture in the country, and that he would spare no effort to place, as far as possible, the most recent innovations achieved by modern science within reach of the farmers, through the employment of mechanical aids, with one aim in view and that was the facilitating and building up of an up-to-date well-organized agriculture.*

وبالنظر نظرة فاحصة للنص العربي، نجد أن المترجم في بعض الأحيان قام بإعطاء أكثر من مرادف في ترجمته لإحـدى الكلمات الموجودة بالنص العربي. كذلك فإنه يحاول إضفاء لمسة جمالية على ترجمته عن طريـق حـذف بعـض الكلمـات أو

التعبيرات، أو إضافة تعبيرات معينة بغرض التوضيح. ويمكـن استخلاص النقاط التالية:

أولا: يعطي القاموس ( عربي – إنجليزي ) أكثر من كلمة يمكن استخدامها كمقابل لكلمة زراعة ( من زرع )، مثـل farming وagriculture. واستخدم المترجم كلتا الكلمتين فـي ترجمتـه للدلالة على نفس الشيء: ففي العنوان اسـتخدم الأولـى، بينمـا استخدم الثانية في سياق النص. ولكن حينما أراد ترجمة الكلمـة المشتقة ( مزارعين )، فقد فضل اشتقاقها من الكلمـة الأولـى، حيث استخدم كلمة farmers.

ثانيا: في النص العربي، يمكن ترجمة كلمة ذكر بما يقابلها فـي الإنجليزية، مثل mentioned أو said. ولكن يفضل المتـرجم استخدام كلمة أخرى أقوى في الدلالـة، وهـي كلمـة stated. ويعطي هذا المقابل دلالة أقوى في النص الإنجليزي باعتبـار أن الحديث للوزير.

ثالثا: في النص العربي، تعني كلمة " بلاد " ( جمع كلمة بلـد ) جميع المدن الكبيرة والـصغيرة والقـرى الموجـودة فـي بلـد المتحدث. أما في الترجمة، استخدم المتـرجم كلمـة country بصيغة المفرد كمقابل لها، وهي تعطي نفس المعنى لحـد مـا.

وهدف المترجم وراء ذلك هو تحقيق نوع مـن البـساطة فـي توصيل المعنى.

رابعا: في النص العربي، تعني كلمة النتائج أي مـن results أو outcomes. ولكن المترجم استخدم كلمة مختلفـة تمامـا فـي ترجمته، وهي كلمة innovations، التي تعـد أفـضل كلمـة تتناسب مع المعنى السياقي الذي وردت فيه الكلمة العربية. ومن الواضح أن المترجم بمحاولته هـذه يحـاول الارتقـاء بـالنص العربي، وذلك من خلال استخدام تأويله الخاص لمعنى الكلمات، ومن ثم اختيار مقابل أفضل في النص المترجم.

خامسا: في الترجمة، نجد أن كلمة in view ليس لها ما يقابلهـا في النص العربي. ولكن المترجم يضيف هذه العبارة إلى الـنص المترجم بهدف توضيح المعنى المقصود من العبارة المـستخدمة في النص العربي ( لغرض واحد ). ونجد أن من الواضح هنـا أيضا أن المترجم يحاول الارتقاء بالنص المترجم.

سادسا: في النص المترجم، تقف كلمـة up-to-date كترجمـة لكلمتين مختلفتين ولكن لهما نفس المعنى، وهما " عصرية حديثة ". ومن الواضح أن المترجم فضّل جمع معنى هاتين الكلمتين في كلمة واحدة، وذلك بهدف تقليل الإطناب redundancy.

وإذا لم نستطع التوصل إلى المعنى المراد بعد ذلك، نلجأ أخيرا إلى:

**٣- المعنى الإيحائي Suggestive Meaning:**

وهو المعنى الذي توحي به الكلمات في الجملة. فمثلا في الجملة:

*On seeing the ghost, they stood motionless.*

توحي كلمة motionless بعدم الحركة. وتستخدم اللغة العربيـة عدة تعبيرات لهذا الموقف، مثل وقفت على رؤوسهم الطيـر، أو تسمروا في أماكنهم، أو تجمدت أوصالهم. وبالطبع فإن انتقاء أحد هذه التعبيرات يتوقف على الحس الأدبي. وهكذا تترجم الجملـة السابقة إلى:

**وقفوا بلا حراك لدى رؤيتهم للشبح**

كذلك فإن جملة مثل:

**الفتاة كالقمر في جمالها**

توحي بأن الفتاة على قدر كبير من الجمال. ولكن عند الترجمـة إلى اللغة الإنجليزية، لا نستطيع نقل هذا المفهوم كما هو، ذلك أن القمر في البيئة الإنجليزية ليس له نفس الإيحاء الذي يتميز به في لغة العرب. ولذلك يجب البحث عن مقابل الجمـال فـي اللغـة

الإنجليزية، وليكن مثلا: Snow White. وبذلك يمكن ترجمة الجملة إلى:

*The girl is as fair as Snow White.*

وكذلك لو قلنا:

*The girl is as white as snow.*

لا نستطيع أن نترجمها بالقول: هذه فتاة بيضاء كالثلج، فمفهوم الثلج في البيئة العربية غير مفهوم الثلج في البيئة الغربية. وقد يفهم من الجملة السابقة أن هذا التشبيه للذم وليس للمدح. ولذلك فمن الأفضل القول:

**هذه الفتاة شديدة البياض**

وهذا التحليل ينقلنا خطوة إلى الأمام، حيث نخلص مما سبق إلى أن عملية الترجمة تُعنى في واقع الأمر بالبحث عن معادل أو مكافئ للنص الأصلي وليس إيجاد مقابل شكلي له.

# أساليب الترجمة
# Translation Techniques

يتضح أن المشكلة في الترجمة تتمثل دائما في البحث عن المعادل في الترجمة Translation Equivalent وليس في إيجاد المقابل الشكلي Formal Correspondent. وقبل أن نسهب في هذا الحديث، يجب علينا أولا توضيح الأساليب التي يمكن أن تتم بها ترجمة المفردات:

**١ - نقل الكلمة حسب طريقة نطقها في اللغة المصدر Transliteration:**

والأمثلة على ذلك من اللغة العربية إلى الإنجليزية:

| | |
|---|---|
| انتفاضة | intifada |
| الجهاد | jihad |

ومن الإنجليزية إلى العربية:

| | |
|---|---|
| تكنولوجيا | technology |
| ديمقراطية | democracy |

ويطلق على هذه العملية الأخيرة ( أي من الإنجليزية إلى العربية ) مصطلح التعريب Arabicization.

**٢- معادل الترجمة Translation Equivalent:**

والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها:

| | |
|---|---|
| الكاميرا الخفية | candid camera |
| العدسات اللاصقة | contact lenses |

ويندرج تحت هذا النوع أيضا الأمثال الشعبية، مثل:

haste makes waste

في التأني السلامة وفي العجلة الندامة

still water runs deep — ميه من تحت تبن

**٣- المقابل من حيث الشكل Formal Correspondent:**

وأمثلة ذلك:

| | |
|---|---|
| تعويم العملة | to float currency |
| السيدة الأولى | the first lady |
| غسيل الأموال ( إضفاء الشرعية على تحويلات النقود ) | to launder money |
| حرب باردة | cold war |
| الوزير الأول ( رئيس الوزراء ) | the premier |
| السوق السوداء | black market |

ولذلك يجب التركيز على طريقة التفكير.

ويجب التأكيد هنا على حقيقة أن المقابل من حيث الشكل يتضمن بالضرورة وجود معادل الترجمة، بينما لا يتضمن معادل الترجمة وجود المقابل من حيث الشكل. وعلى سبيل المثال، فإن العبارة:

*The door of the class*

يمكن أن تترجم إلى:

**باب الفصل**

وقد تمت هذه الترجمة بأسلوب المعادل في الترجمة، ولا تتضمن وجود المقابل من حيث الشكل. وعلى الرغم من ذلك، يمكن الحصول على المقابل من حيث الشكل في نفس الجملة، إذ نقول:

**الباب بتاع الفصل**

وبالطبع فهذه الترجمة عامية. ويمكن لنا أن نلاحظ بوضوح أن الجملة الأخيرة تتضمن معادل الترجمة أيضا. وهذا ما يؤدي بنا إلى التأكيد على حقيقة أن عملية الترجمة هي بالأساس مسألة إيجاد معادل الترجمة.

وبذلك تترجم الجملة:

*She got seriously ill last night.*

إلى:

**اشتد عليها المرض ليلة الأمس**

ويمكن أن ننتقل بالحديث الآن من مجال المفردات إلـى التعميم على الرسالة التي تتم ترجمتها ككل. فوفقا لما سبق، يمكن القول بوجود شكلين في الأساس يمكـن أن تـتم بهمـا ترجمـة الرسالة، وهما التكافؤ الشكلي والتكافؤ المعنوي.

ويركز التكافؤ الشكلي الانتباه على الرسالة نفـسها فـي الشكل والمحتوى معا. ويهتم المترجم في هذه الترجمات بحالات من التطابق مثل مطابقة الشعر بالشعر والجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم. وحينما ينظر المرء من هذا الاتجاه الشكلي، فإنه يبدي اهتماما بوجوب موازنة الرسالة المنقولة إلى اللغة المنقول إليهـا بنفس العناصر المختلفة الموجودة في اللغة المصدر وبأدق درجة ممكنة. وهذا يعني مثلا أن تتم مقارنة الرسالة في ثقافـة اللغـة المنقول إليها بشكل متواصل بثقافة اللغة المصدر لتحديد مقاييس الدقة والصحة والوضوح.

وأقصى حالات هذا النوع من الترجمة تلك التي يحـاول فيها المترجم استخراج ونقل شكل ومحتوى الرسـالة الأصـلية حرفيا ومعنويا قدر الإمكان. وكمثال على هذا النوع من الترجمة، نقل نص إنجليزي قانوني يعود إلى القرون الوسطى إلـى اللغـة العربية، وإعطاء هذا النص للطلاب الـذين يقومـون بدراسـة القانون. إن حاجتهم هنا تستدعي الاقتراب عن كثب نـسبيا مـن

التركيب اللغوي للنص الإنجليزي المبكر، أي الاقتراب من الشكل ( كبناء الجمل والمصطلحات اللغوية )، بالإضافة إلى الاقتـراب من المحتوى ( كفكرة الموضوع والمفهوم ). وقد تتطلـب هـذه الترجمة إدخال العديد من الحواشي اللغوية من أجـل أن يكـون النص مفهوما فهما جيدا.

وبالتباين مع هذا النوع من الترجمة، تستند الترجمة التي تحاول الوصول إلى تكافؤ معنوي إلى الوصول إلـى المـستوى الكامل من " طبيعية " التعبير، وتحاول ربط قارئ اللغة المنقـول إليها بالصيغ السلوكية الملائمة الموجودة ضمن بيئة ثقافته. وهي بذلك لا تصر على وجوب فهمه للأساليب الثقافية الموجودة فـي بيئة اللغة المصدر من أجل أن يستوعب الرسالة.

ويمثل هذان الشكلان ( التكافؤ الشكلي والتكافؤ المعنوي ) قطبي عملية الترجمة. وفيما بين هذين القطبين يوجد عـدد مـن الدرجات تتخللهما. وتمثل هذه الدرجات شتى المقاييس المقبولـة في الترجمة الأدبية.

وخلال الأعوام الماضية، حدث تحول بارز فـي التأكيـد على البعد المعنوي والابتعاد عن البعد الـشكلي. ويتزايـد هـذا الاتجاه بين جميع المهتمين بشئون الثقافة والترجمة.

وقد يقتضي البحث عن معادل الترجمة في بعض الأحيان إلى القيام بما يسمى التغيير الوظيفي Functional Shift، وهو عبارة عن " إجراء يتم إتباعه ويتضمن عملية تغيير في القواعد النحوية حينما نترجم من اللغة المصدر إلى اللغة المنقول إليها ".

"Functional Shift is a translation procedure involving a change in the grammar from SL to TL".

ونلجأ لهذا الأسلوب حينما لا ينصاع معنى الكلمة بسهولة للترجمة كما هي – أي بنفس وظيفتها في اللغة المصدر SL – فنلجأ إلى تغيير وظيفتها. والكلمات التي نلجأ لهذا الأسلوب معها هي الكلمات التي تحمل علاقات المعنى content words، وهي عبارة عن الأسماء nouns أو الأفعال verbs أو الصفات adjectives أو الظروف adverbs. كما نلجأ إليه حينما نترجم تركيب من القواعد في اللغة المصدر ليس له نظير في اللغة المنقول إليها.

ونعرض فيما يلي أهم الأساليب التي نتبع فيها هذا الإجراء:

**أولا**: إمكانية تحويل الظرف إلى الصيغ التالية:

He admires her *greatly*.

- صيغة الحال: يعجب بها بشدة.

- صيغة المفعول المطلق: يعجب بها إعجابا شديدا.
- استخدام لفظ أيّما: يعجب بها أيّما إعجابا.
- استخدام جملة اسمية ( مقرونة أو غير مقرونـة بـلام التوكيد ): إن إعجابه بها لـشديد، أو إن إعجابـه بهـا شديد.
- صيغة ما يحل محل الاسم: لشد إعجابه بها.

وبذلك ففي الجملة:

The situation has deteriorated very *sharply*.

يمكن أن تكون الترجمة:

- تدهور الموقف بشدة.
- تدهور الموقف تدهورا حادا.
- تدهور الموقف أيّما تدهور.
- إن تدهور الموقف لشديد.
- لشد ما تدهور الموقف.

**ثانيا**: تحويل الصفة إلى اسم، مثل:

The decision was made for the *good* management of the company.

أتخذ القرار لما فيه **حسن** إدارة الشركة.

The conference recommended the *early* implementation and *speedy* operation of the project.

أوصى المؤتمر **بالتبكير** ( أو **الإسراع** ) في تنفيذ المشروع **والتعجيل** بتشغيله.

**ثالثا**: تحويل الصيغة الفعلية إلى صفة أو صيغة التصريف الثالث، مثل:

استعرض المؤتمر ما تحقق من تقدم فيما يجري تنفيذه من برامج.

The conference reviewed the *achieved* progress (progress achieved) in the projects *being implemented*.

**رابعا**: تحويل الفعل إلى اسم، مثل:

The President recommended that a committee *should be* formed for handling that matter.

أوصى الرئيس **بوجوب** ( أو **بضرورة** ) تشكيل لجنة لبحث ذلك الأمر.

**خامسا**: تحويل الصفة أو الاسم إلى فعل، مثل:

I should like to make a *slight reference* that the University has lavishly given out insignificant prizes to all graduates.

أريد أن **أنوه** أن الجامعة قد أفرطت في توزيع الجـوائز علـى الخريجين كافة.

*Brutal* as he is, sometimes he betrays signs of unequalled delicacy.

على الرغم مما **يتسم به من وحشية**، إلا أنه يبدي فـي بعـض الأحيان ما ينم عن رقة منقطعة النظير.

**سادسا**: تغيير أسلوب حرف الجر، مثل:

the achievements *of* the past decades

الإنجازات **التي تحققت في** العهود الماضية

The lady *in* black

المرأة **التي تتشح** بالسواد

Mubarak *of* Egypt

مبارك **رئيس** مصر

وفي النهاية، يجب توضيح أن التغيير الـوظيفي يبـرز حالات متعددة من الارتباك فيما بين القواعد وما ينبغي التـشديد

stress عليه في النص. ولنضرب مثالا على ذلك، ففي الجملـة العربية:

**حاد بيانه عن جادة الصواب تماما**

هل نترجمها إلى الإنجليزيـة بـالقول: His statement is a completely false أو القـول: There is absolutely no truth in his statement ؟

والتعليق على هذه الحالة يقتضي القول إنه كثيرا ما يـتم تغيير ترتيب الكلمات word order بصورة غيـر ضـرورية. ولذلك ففي بعض الأحيان يكون الأكثر دقة أن نترجم باسـتخدام المرادف اللغوي والاحتفاظ بنفس ترتيب الكلمات والابتعاد عـن التغيير الوظيفي مع الإبقاء على التشديد الموجـود فـي الـنص الأصلي.

## الخروج عن القياس في اللغة
## Language Deviation

يقصد بالخروج عن القياس في اللغة " الانحـراف عـن القواعد المألوفة التي تحكم لغة ما ".

"A linguistic deviation is the deviation from the expected norms of the language".

ويأخذ الخروج عن القياس في اللغة أحد شكلين:

**الأول**: أن يكون مقصودا، وبالتالي يكون له معنى، وهكذا يكـون قابلا للترجمة.

**الثاني**: أن يكون غير مقصود، وبالتالي لا يكون له معنى، وهكذا فلا يمكن ترجمته، بل يجب تصحيحه ثم ترجمة ما تم تصحيحه.

ولكي يتضح هذا المفهوم، نفترض أننـا نطـالع إحـدى الصحف اليومية، لنجد عنوانا مكتوبا فيها: " **نشاطركم الأفراح** ". يجب هنا التوقف قليلا أمام هذا العنوان. فمن المعروف في اللغة، أن هذا التعبير يقال: " نشاطركم الأحزان "، وهو يقال للتعزية في وفاة أحد الأشخاص المقربين أو فقدان شيء نفيس. فإذا ما تمـت

كتابة هذا التعبير بالشكل: " نشاطركم الأفراح "، نجد أننـا أمـام أحد احتمالين:

**<u>الأول</u>**: إما أن يكون الكاتب قد تعلم اللغة العربية حديثا فلم يـتقن أصولها بعد، أو أنه غير ملم باستخداماتها. وهنـا يجـب علينـا تصحيح هذا التعبير بإعادته إلى صورته الأصـلية " **نـشاطركم الأحزان** " ونترجمه على هذا المعنى.

**<u>الثـاني</u>**: وإما أن يكون الكاتب قد تعمد أن يقـول هـذا التعبيـر للسخرية من الأفراح التي يمر بها القوم الذين قال لهم ذلـك، أي ليصور لهم أن أفراحهم كالأحزان وأنـه يواسـيهم علـى هـذه الأفراح! وفي تلك الحالة فيجب الترجمة بهذا المعنى، والتفكيـر في أسلوب معين " ساخر " أيضا تتم الترجمة به.

ومن الناحية العكسية، فلـو طالعنـا إحـدى المجـلات الاقتصادية لنجد عنوانا مكتوبا فيها يقول:

*How to steal a bank?*

يكون علينا كذلك أن نتوقف برهة أمام هذا العنوان. ذلك أن مـن المعروف لنا أن to steal لا تستخدم في هذا السياق، فهي تعني سرقة الشيء برمته أو بأكمله، وفي حالتنا هنا تعني " سرقة البنك

بجدرانه وموظفيه ... الخ ". وهذا بالطبع ما لا يمكن أن يكـون. وأن الكلمة التي تستعمل في هذا السياق هي " to rob ".

وبذلك نجد أنفسنا أيضا أمام احتمالين:

**<u>الأول</u>**: أن يكون الكاتب قد أخطأ في هذا الاستعمال. ولذلك فيجب علينا القيام بالتصحيح، ليكون العنوان:

*How to rob a bank?*

**<u>الثاني</u>**: أن يكون الكاتب قد تعمد هذا القول، وبذلك فيجب علينـا محاولة ترجمة هذا المعنى الذي يريده الكاتب، وليكن مثلا:

**كيف تسرق الجمل بما حمل؟**

أو:

**كيف تغتال مصرفا؟**

## الترجمة: فن أم علم؟!
## Translation: An Art or a Science?!

تدلنا التطورات التاريخية للأعمال المختلفة التي تمت في مجال الترجمة، منذ عهد الرومان وحتى وقتنا الحاضـر، علـى تزايد اهتمام المترجمين والباحثين لوضع قواعد ثابتة يهتدي بهـا من يريدون اقتحام هذا المجال للعمل فيه. وعبر معظم المترجمين – إن لم يكن كلهم – مؤخرا وبوضوح عن وجهة نظـرهم فـي أفضل الإجراءات التي يجب إتباعها في مجال الترجمة. ومن ثم تبلورت آرائهم في طرحهم للترجمة على أساس أحد المفهـومين المذكورين أعلاه، أي كونها فن أم علم.

وقد حاول Cleary بلورة مشكلة الترجمة من خلال طرح عدة أسئلة هامة على أحد المترجمين، الـذي أعطـى إجابـات توضيحية لها. وفي إجابة هذا المترجم على سؤال يتعلـق بعـدد الترجمات السيئة التي ظهرت إلى الوجود، عزا السبب في ذلـك إلى حقيقة أن " الأفراد الذي يقومون بالترجمة عادة مـا يكـون لديهم قدرات لغوية وليس مقدرة أدبية ". ويمكن أن نأخـذ هـذه الإجابة على أنها تأييد للنظرية التي تصف الترجمة كفن ولـيس

كعملية علمية. ويتضح من هـذا أن Cleary يعطـي الأولويـة للموهبة الأدبية على القدرات اللغوية أثناء القيام بعملية الترجمة.

ويحدد Savory العلاقة الوثيقة التي تربط بين المتـرجم والفنان. فيقول: " إن الفنان لا يؤدي دوره أبـدا بـدون وجـود مستشارين ينصحونه ويحرصون على إبلاغه بما يجـب عملـه، ولا بدون ناقدين يكونون على استعداد لإخباره بكيفية أدائه لهـذا الدور ". ووفقا لما يقوله Savory، فإن القواعد والتعليمات التـي يتلقاها من يرغبون العمل في حقل الترجمة من مختلف المصادر المتعددة غالبا ما تتسبب في العديد من الارتباكات فـي العمـل، الأمر الذي يصيب المترجمون بالذهول. ويتجسد الملاذ الوحيـد الآمن الذي ينبغي على المترجمين اللجوء إليه في هذه الحالة في كلمة " الأمانة " faithfulness. حيث يفترض فـي المتـرجم – لكي يكون أمينا في تعامله مع النص الأصلي – أن يختبر بديهته ومشاعره بالإضافة إلى كفاءته ومهارته في كل من اللغة المصدر واللغة المنقول إليها.

أما Dil فيحاول الدفاع عن تأكيد Nida لوجـود " علـم للترجمة "، ولكنه يأخذ موقفا معتدلا من هذه القضية. فمن أحـد الجوانب، فإنه يؤيد وجهة نظر Nida عن وجود علم للترجمـة، الذي يتوقع أن يوفر بعدا ديناميكيا لمعادل الترجمة. ومن ناحيـة

أخرى، فإنه يرى أن الترجمة يمكن وصفها من منظور ثلاثة مستويات عملية، أي كعلم وكمهارة وكفن. وقد يتفق المرء مع وجهة النظر الأخيرة التي يطرحها Dil والمتعلقة بالمستويات العملية الثلاثة، وذلك من منظور إجراءات الترجمة التي يمكن وصفها. ولكن مع ذلك يظل السؤال مطروحا فيما يتعلق بمكونات المفاهيم الثلاثة التي يطرحها – أي العلم والمهارة والفن.

ويأخذ Nida موقفا واضحا تجاه هذه القضية، حيث يقوم بتحليل عملية الترجمة من منظور الإجراءات العلمية التي تتم وفقا لها. ويحاول Nida التمييز بين العملية الفعلية actual process للترجمة والدراسة العلمية scientific study لها. ويمكن أن توصف العملية الفعلية للترجمة " بأنها استخدام معقد للغة "، أما الدراسة العلمية لها " فينبغي النظر إليها كأحد فروع اللغويات المقارنة comparative linguistics، مع الأخذ في الاعتبار بعدها الديناميكي والتركيز على علم دلالات الألفاظ semantics ". ولا يهم كيف يبدو مفهوم " الترجمة كعلم " واسعا أو غامضا لبعض المترجمين، وهو الانتقاد الذي يواجه نظرية Nida، حيث من الواضح أن هذه النظرية قد فتحت المجال أمام أبعاد جديدة للترجمة وشجعت العديد من المترجمين والباحثين

على إتباع إجراءات نظامية وواضحة وموضوعية أثناء قيـامهم بالترجمة.

وتعارض McGuire بشدة وجهة النظـر التـي تنـادي بوجود نظرية " قياسية normative theory " للترجمة، وتعتبر أن " أي مناقشة بشأن وجود علم للترجمة هي مناقشة لا معنى لها ". وتعتبر McGuire أن مفهوم Nida عن وجود علم للترجمـة هو " محاولة لتقييد عملية الترجمة وتحديدها في نظرية تحـاول وضع مجموعة من القواعد للتأثير سلبا على الترجمة الـصحيحة ". وتؤكد أن العمليات التي يتم القيام بها أثناء الترجمـة يمكـن فهمها وتحليلها من خلال إطار واقعي يهدف لتوضيح واختبـار مسألتي التكافؤ والمعنى مع التركيز على الجوانب العملية ولـيس الجوانب القياسية المتضمنة في هذه العمليات.

وقد تدعم جانب المعارضين لوجود نظرية ترى الترجمة كعلم بدرجة أكبر مع انضمام Newmark إلـيهم. وقـد أخـذ Newmark موقفين يبـدوان وكأنهمـا متعارضـين ولكنهمـا متكاملين من الناحية الفعلية. فمـن ناحيـة، كـرر Newmark قناعته بعدم " وجود ما يمكن أن نسميه بـ " قـانون الترجمـة " Law of Translation، ما دامت القوانين لا تـسمح بوجـود استثناءات. ولذلك فلا يمكن أن توجد للترجمـة نظريـة شـاملة

واحدة صحيحة ". ويخلص إلى توضيح أنه " بالرغم من ادعاءات مدرسة الترجمة التي يتزعمها كل مـن Nida و Leipzig، إلا أنه ليس هناك ما يمكن أن يسمى بعلم الترجمة، ولن يوجد أبـدا ذلك الشيء ".

ومن ناحية أخرى، يسلم Newmark بأن " الترجمـة – من الناحية الواقعية والعملية – تكون علما حينما لا يكون هنـاك غير تأويل واحد صحيح وموضوعي للكلمة أو العبارة أو الجملة ... الخ، وتكون فنا حينما يكون هناك أكثر من بديل متساوٍ لها ".

وقد حاول العديد من علماء اللغة والمترجمين القيام بعمل تحليل علمي للترجمة. وحتى أولئك الذين عارضوا وجود نظرية تتعامل مع الترجمة كعلم ( McGuire )، فإنهم عادة ما يرددون أهمية وجود وصف واضح وموضوعي للعمليات المتضمنة فـي الترجمة. وقد يجادل المترجمون الآخرون – خاصة الذين يعملون في مجال الأعمال الأدبية – بأن العملية تتطلب تقييما للجوانـب الإبداعية للغة المصدر بالأساس، ولذلك يكـون علـى المتـرجم استخدام حسه الأدبي وذكائه ومهارته لكي يكون قادرا على نقـل فحوى كل الرسالة إلى اللغة المنقول إليها.

وبالرغم منذ ذلك، يعارض القليل من المترجمين وجـود نظرية للترجمة يكون هدفها التوصل إلى فهم العمليات المتضمنة أثناء القيام بالترجمة. وقد يكون الاعتماد على نظـام الأولويـات الذي وضعه Nida مفيدا للغاية في حـالات معينـة للترجمـة. ويمكن توضيح نظام الأولويات كما يلي:

١- الاتساق السياقي له الأولوية على الاتساق المفرداتي.
٢- المقابل المعنوي له الأولوية على المقابل الشكلي.
٣- الترجمات التي يستخدمها جمهور كبير يكون في حاجـة لها وتكون مقبولة لديه لها الأولوية علـى الترجمـات الأدبية الرصينة.

على أن فهم نظام الأولويات المعروضة أعلاه لا يعنـي بحد ذاته الالتزام بدقة به. ففي بعض الأحيان يكون على المترجم إعطاء المعاني العاطفية ( الدلالية ) الأولوية علـى أي عناصـر أخرى موجودة في نص اللغة المصدر، لن السياق يتطلـب منـه عمل ذلك. وفي حالات أخرى، كما هو الحال في ترجمة الـشعر أو النصوص المسرحية، يكون لعناصر أخرى مثل نبرة الحديث وإيقاع الكلام وطوله ووزن الألحان والـسجع واللهجـة أولويـة كبرى على أي عناصر لغوية أو أسلوبية أخرى.

وصفوة القول، يمكن القول بأن وجود نظرية تحلل العمليات التي تمر بها الترجمة وتفسرها باستخدام المعايير العلمية هو بلا شك أمر يساعد في عملية الترجمة بشرط ألا نعتبر هذه المعايير قياسية أو مطلقة. وهكذا فإن أحد الأهداف الهامة لوجود نظرية للترجمة يتمثل في توفير وسيلة يمكن من خلالها مقارنة الترجمات المختلفة وتقييمها. ويتضمن ذلك استخدام المعايير العلمية بالإضافة إلى مهارة الشخص وموهبته الأدبية. إن المترجم لا يقوم بالمحاكاة وحسب، ولكنه يشارك المؤلف الأصلي في مسئوليته في العمل الإبداعي والكتابة الإبداعية، وعليه أن يلجأ للاستراتيجيات المختلفة باستخدام حدسه الشخصي ومهارته وذكائه وغير ذلك من القدرات الفنية، وذلك من أجل الوصول إلى ترجمة جيدة.

# قواعد الترجمة
# Rules of Translation

نحاول الآن وضع بعض القواعد الاسترشادية التي يمكن الاهتداء بها أثناء القيام بعملية الترجمة. على أن نأخذ في الاعتبار دائما أن هذه القواعد هي للاسترشاد فقط، وأنه أثناء ترجمة نص معين فإننا نضرب بهذه القواعد عرض الحائط.

١- " من المستحيل أن نحصل على قواعد خاصة بالترجمة تطبق بدون استثناء ( أي جامعة مانعة ) ".

"It is impossible to obtain unexceptionably and exhaustively determined translational rules".

٢- " يجوز للمترجم أن يضيف إلى النص المترجم أو يحذف منه بحرص شديد ".

"The translator may add to or delete from the translated text with sound discretion".

ولكن يجب أن يتم هذا بصورة صحيحة وفي الحالات التي تحتم علينا اللجوء لذلك. وعلى سبيل المثال، فإن الجملة:

**<u>قام</u> بدور بارز وجهد مشكور**

تترجم إلى:

He *played* a prominent role and *exerted* a highly appreciated effort.

وهكذا فإن الفعل " قـام " تمـت ترجمتـه بـالفعلين: played وexerted. وفي الجملة:

**كان أبو بكر أزهد الناس وأكثرهم تواضعا في <u>أخلاقه ولباسه وطعامه</u>**

تترجم إلى:

Among other people, Abu Bakr was the most ascetic and the most modest; *the noblest in manners, the plainest in apparel, and the most frugal in food*.

حيث تطلب الأمر شرح الكلمات: أخلاقه ولباسه وطعامه بـشيء من التفصيل. وفي الجملة:

**إن <u>ما يميزكم</u> من جميل سجايا <u>وما تتحلون</u> به من كريم مناقـب <u>وما لديكم</u> من نبل خصال ينبئ بمستقبل باهر ينتظركم.**

تكون الترجمة:

The good attribute, highly appreciated qualities and noble merits *you do possess* presage a bright future.

فقد استطعنا أن نضم: ما يميزكم وما تتحلون به وما لـديكم فـي كلمة واحدة هي possess you مع تأكيد المعنى باستخدام الفعل do. كذلك في التعبير:

**أمطار غزيرة وسحب كثيفة**

تتم الترجمة بالقول:

*heavy rain and clouds*

حيث يمكن أن تصف كلمة heavy كل من rain وclouds.

٣- " تعد الترجمة الحرفية أحيانا طريقة صحيحة ومقبولة، وذلك إذا كانت العلاقات المكونة للتركيب تظهـر علاقـات واضـحة للمعنى ".

"Literal Translation is sometimes a valid and legitimate method WHEN syntactic relations are also EXPLICIT thematic relations".

فمثلا الجملة:

*It is threefold disgrace for a man to be in misery for want of food.*

نجد أنها من الممكن أن تترجم إلى:

عار ثلاث مرات على الإنسان أن يكون في شقاء بسبب الحاجـة إلى الطعام.

وبالطبع فهذه ترجمة حرفية للنص أفقدته جماله في اللغة العربية، ومن الممكن أن تترجم إلى:

**عار ثم عار ثم عار شقاء المرء من أجل الطعام**

حيث إن ذلك يكون توكيدا مقبولا في اللغة العربية.

كذلك فإن الجملة:

*My friend was stung by a bee yesterday.*

تترجم حرفيا إلى:

أمس لُسع صديقي بواسطة نحلة.

وهو أيضا أسلوب غير مقبول. ولكن من الأفضل أن نقول:

**لسعت صديقي نحلة بالأمس.**

وفي الجملة:

*Tom is in a dire need of that medicine whenever he gets nervous..*

تترجم حرفيا بالقول:

توم يكون في حاجة شديدة إلى ذلك الدواء إذا زاد انفعاله.

وهي ترجمة غير مقبولة. ولكن يمكن القول:

**تشتد الحاجة بتوم إلى ذلك الدواء إذا زاد انفعاله.**

مما سبق نجد أن الترجمة الحرفية فـي جميـع الجمـل السابقة لا تصلح. ولكنها تصلح في حالة وحيدة، وهي الحالة التي

تُظهر فيها العلاقات المكونة للتركيب علاقات واضحة للمعنى.
ومثال ذلك، إذا قلنا:

*This is Ali*

فإنها تترجم إلى:

**هذا علي**

وكذلك الجملة:

*He was here*

تترجم إلى:

**كان هنا**

وهكذا فما نسعى إليه هو حرفية المعنى Meaning-bound، وليس الحرفية من حيث الشكل.

٤- " وحدة الترجمة: أسهل وحدة نتعامل معها في الترجمة هي الجملة، لأنها تكشف شبكة مستقلة في حد ذاتها من التفاعل المعقد في الغالب من المفردات وتركيب الجملة. والجملة مجموعة من العلاقات، ومحكومة من حيث الرسالة التي تبلغها وتعكس حساسية للسياق، وكل وحدة تنفصل من حيث الشكل في نفس النص بواسطة علامات الترقيم ".

"<u>Translation Unit</u>: The pedagogically easiest to handle translation is the sentence, because it reveals a self-contained network of the often complicated inter-play of lexis and syntax. The sentence is a syntactically structured, communicatively controlled, context-sensitive combination of linguistic signs that are formally marked off from other sentences of the same text by means of punctuation marks".

فمن المعتاد أننا نقوم بالترجمة جملة جملة، مع وجـوب إعطاء العناية اللازمة لفهم الروابط بين الجمل. وإذا لم يكن هناك مشاكل تحيط بترجمة الجملة، فهذا يعني أن " الترجمة تعتمد بشدة على النقل الحرفي بالإضافة إلى إجراء عمليات التغيير الوظيفي اللازمة والتغيير في ترتيب الكلمات ".

ويجب أن نلاحظ جيدا أن العلاقات التي تربط المفـردات في الجملة هي علاقات واضحة للمعنى. على أن نضع في الذهن دائما أنه ليس من الضروري أن تعمل القواعد النحوية المتماثلـة في اللغات المختلفة بنفس الطريقة.

وتظهر أولى العلامات التي تشير إلى وجود مشاكل في الترجمة حينما لا تتوافر هذه الإجراءات السابقة للنقل من لغة إلى أخرى. وبعدها يأتي التنازع بين الكلمات في اللغة المصدر ( سواء كانت كلمة مفردة أو مجموعة من الكلمات أو تركيب معين )، كما قد تكون المشكلة ثقافية أو تتعلق بإحدى اللهجات. وعلى أي الأحوال، يبدأ النزاع الفكري بين كلمات اللغة المصدر وأفكار اللغة المنقول إليها. فكيف نتمكن من فض هذا النزاع؟

في الترجمة الفورية، يحاول المترجم أن ينسى كلمات اللغة المصدر ويبدأ بتكوين أفكار مستقلة عن محتوى الرسالة ثم يحاول نقلها للغة الأخرى ربما بكلمات تختلف عن كلمات اللغة المصدر. أما في الترجمة التحريرية، فمن الأفضل للمترجم ألا ينسى كلمات اللغة المصدر، فهي دائما تكون بمثابة نقطة الانطلاق بالنسبة له، فهو يبدع ويفسر على أساس هذه الكلمات.

ويتخلى المترجم عن التمسك بنفس نص اللغة المصدر في حالة وحيدة فقط، حينما يؤدي استخدامها إلى أن تصبح الترجمة غير واضحة من الناحيتين الايصالية والعملية.

وحيث إن الجملة هي وحدة التفكير الأساسية التي تعرض لموضوع ما، لذلك فيجب أن تكون هي وحدة الترجمة. وبالأساس يقوم المترجم بترجمة الجملة، وفي كـل جملـة يكـون شـاغله الأساسي البحث أولا عن الفاعل ومعرفة ما قام بـه. وإذا كـان الفاعل مذكورا من قبل، أو كان هو الفكرة الأساسية في الجملـة، فيجب أن نضعه في أول جزء من الجملة، ثم نتبعه بالمعلومـات الجديدة عنه في نهاية الجملة.

وتكون المشكلة دائما هي كيفية إعطـاء معنـى واضـح لجملة صعبة وغامضة. وعادة ما تكون القواعـد هـي مـصدر الإزعاج في الجمل الطويلة المعقدة. ونعرض فيما يلي مثالا عن إحدى الجمل الطويلة:

The following measures have profoundly shaken French institutions in a way that has not been known in local government for a century: what has remained of government supervision has been abolished; control of procedural legality has been reorganized and regional audit offices established; executive power has been transferred to the chairman of deliberative assemblies; regions with full powers have been created; powers of economic intervention have been extended to regional and local authorities; powers previously

exercised by the State have been transferred in complete stages to the various types of authorities; corresponding State resources have been transferred to these authorities; specific local characteristics have been introduced into legislation; a territorial civil service has been created and previous devaluation regulations have been adapted to the new relations between the State and the local authorities.

ومن الواضح أن ترجمة مثل هذه الجمل تتطلـب الفهـم الدقيق لها. " ومن الممكن تقسيم الجمل الكبيرة أثناء ترجمتها إلى اللغة الأخرى إلى أكثر من جملة صغيرة ".

٥- تنشأ عدم القابلية للترجمة حين يكون من المستحيل أن نربط السمات أو الملامح الوظيفية الخاصة بالحالة بالمعنى السياقي في نص اللغة المنقول إليها. ويحدث هذا عامة في حالتين لا يمكـن الفصل بينهما:

- حين تكون الصعوبة لغوية
- حين تكون الصعوبة ثقافية أو حضارية

Untranslatability occurs when it is impossible to build functionally relevant features of the situation

into the contextual meaning of the TL text. Broadly speaking, this falls into two inter-related categories:

- Cases where the difficulty is linguistic,
- Cases where the difficulty is cultural.

يمكن إرجاع المشاكل اللغوية التي يمكن أن تمثل صعوبات أمام المترجم إلى الإضافة أو الحذف أو تغيير الأسلوب. وللتعرف على هذه المشاكل بشكل أدق، نستعرض فيما يلي الأمثلة التالية. فمن قصة " **عرس الزين** " للطيب صالح، التي ترجمها إلى الإنجليزية Denys Davies، نأخذ بعض الأمثلة:

ففي النص العربي:

**وسقط حنك الناظر من الدهشة ونجا الطرفي**

وكانت الترجمة:

*The headmaster's lower jaw dropped in astonishment and Tureifi escaped punishment.*

نجد أن المترجم أضاف كلمة lower قبل jaw، وكذلك كلمة punishment بعد escape، وذلك لإزالة أي غموض قد ينشأ إذا خلا النص الإنجليزي من هذه الكلمات وظل كما هو في النص العربي.

وفي سياق آخر يقول المؤلف:

**الحنين رجل مبروك**

وجاءت الترجمة:

*Haneen is a man blessed of God*

نجد أن المترجم أضاف كلمة God إلى التعبير ككل للدلالة على تدين الرجل وأنه من الرجال الصالحين على نحو ما يشير إليـه النص.

كذلك جاء في النص العربي:

**والحنين ولي صالح، وهو لا يصادق أحدا إلا إذا أحس فيه قبس من نور.**

وترجمت إلى:

*and that Haneen was a holy man who would not frequent the company of someone unless he had perceived in him a glimmering of spiritual light.*

نجد أن المترجم أسقط كلمة صالح good واستخدم بـدلا منهـا holy لتتماشى مع سياق الكلام. كما أضاف كلمة spiritual إلى light لتوضيح المعنى المراد. وهنا من الهام ملاحظة أن العبارة " قبس من نور " هي تعبير قرآني، والشيء أو الـشخص الـذي يشع منه قبس من نور يكون في واقع الأمر متنزه عـن العـالم الأرضي، أي يكون روحاني.

أما المشاكل الثقافية التي تعترض المترجم، فتتمثـل فـي اختلاف المفاهيم بين ثقافتي اللغة المصدر واللغة المنقول إليهـا. ولتوضيح ذلك، نستعرض المثال التالي من قصة " **زقاق المدق** " لنجيب محفوظ، التي ترجمها إلى الإنجليزية Le Gassick.

فيقول النص العربي:

**وكانت تقول في المرات الأخرى إن جنونا لاشك فيه ينتاب بنتها حين الغضب، وسمتها الخماسين باسم الرياح المعروفة.**

وجاءت الترجمة:

*On other occasions she had said that a real madness overcame her daughter when she got very angry and she nicknamed her tempers the "Khamsin", after the vicious and unpredictable summer winds.*

نجد أن الترجمة كانت دقيقة وملتزمة تماما بالنص الأصلي، فيما عدا النصف الأخير منها، الذي كان يجب أن يكون:

*and she called her the "Khamsin", after the known winds*

ومع ذلك فقد فضل المترجم مساعدة القارئ الإنجليزي بإضـافة تعريف مختصر لكلمة " خماسين "، وذلك لغياب هذا المفهوم عن الثقافة الغربية. ومن المعروف بالطبع أن رياح الخماسـين هـي

رياح تجتاح مصر من الجنوب، وتستمر لمدة خمسين يوما أثنـاء فصل الربيع، ومن هنا استمدت اسمها.

وسوف نعود للحديث عن هاتين المشكلتين بـشيء مـن التفصيل في الفصل القادم.

# الفصل الثاني

# صعوبات الترجمة ومشاكلها

# صعوبات الترجمة ومشاكلها

## تمهيد

نبحث في هذا الفصل بعض الصعوبات والمشاكل التـي تواجه المترجم حينما يشرع في عملية الترجمة، على أننا سنحدد اللغة المصدر SL واللغة المنقول إليها TL في كونهما إما اللغـة العربية أو اللغة الإنجليزية.

وتنشأ تلك الصعوبات والمشاكل من حقيقة أن المعادل من حيث المعنى semantic equivalent في اللغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرسالة المكتوبة في اللغة المصدر، أو أن يكون القالب اللغوي الذي تُعرض به الرسالة فـي اللغـة المصدر مختلفا أو غير كافٍ عن ذلك الموجود في اللغة المنقول إليها، خصوصا إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة فيما بين القارئ والناقل مختلفة، وخصوصا أيضا إذا حدث ذلك بـين لغتين تختلفان تماما من الناحية الثقافية مثـل اللغـة الإنجليزيـة والعربية. ذلك أنه ليس من السهل الترجمة من اللغة العربية إلى

اللغة الإنجليزية أو العكس نظرا لاختلاف بنية وتركيب كل مـن اللغتين تماما عن بعضهما.

وتمتلئ اللغة العربية بالاختلافات الدقيقة وتمتاز كل مـن الأسماء والأفعال فيها بالمرونة. وتظهر عدم القابليـة للترجمـة حينما يكون من المستحيل إيجاد خصائص معادلة مـن الناحيـة الوظيفية للحالة المعروضة في نص اللغة المصدر لكـي يمكـن نقلها إلى المعنى السياقي في نص اللغة المنقول إليها.

ولتوضيح ذلك بشكل دقيق، ننظر إلى المثال التالي، فاللغة الإنجليزية تقول:

*My father is a teacher*

ويقابلها في اللغة العربية:

**والدي معلم**

وهكذا يتضح الفرق بجلاء بين سياق اللغتين، فالجملة في اللغة العربية لا يوجد بها فعل أو أداة للتعريف والتنكير.

وتنشأ الصعوبة في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغـة الإنجليزية وبالعكس في اختيار المعنى الملائم أو تحديد طبيعـة استخدام الكلمة أو إيجاد الفرق بين المذكر والمؤنـث أو تمييـز العدد سواء مفرد أم مثنى أم جمع أو إيجاد الصيغة المعادلة للفعل ... الخ، وهي أمور تجعل من الصعب في بعض الأحيان اختيار

المعادل الصحيح. ويساعد الإلمام الجيد بخصائص كل من اللغتين العربية والإنجليزية في تسهيل عملية التوصـل إلـى الترجمـة الصحيحة والجيدة. وهي أمور نناقشها تفصيلا فيما يلي، وعلـى أن نضع في اعتبارنا دائما أن الترجمة هي عملية سهلة ولكنهـا في غاية التعقيد في ذات الوقت. وهكذا فيعتبر " كل شيء قابـل للترجمـة ولا شـيء يقبـل الترجمـة "، أو Everything is translatable and nothing is !

## ١- اختيار المعنى الملائم
## Selecting Proper Meaning

تعرضنا لهذه المشكلة من قبل أثناء مناقـشة الـصعوبات اللغوية والثقافية في قواعد الترجمة. وبالإضافة إلى ما سبق قوله في هذا الصدد، نود إضافة بعض النقاط التالية.

يجب أن نضع في الاعتبار دائما أن ما نسعى إليـه فـي الترجمة هو التوصل إلى حرفية المعنى وليس الحرفية من حيث الشكل. وعلى ذلك يجب علينـا فـي الترجمـة التوصـل إلـى المضمون.

هناك بعض الكلمات التي لا تقبل الترجمة مـن منظـور ترجمة الكلمة. بمعنى أنه توجـد بعـض الكلمـات فـي اللغـة الإنجليزية التي لا تقبل اللغة العربية ترجمتها بكلمة واحدة مقابلة. وعلى سبيل المثال، نجد أن كلمة privatization قد وضعت لها ترجمات عديدة في اللغة العربيـة، مثـل " الخصخـصة " أو " التخصيص " أو " التخصيصية ". وهذه كلها ترجمات غير دقيقة للكلمة، ذلك أن اللغة الإنجليزية تميل لإضافة الزوائد affixes – سواء كانت بوادئ prefixes أم لواحق suffixes – إلى الكلمة الأصلية، حتى تتم مواءمة استخدامها في موقعها مـن الجملـة.

ولذلك فهي تعتبر أكثر من كلمة واحدة وإن بدت فـي ظاهرهـا غير ذلك. ومن هنا فلا يكون هناك داعٍ للإصرار على ترجمتهـا بكلمة واحدة مرادفة في اللغة العربية. وبـذلك تكـون الترجمـة الدقيقة للكلمة السابقة هي: " التحول للقطاع الخـاص ". وكـذلك Islamization، والتي يترجمها البعض بكلمة " أسلمة "، وهـو تعبير غير دقيق عن الكلمة. ولذلك فـيمكن ترجمتهـا بـالقول " تطبيق الشريعة الإسلامية ". وغير ذلك كثير مما يمكن القيـاس عليه في بعض الكلمات الأخرى، مثل:

seaside holiday maker ⇐ مصطاف

the complicated nature of ⇐ إشكالية

long experience ⇒ باع

great love ⇒ عشق - وله - هيام

to brief mention ⇒ ينوه

astonishment ⇒ دهشة بالغة

وهكذا نجد أن ترجمة كلمة بكلمة لا يعد في أحيان كثيرة أسلوبا صحيحا، إذ إنه لا يعكس المعنى المكافئ المباشر وفقا لكل من خصائص اللغة وثقافتها.

كذلك فهناك بعض الكلمات يمكـن أن تختلـف معانيهـا باختلاف الحالات التي تُذكر فيها، مثل:

section ⇒ باب – شعبة - جزء

record ⇒ وثيقة – ملف - محضر

authority – agency - organization ⇐ هيئة

وهنا يجب اختيار المعنى المناسب حسب السياق الذي وردت فيه الكلمة.

ننتقل بعد ذلك إلى صعوبة أخرى، تتمثـل فـي اختيـار المعنى المراد من الكلمة من بين المعاني الموضوعة لهـا فـي القاموس. وعلى سبيل المثال، في الجملة:

*Dozens of people were killed.*

نجد أن dozen تعني " اثنا عشر " أو " دستة " بالعاميـة. وفـي هذا السياق لا يمكن الترجمة بالقول: " تم قتل اثنـا عـشرات أو دِسَت من الناس "!! وإنما يجب البحث عن أقرب عدد في اللغـة العربية مقابل لهذا العدد، وهو الرقم " عشرة ". وبـذلك يمكـن ترجمة الجملة السابقة بالقول:

**تم قتل عشرات الأفراد.**

كذلك الجملة:

*Several plots are assigned to private investors in new cities.*

نجد أن كلمة plot لها معانٍ عديدة. ولكن المعنى الـذي يـصلح لسياق هذه الجملة هو " قطعة أرض ". وبذلك تكون الترجمة:

**تم تخصيص عدة أراض للمستثمرين من القطاع الخاص في المدن الجديدة.**

وفي الجملة:

*Sleeping policemen help reduce car accidents.*

نجد أن المعنى يبدو متناقضا لأول وهلة. ولكن بقليل من التدقيق، نجد أن كلمة sleeping policemen لابد وأن يكون لها معنـى خاص، وهو المطبات الصناعية. وهكذا تكون الترجمة:

**تساعد المطبات الصناعية في التقليل من حوادث السيارات.**

وأخيرا فمن المشاكل التي يمكن أن تواجه المترجم كذلك عدم وجود سوى معنى واحـد لعـدة كلمـات، فمـثلا snake وserpent لها معنى واحد في العربية هو ثعبان، وكذلك house وhome لها معنى واحد أيضا في العربية هـو بيـت. وتظهـر المشكلة إذا واجه المترجم مثل هاتين الكلمتين المتـشابهتين فـي نص واحد، فكيف يمكنه التعبير عن معنى كل منهما على حدا؟

وعلى الرغم من أن معنى الكلمـة يمكـن إيجـاده مـن القاموس، إلا أننا لا يمكننـا الاعتمـاد عليـه إلا فيمـا يتعلـق بالمصطلحات العلمية والمتخصصة أو التعبيرات الاصـطلاحية. وأفضل وسيلة للتأكد من صحة معنى إحدى المفـردات هـو أن

نبحث عنها في قاموس آحادي اللغة ثم قاموس ثنائي اللغة، وذلك حتى نطرد ظلال المعنى التي يمكن أن تنتج.

## ٢- الاختلاف الثقافي أو البيئي
## Cultural or Environmental Differences

بعد أن تحدثنا عن كيفية علاج الصعوبات المتمثلة في وضع معنى معين لكلمة جديدة أو التعرف على المعنى المراد من الكلمة من بين المعاني الكثيرة المحددة لها في القواميس، تصادفنا الآن مشكلة أخرى، وهي كيفية إيجاد معاني بعض الكلمات التي لا تتواجد في ثقافة أو بيئة معينة. ويرتبط هذا الموضوع بمشكلة عدم قابلية ترجمة untranslatability تلك الكلمات من اللغة المصدر SL إلى اللغة المنقول إليها TL.

وعلى سبيل المثال، ففي الثقافة الأوربية، هناك مفهوم boy friend وgirl friend، وهي مفاهيم غير موجودة بالمرة في الثقافة العربية.

كذلك تتواجد في البيئة العربية بعض الأكلات، مثل الملوخية والعرقسوس، وبعض الملبوسات، مثل عقالة وعمامة وجلابية، والتي لا تتواجد في البيئة الأجنبية.

وبالمثل ففي البيئة الأوربية أكلات مثل porridge وpork، وملبوسات مثل dinner-jacket وpullover وsari وkimono، وليس لها مقابل في العربية.

كذلك ففي الديانة الإسلامية هناك كلمات مثل " مفتي " و " زكاة " و " عدة " و " محلل " و " سلطان "، والتي ليس لهـا مـا يقابلها في اللغة الإنجليزية.

وأحد الحلول المقترحة لعلاج مثل هذه المشكلة أن نلجـأ إلى أسلوب transliteration،[١] أي كتابة الكلمة في اللغة المنقول إليها حسب طريقة نطقها في اللغة المصدر. ومن الممكن إعطاء تفسير لهذه الكلمة بين قوسين أو في هامش الصفحة. فمثلا كلمة " عدة " يمكن ترجمتها بالكلمة iddat مع إعطاء تفسير لها، وهو:

the period during which a divorced or widowed woman cannot be married (according to Islam).

وهكذا. على أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن هذا الحل لا يجـدي في حالات كثيرة.

ولتوضيح هذه المشكلة بشكل أكبر، دعنا ننظر إلى المثال التالي الذي نورده من ترجمة قصة " الطيب صالح " التي سـبق الإشارة إليها. يقول المؤلف:

**وقال الحاج عبد الصمد: " علي بالطلاق الزين عـرس عـرس صح مو كذب ".**

وترجمها Denys Davies إلى:

---

[١] راجع ما سبق عن ذلك في موضوع أساليب الترجمة ص ٥٧.

*And Hajj Abdul Samad said: I'll divorce my wife if Zein hasn't got himself married – and a real proper marriage it is too.*

نجد هنا أن المترجم واجه مشكلة حقيقية للتكافؤ يبدو أنها غير قابلة للترجمة. ذلك أنه وفقا للشريعة الإسلامية، حينما ينوي الرجل طلاق زوجته، يجب أن يلفظ العبارة " علـيّ الطـلاق " بلسانه. وهكذا أصبح هـذا التعبيـر جـزءا مـن الموروثـات الاجتماعية،[٢] فحينما يهم رجل ما بتأكيد أهمية فعل معين أو حدث معين، فإنه يقسم أو يقول ذلك التعبير، لكي يؤثر فـي مـستمعيه ويؤكد مدى جديته بشأن هذه المسألة. ولذلك فـإذا كـان قـارئ الإنجليزية على غير وعـي بالخلفيـات الثقافيـة والاجتماعيـة المتضمنة في موضوع الطلاق بالنسبة للرجـل العربـي، فقـد يتساءل القارئ حينئذ عن السبب وراء ذكر " نيـة الرجـل فـي طلاق زوجته " أثناء الحديث عن زواج الزين؟!!

وأثناء الحديث عن استعداد الزين للوقوع في حب كل فتاة جميلة يقابلها، يقول الطيب صالح:

**وكانت ليلاه هذه المرة فتاة من البدو**

وواجه المترجم هنا أيضا مشكلة إيجاد المعادل الثقافي. فقال:

---

[٢] على الرغم من حرمة استخدامه بالطبع، لأن الحلف لا يكون إلا بالله تعالى.

*His "Lila" this time was a young girl from among the Bedouin.*

وتتمثل المشكلة في هذه الترجمة في ذكر المترجم لكلمة Lila التي لم يستطع إيجاد مقابل مناسب لها في اللغة الإنجليزية، ولذلك فضّل استخدامها بنفس الشكل الذي ذُكرت به في النص الأصلي. وفي اللغة العربية، تشير الكلمة بصفة عامة إلى اسم امرأة، ولكن حينما تظهر في السياق المذكور أعلاه، فإنها تشير إلى أن الرجل قد وقع في حالة هيام شديدة بامرأة معينة، ولكن اسمها ليس ليلى. وبالطبع فهي تشير أيضا إلى قصة الحب المشهورة التي وقعت بين قيس وليلى، والمعروفة باسم " مجنون ليلى "، والتي تعتبر واحدة من أشهر قصص الحب في الأدب العربي. وغالبا ما تشكل هذه الحبيبة التي لا يستطيع محبوبها الارتباط بها معظم قصص الحب العربية، وتوصف البطلة فيها باسم " ليلى ". بل ظهرت بعض الأمثلة العربية بعد هذه القصة والتي تستعير اسم " ليلى " فيها، كالمثل القائل " كل يغني على ليلاه ".

وهكذا نجد أن البعد الثقافي يلعب دورا رئيسيا في عملية الترجمة. فالكلمات التي لها أكثر من دلالة في إحدى اللغات قد لا يكون لها نفس الانعكاسات المؤثرة في لغة أخرى. وعلى سبيل

المثال، يأخذ " القمر " بعدا رومانسيا في الثقافة العربية ويشار إليه للدلالة على الحب. ولكن في الثقافة الفرنسية يجسد القمر مفاهيم الطفولة وعدم البراءة وربما الغباء. وتنظر إليه الثقافة الإنجليزية بنفس البعد ولكن بصورة أقل حدة. ولذلك ففي ترجمة الجملة:

**الفتاة كالقمر في جمالها**[٣]

حاولنا ترجمة ما يوحي به هذا التشبيه وليس التشبيه ذاته.

وفي سياقات معينة، قد تعطي بعض الكلمات – مثل أسماء الحيوانات – دلالات معينة. ففي العربية والإنجليزية، تعطي كلمات مثل دب وحمار وبغل وثعلب وكلاب وقرد وخنزير إيحاءات غير مناسبة يشعر بها من يسمعها. فمثلا يوحي الدب بقلة الخبرة، والحمار بعدم الإحساس، والبغل بالعناد، والثعلب بالمكر، والكلاب بالدونية، والقرد بالاستهزاء، والخنزير بالقذارة. وهكذا تصبح للتعبيرات مثل " إنه كالحمار " أو " إنهم مجموعة قرود " دلالات معينة لابد أن تعكسها الترجمة.

ويقترح Newmark أن على المترجم في بعض الأحيان " التركيز على العناصر العاطفية والمؤثرة الموجودة في النص

---

[٣] سبق أن ترجمنا هذا الجملة ص: ٥٥.

الأصلي لأن السياق يتطلب ذلك ". ويجب ملاحظة أنه في الوقت الذي يظل فيه التركيز على أهمية نقل الرسالة المتضمنة في نص اللغة المصدر كاملة إلى اللغة المنقول إليهـا، بمـا فـي ذلـك الاختلافات الثقافية التي تحتوي عليها رسالة اللغة المصدر، فإنه يجب التعامل مع عناصر المعنى الدلالي بإحساس واعٍ. ويجـب على المترجم ألا يحاول تضمين المعاني غير الجوهرية الغارقـة في ثقافة اللغة المصدر إلى ترجمته، إذ قد تصبح الترجمـة فـي هذه الحالة مشوهة جزئيا أو كليا.

## ٣- استخدام الكلمة
## Word Usage

يعتبر السياق في اللغة العربية هو المحدد الأساسي لطبيعة الأسلوب الذي نتحدث به، بمعنى ما إذا كان عاميا أو فـصحى. وعلى سبيل المثال، فمن قصة " عرس الزين "، يقول المؤلف:

**سمعتي الخبر؟ الزين هو داير يعرس**

ويمكن أن نقول هذا الكلام بأسلوب آخر – مثل:

**هل سمعتي الخبر؟ الزين سوف يعرس ( يتزوج )**

ونلاحظ هنا أننا قد استخدمنا نفس الكلمات الموجودة في الجملـة الأولى تقريبا، ولكن بعد وضعها في أسلوب أكثر رسمية.

أما في اللغة الإنجليزية، فتتمثل إحدى الـصعوبات التـي تواجهنا في الترجمة إلى الإنجليزية في كيفية تحديد نوع الكلمـة من حيث طبيعة الاستخدام ( رسمي / غير رسمي ). وتوفر لنـا حصيلة الكلمات في اللغة الإنجليزية عدة طرق للتعبير عن نفس الفكرة. وقد تكون إحدى هذه الطرق أكثر تحديدا من الأخرى، إذ نجد أن scarlet أكثر تحديدا من red عند الحديث عن اللـون. كما قد تكون إحدى هذه الطرق متخصصة بصورة أكبـر مـن الأخرى، ويتضح ذلك حينمـا يـشير الـدكتور إلـى broken

collarbone بالقول fractured clavicle. وتختلف كلمات عديدة عن مترادفاتها اختلافا جوهريا في كونها رسمية أكثر، مثلما purchase أكثر رسمية من buy، وكذلك gratuity من tip.

كما يمكن أن توجد لبعض الكلمات منطقة ثالثة محايدة neutral مثلما هو الحال في كلمة أطفال، حيث نجد التعبير الرسمي لها إما offspring أو issue، والتعبير غير الرسمي لها kids، إما المنطقة المحايدة فهي children.

وتختلف الكلمات في مستوى الاستخدام وفقا للتقسيم السابق، ويمكننا التعبير عن نفس المعنى بكلمة مختلفة في كل أسلوب، هكذا:

| INFORMAL | FORMAL | |
|---|---|---|
| home | abode | بيت |
| building | edifice | صرح |
| poor | impecunious | فقير |
| enough | sufficient | كافٍ |
| dead | deceased | متوفٍ |
| drink | beverage | مشروب |
| clothes | garments | ملابس |

| | | |
|---|---|---|
| start / begin | commence | يبدأ |
| look into | investigate | يتحقق – يفحص |
| find out | ascertain | يتحقق |
| stop | desist | يتوقف |
| try | endeavor | يحاول |
| tell | notify | يخبر |
| use | employ | يستخدم |
| live | dwell | يسكن |
| live | reside | يسكن – يقطن |
| put up with | tolerate | يسمح بـ |
| read | peruse | يطالع – يقرأ |
| think | deem | يعتقد |
| open | inaugurate | يفتتح – يدشن |
| use | utilize | يفيد من |
| find out | discover | يكتشف |
| give | furnish | يمد بـ |
| end | terminate | ينهي |

ومن ناحية أخـرى، تتحـدث شـعوب كثيـرة باللغـة الإنجليزية، كما يتحدث عدد كبير من الناس بها كلغة ثانية. ومما لا شك فيه أن التحدث باللغة الإنجليزية على نطاق واسـع فـي جميع أنحاء العالم قد أدى لظهور اختلافات عديدة في مـستويات الكتابة بها. ولعل أكثر هذه الاختلافات شيوعا تلك التي تظهر بين اللغة الإنجليزية البريطانية والأمريكية.

وتواجهنا هنا صعوبة أخرى تتمثل في كيفية اختيار الكلمة من حيث كونهـا بريطانيـة British أم أمريكيـة American الأصل. وقد استقرت استخدامات عديدة كانت نشأتها أساسا مـن الولايات المتحدة في اللغة الإنجليزية البريطانية، ولم يعد ينظـر إلى أصل هذه الاستخدامات الآن. وكمثال علـى ذلـك: radio وimmigrant وsquatter وteenager وlengthy و to advocate وto locate وto belittle وlive wire وhot air وthird degree وcold war وmass meeting. على أن هناك بعض الاستخدامات الأمريكية الحديثة التي يعتقد أنها نشأت أساسا في الولايات المتحـدة والتـي يرفـضها الكُتّـاب والمتحـدثون البريطانيون، مثـل: OK وI guess وto check up on و to win out وto lose out.

على أن هناك اختلافات كثيرة بين الكلمات التي تستخدمها اللغة الإنجليزية البريطانية عـن تلـك المـستخدمة فـي اللغـة الإنجليزية الأمريكية. وعلى سبيل المثال:

| BRITISH | AMERICAN | |
|---|---|---|
| bank holiday | legal holiday | عطلة البنوك |
| petrol | gas | بنزين |
| sweets | candy | حلويات |
| tap | faucet | حنفية – صنبور |
| pavement | side walk | رصيف |
| chemist | druggist | كيميائي – صيدلي |
| underground | subway | مترو الأنفاق |
| receptionist | desk clerk | موظف الاستقبال |

كما تختلف أسماء الوزراء في كل من اللغة الإنجليزيـة البريطانية والأمريكية، فيسمى وزير الخارجية فـي الإنجليزيـة البريطانيـة باسـم Foreign Secretary، وفـي الإنجليزيـة الأمريكية باسم Secretary of State. كما يسمى وزير الماليـة أو الخزانة في الإنجليزية البريطانيـة باسـم Chancellor of Exchequer وفي الإنجليزية الأمريكية باسـم Secretary of

the Treasury. أما وزير الحربية فيسمى في الإنجليزية البريطانية باسم Secretary State of War، وفي الإنجليزية الأمريكية باسم Secretary of War ... وهكذا.

ويلاحظ أن هناك بعض الاختلافات في هجاء الكلمات في كل من الإنجليزية البريطانية والأمريكية، بالرغم من ظهور كل من الهجاءين معا. وفيما يلي نعرض قائمة بأهم استخدامات أو تفضيلات الهجاء الشائعة في الإنجليزية الأمريكية، مع وضع الهجاء المفضل المقابل لها في الإنجليزية البريطانية. والكلمات التالية هي مجرد أمثلة وليست حصرا بكل هذه الكلمات:

**أولا**: عدم مضاعفة الحرف الأخير إذا كان "l":

| **BRITISH** | **AMERICAN** |
|---|---|
| signalled | signaled |
| traveller | traveler |

**ثانيا**: وضع الحروف "or-" بدلا من "our-":

| **BRITISH** | **AMERICAN** |
|---|---|
| labour | labor |
| colour | color |

**ثالثا**: وضع الحروف "-ize" بدلا من "-ise":

| BRITISH | AMERICAN |
| --- | --- |
| civilise | civilize |
| naturalise | naturalize |

ويتزايد الآن تفضيل استخدام اللاحقة "-ize" في الصيغ الإنجليزية البريطانية، كما أصبحت اللاحقة "-ization" معتـادة الآن فيهـا أيضا.

**رابعا**: وضع الحرف "-e-" بدلا من "-ae-" أو "-oe-":

| BRITISH | AMERICAN |
| --- | --- |
| mediaeval | medieval |
| diarrhoea | diarrhea |

ويتزايد الآن قبول الهجاء الأمريكي الأبـسط فـي الإنجليزيـة البريطانية.

**خامسا**: وضع الحروف "-ection" بدلا من "-exion":

| BRITISH | AMERICAN |
| --- | --- |
| inflexion | inflection |
| reflexion | reflection |

وقد أصبح الهجاء الأمريكي هو القاعدة في الإنجليزية البريطانية.

**سادسا**: وضع الحروف "er-" بدلا من "re-":

| **BRITISH** | **AMERICAN** |
|---|---|
| centre | center |
| metre | meter |

ونعرض فيما يلي الهجاء الأمريكي لأهم الكلمات الشائعة:

| **BRITISH** | **AMERICAN** | |
|---|---|---|
| tyre | tire | إطار السيارة |
| enquiry | inquiry | بحث – استعلام |
| programme | program | برنامج |
| pyjamas | pajamas | بيجاما ( رداء النوم ) |
| pretence | pretense | تظاهر - تصنُع |
| practise | practice | تمرين – تدريب |
| draught | draft | تيار هوائي - جرعة |
| offence | offense | جرم – اعتداء |
| kerb | curb | حافة الرصيف |
| defence | defense | دفاع – حماية – وقاية |
| grey | gray | رمادي اللون |
| cigarette | cigaret | سيجارة – لفافة |
| cheque | check | شيك |

| | | |
|---|---|---|
| storey | story | طابق – دور في مبنى |
| axe | ax | فأس |
| catalogue | catalog | كتالوج – قائمة مبوبة |
| nought | naught | لا شيء – صفر |
| entrust | intrust | يأتمن على – يعهد إلى |
| enclose | inclose | يرفق ( وثيقة ) |
| enrol | enroll | يسجل اسمه في |
| fulfil | fulfill | ينجز – يحقق |

# ٤- التذكير والتأنيث
# Gender

من المعلوم أن التذكير masculine والتأنيث feminine يشكلان خاصية أساسية في اللغـة العربيـة. فجميـع الأسـماء والأفعال في اللغة العربية يمكن تمييزهـا مـن حيـث التـذكير والتأنيث. وعلى سبيل المثال:

**كتاب جديد** ⇐ a new book

**مجلة جديدة** ⇐ a new magazine

أما اللغة الإنجليزية فلا يوجد بها هذا التمييز، بمعنى أنـه لا يمكن تمييز الأسماء في اللغة الإنجليزية من منظور اتفاقها مع الأدوات أو الصفات أو حتى الأفعال.

وبصفة عامة، توجد في اللغة الإنجليزية بعض الأسـماء والضمائر التي تختلف صيغتها المستخدمة فـي حالـة المـذكر male عن تلك المستخدمة في حالة المؤنث female. وكمثـال على ذلك:

| **مذكر** | **مؤنث** |
| --- | --- |
| man | woman |
| boy | girl |
| father | mother |

| | |
|---|---|
| daughter | son |
| sister | brother |
| aunt | uncle |
| niece | nephew |
| queen | king |
| she | he |

ولكن يظل ذلك مجرد ظاهرة لغوية – وليس قاعـدة نحويـة – تتعلق بالتمييز من حيث الجنس sex وليس من حيـث التـذكير والتأنيث.

كذلك توجد في اللغة الإنجليزيـة اللاحقـة "ess-" التـي تضاف إلى بعض الكلمات للحصول على صيغة المؤنث منهـا، مثل:

| مؤنث | مذكر |
|---|---|
| hostess | Host |
| authoress | Author |
| princess | Prince |
| actress | Actor |

ولكن يظل ذلك أيضا مجرد ظاهرة لغوية، طالما لا توجد كلمات مثل teacheress أو doctoress ... الخ.

وفي داخل حدود هذه المنطقة اللغوية نفسها، نجد هناك تمييزا بين أسماء الحيوانات. فيمكن لنا عادة التمييز بين أربعة تقسيمات مختلفة لكل نوع من الحيوانات: اسم النوع أو الجنس Generic Name، واسم الذكر Name of Male، واسم الأنثى Name of Female، واسم الصغير Name of Young. وبالرغم من ذلك، يمكننا أن نجد اختلافات بسيطة في بعض الحالات، فنجد أن dog هو اسم النوع واسم الذكر في نفس الوقت، كذلك فإن cow غالبا ما تكون اسم النوع واسم الأنثى. كما أن foal تستخدم للإشارة إلى اسم الصغير من الحصان، ولكن يوجد أيضا colt وfilly.

ويمكننا تفصيل هذه التقسيمات في الجدول التالي:

| اسم النوع | اسم الذكر | اسم الأنثى | اسم الصغير |
|---|---|---|---|
| bears | bear | bear | cub |
| cats | tom cat | queen/cat/ pussy | kitten |
| cattle/calf | bull | cow | calf |
| deer | buck/stag | doe/hind | fawn |
| dogs | dog | bitch | pup(py) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| calf | cow | bull | dolphin/ porpoise/ whale |
| -- | jennet | jackass | donkey |
| duckling | duck | drake | ducks |
| cub | vixen | dog | fox |
| gosling | goose | gander | geese |
| kid | nanny | billy | goat |
| foal | mare | stallion | horses |
| cub | lioness | lion | lions |
| piglet | sow | boar | pig |
| chick | hen | rooster/ cock | poultry/ chicken |
| -- | doe | buck | rabbit |
| pup | cow | bull | seal |
| lamb | ewe | ram | sheep |

ومن ناحية أخرى، فإن اختيـار الـضمائر فـي اللغـة الإنجليزية يعتمد كلية على مسألة الجنس sex، فنجد أن he تشير إلى الذكر male، وshe تشير إلى الأنثى female، وit تـشير إلى الأشياء التي لا يمكن تحديد جنسها أو إلى الحيوانات رغـم معرفة جنسها. وإذا ما حاولنا تقسيم الكلمات في اللغة الإنجليزية وفقا للضمائر التي تستخدم بدلا منها، فإننا لا نجد أنها تقف عنـد

حدود ثلاث فئات فقط، بل يمكننا تمييز سبع فئـات، طالمـا أن بعض الكلمات يمكن الإشارة إليها بأكثر من ضمير، كما يلي:

| **الضمير** | **أمثلة للكلمات التي يحل محلها الضمير** |
|---|---|
| he | son – boy – man |
| she | daughter – girl – woman |
| it | tree – chair – table |
| she, he | cousin – teacher – doctor |
| it, he | ram – buck – bull |
| it, she | ewe – sow – goose |
| it, she, he | dog – cat – bear |

ويمكن المجادلة بأنه ما دامت توجد أشياء معينة في اللغة الإنجليزية يمكن الإشارة إليها باستخدام الضمير she، مثـل car أو boat أو engine أو plane أو hovercraft، فإن هذا يعتبر دليلا على أن اللغة الإنجليزية يوجد بها تمييز من حيث التـذكير والتأنيث gender، طالما أن المسألة ليست تقـسيما مـن حيـث الجنس sex، وإنما هو نوع معين من التقسيم التحكمي الموجـود في اللغة! ولكن يمكن الرد على ذلك بأن وجود مثل هذه الكلمات قليل للغاية في اللغة الإنجليزية، الأمر الذي يستحيل معه أن نبني قاعدة نحوية على مجرد أمثلة قليلة. كما أن هذه الكلمات تنتمـي

بوضوح إلى فئة معروفة من الأشياء الميكانيكية. وهكذا فلا يعتبر ذلك تمييزا نحويا للأسماء من حيـث التـذكير والتأنيـث علـى الإطلاق، بل لا يعدو الأمر عن كون أن she تستخدم في اللغـة الإنجليزية للإشارة إلى الأسماء الأنثوية بالإضافة إلى الأسـماء الميكانيكية.

كذلك فلا توجد أي قيود على استخدام الضمائر في اللغـة الإنجليزية داخل الجملة، طالما أن الجملة قد تكون:

The doctor lost *his* hat **فقد الطبيب قبعته**

The doctor lost *her* hat **فقدت الطبيبة قبعتها**

ولكن يظل المعنى غامضا في الجملة:

*The doctor went to the hospital*

فهل هي: ذهب الطبيب إلى المستشفى أم ذهبـت الطبيبـة إلـى المستشفى؟

وهكذا نصل إلى استنتاج أن " تقسيم الكلام مـن حيـث التذكير والتأنيث في اللغة الإنجليزية يظل مجـرد اسـتثناء مـن القاعدة ".

"Gender in English is rather the exception than the rule".

# ٥- العدد في اللغة
# Number

يتضح وجود العدد في اللغة الإنجليزية بوضوح في: cat/cats وman/men ... الخ، وفي قيود التوافق:

أ- مع الأفعال verbs:

The man *comes* ….
The men *come* ….

ب- أسماء الإشارة demonstratives:

these men / this man

وهناك خروج بسيط عن القياس يتمثل في أن صيغ الفعل في present tense لا تنقسم من الناحية الصرفية إلى مفرد singular وجمع plural. ولكن التفرقة التي تحدث هي بين المفرد الغائب third person singular وبقية الضمائر، أي:

He comes

مقابل

I come / they come … etc.

والصيغ الوحيدة التي تنقسم ببساطة إلى مجموعتين من الناحية الصرفية هي تلك الخاصة بالزمن past tense لفعل to be:

I was
They were

ويصاحب العدد في اللغة الإنجليزية وجود تقسيم لم تأخذه كتب القواعد التقليدية في الاعتبار على نطاق واسع، ويتمثل ذلك في التقسيم بين الأسماء القابلة للعد countables والأسماء غير القابلة للعد uncountables، حيث تتم التفرقة بين الكلمات مثـل cat وbook وroad من ناحية، وbutter وpetrol وbread من ناحية أخرى.

والاختلافات الأساسية من ناحية القواعد تتمثـل فـي أن الأسماء غير القابلة للعد عادة لا يكون لها صيغ للجمع وأنهـا لا توجد بمصاحبة أدوات التنكير indefinite articles مثـل a أو an. ويتـضح هـذا الفـرق بـصورة كبيـرة بـين bread (uncountable) و loaf (countable).

ولا تقتصر التفرقة بين الأسماء القابلة للعد وغير القابلـة للعد على أدوات التنكير وحسب، إذ يوجد كذلك إمكانيـة عـدم استخدام آية أداة على الإطلاق وكذلك كلمة some. فلا تظهـر الأسماء القابلة للعد ( في المفرد ) بدون استخدام أداة قبلها، فـي

حين يحدث ذلك مع الأسماء غير القابلة للعد. فلا يمكـن القـول مثلا:

*Cat is …*

ولكن يمكن أن نقول:

*Butter is …*

على أنه من الممكن القيام بالتحويل من أسماء قابلـة للعـد إلـى أسماء غير قابلة للعد، وبالعكس. فيمكننا القول:

Would you like some giraffe?

للأفراد الذين يأكلون لحوم الزراف. أي يجوز معاملـة الأسـماء القابلة للعد كما لو كانت غير قابلة للعد إذا اعتبرناها كطعـام. أو أن نقول:

A petrol I like very much is Brand X.

أي يجوز معاملة الأسماء غير القابلة للعد كما لو كانت قابلة للعد إذا كان المعنى " نوع مـن " a kind of أو " قطعـة مـن " a piece of. وكمثال على ذلك:

<u>*a*</u> love ⇒ **نوع من الحب**

<u>*an*</u> oil ⇒ **نوع من الزيت**

<u>*a*</u> mutton ⇒ **قطعة من اللحم الضاني**

disobedience<u>*s*</u> ⇒ **حالات من التمرد أو العصيان**

ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أنه لا يمكن التعويل علـى المعنى فقط، كما اتضح ذلك في loaf / bread، أو من حقيقة أننا لا يمكن أن نقول a soap ونحن نعني قطعة مـن الـصابون a cake of soap، لأن ذلك يرجع لحقيقة لغويـة تتمثـل فـي أن soap من الأسماء غير القابلة للعد، وloaf من الأسماء القابلـة للعد. وهناك بعض الكلمات التي تنتمي للمجموعتين معـا، مثـل cake:

Would you like a cake? ⇒ **LOAF**
Would you like some cake? ⇒ **BREAD**

كذلك فهناك بعض الأسماء المفردة التي يطلق عليها اسم collectives والتي تستخدم بصورة شائعة مع الأفعال في صيغة الجمع، مثل:

The committee *have decided* …
England *have won* the World Cup.

ولكن يجب ملاحظة اختلاف المعنى باختلاف الفعل المـستخدم، ففي الجملة:

*The committee* <u>have</u> *decided* …

تكون الترجمة:

**وافق <u>أعضاء</u> اللجنة على ...**

بينما في الجملة:

*The committee <u>has</u> decided …*

تكون الترجمة:

**وافقت <u>اللجنة</u> / وافق <u>رئيس اللجنة</u> على ...**

ومع ذلك فيجب ملاحظة أنه بالرغم من إمكانية استخدام الفعل في صيغة الجمع، فلا يمكـن عمـل ذلـك مـع أسـماء الإشـارة .demonstratives

كما أن هناك بعض الأسماء التي ليس لها صـورة فـي المفرد، والتي يمكن أن نطلق عليها " صـيغ الجمـع "، مثـل: scissors وtrousers وpliers ... الخ. وجميع هـذه الأشـياء تعني " زوجا ". ويؤدي هذا لظهور نقطة ممتعة في الأعداد: فقد يعتقد أن الأعداد التي تزيد عن واحد يمكن أن تستخدم جميعا مع أسماء في صورة الجمع، مثل: three cats أو seventy dogs ... الخ. ولكن صيغ الجمع هذه لا يمكن استخدامها مع أي أعداد، طالما ليس هناك one scissors أو ten scissors. ولكن مـع ذلك يمكن أن تستخدم أسماء الإشارة مع صـيغ الجمـع، مثـل .these scissors

وهناك بعض الشذوذ في صيغ الجمع، وبصفة خاصة مع كلمتي police وclergy. فمن غير المحتمـل اسـتخدامها مـع الأعداد، فقد نرفض thirty police مفـضلين عليهـا thirty policemen، وكذلك من غير المحتمل استخدام أسماء الإشـارة معها. على أنه يمكن استخدام صيغ الفعل في الجمع معها ( كمـا في مثال committee ). ومع ذلك فيجب ملاحظة أن people تعتبر كل الأحوال جمعـا ( thirty people أو these people … الخ ). وينطبق ذلك تقريبا على cattle.

كما يوجد اختلاف بسيط مع dozen التي تعنـي " اثنـا عشر ". فيمكن القول:

a dozen eggs

( لاحظ أن a score أو a gross لا تستخدم في نفس الغرض ).

وبالمثل فإن كلمة a lot تستخدم مثل many:

a lot of men are …

وكذلك kind of مثل:

these kind of people …

وفي اللغة العربية، يمكن للعدد أن يأخذ ثـلاث صـور: الإفراد والتثنية والجمع. فيمكن القول: كلب واحد، وكلبان اثنان، ومائة كلب. وفي المثنى، هناك مثنى مذكر، ومثنى مؤنث. وفـي

الجمع، هناك جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير.
وهكذا فإن عبارة مثل:

*vice chairman*

يمكن أن تترجم إلى:

**نائبا الرئيس**

**نائبتا الرئيس**

**نواب الرئيس**

**نائبات الرئيس**

وفي الجملة:

*You are industrious students*

يمكن أن تكون الترجمة:

**أنتما طالبان مجتهدان**

**أنتما طالبتان مجتهدتان**

**أنتم طلاب مجتهدون**

**أنتن طالبات مجتهدات**

ويتوقف اختيار الترجمة المناسبة على السياق المذكور فيه الكلام.

## ٦- الزمن في اللغة
## Tense

الزمن في اللغة الإنجليزية هو " العلاقة ما بين شكل الفعل ومفهومنا عن الزمن، سواء ماضٍ أو مضارع أو مستقبل ".

"Tense is the correspondence (relationship) between the FORM of VERB and our own CONCEPT of TIME; past, present or future".

ولا يوجد في اللغة الإنجليزية سوى شكلين اثنين للفعل، وهما:

He likes / takes ⇒ **present**

He liked / took ⇒ **past**

ويمكن التوصل إلى تقسيمات أخرى للفعل، وهـي the perfect وthe progressive ... الخ باسـتخدام فعلـين مـن الأفعـال المساعدة auxiliaries وهما to be و to have.

وهكذا يجادل علماء اللغة الإنجليزية بعدم وجود ما يسمى بالزمن المستقبل في اللغة الإنجليزية. ويقولون بوجـود طـرق للإشارة إلى الزمن في المستقبل، ولكن لا يعد ذلك تبريرا لوجود الزمن المستقبل. ويستدلون على ذلك بأن shall وwill هي أفعال مساعدة modal auxiliaries تقوم بوظيفة في اللغة تماثل تلـك التي تقوم بها الأفعال can وmay على سبيل المثـال. وإذا مـا

أسسنا قاعدة تفيد أن هذين الفعلين ( shall وwill ) يشكلان زمنا خاصا في اللغة الإنجليزية، فيكون علينا في هذه الحالة الاعتراف بأزمنة مماثلة لبقية الأفعال المساعدة الأخرى.

ويستخدم will في عدة وظائف أخرى بخلاف الإشـارة للزمن في المستقبل، وعلى سبيل المثال يشير إلى:

**استعداد:**

إذا دعوتني ألبي دعوتك I will come if you ask me

**عادة:**

هكذا تجلس بالساعات She will sit for hours

**احتمال:**

قد يكون ذلك جون That will be John

**حقيقة عامة:**

يطفو الزيت فوق الماء Oil will float on water

وبالمثل فإن shall أيضا تستخدم في التهديـد threat والوعـد promise:

أعدك بأن تنال ما تريد غدا You shall have it tomorrow

توعد المدرس بمعاقبتي The teacher shall punish me

وهكذا فإن shall وwill يستخدمان للإشارة إلى المستقبل تعبيرا عن معنى واحد فقط من بين عدة معاني كثيرة.

ومن ناحية أخرى، يمكن الإشارة إلى المستقبل باستخدام عدة طرق أخرى، مثل:

I *am flying* to Paris tomorrow سأسافر إلى باريس غدا

I am *going to* ask you a question

هل لي أن أسألك سؤالا

Term *starts* on Monday

يبدأ / سوف يبدأ الفصل الدراسي يوم الاثنين

He *is about* to speak إنه بصدد أن يتكلم

وتعتبر كل الأمثلة السابقة حجة على النظرة التقليدية للفعلين will وshall كأفعال تؤسس قاعدة للزمن في المستقبل. وهكذا فإذا كان المعنى هو محك الاختيار، فقد تعبر بعض الأسماء عن الزمن في اللغة الإنجليزية، فكلمة الزوجة السابقة ex-wife تشير إلى الزمن في الماضي، والخطيبة fiancée تشير إلى الزمن في المستقبل، والجد grandfather تشير إلى الزمن في الماضي البعيد pluperfect!

ومن ناحية أخرى، فمن الواضح أن الزمن الماضي فـي اللغة الإنجليزية يستخدم للإشارة إلى وقت الماضي، مثل:

<u>Past Simple</u>: He came yesterday.
<u>Past Progressive</u>: He was coming yesterday.
<u>Past Perfect</u>: He had come the day before.
<u>Past Perfect Progressive</u>: He had been coming the day before.

ولكنه بالإضافة إلى ذلك، له استخدامان آخران، فيستخدم الزمن الماضي في الحديث غير المباشـر reported speech، مع الأخذ في الاعتبار قاعدة تسلـسل الأزمنـة sequence of tenses، وعلى سبيل المثال:

*He said he went to London everyday.*

وفي هذه الحالة، فإن كلماته أصلا كانت:

*I go to London everyday.*

وقد تحدد استخدم went هنا نتيجة لاستخدام صيغة الزمن الماضي للفعل said، ولكن said لا تشير في حـد ذاتهـا إلـى الزمن الماضي. ومع ذلك يجب ملاحظة أنـه يمكننـا اسـتخدام صيغة present tense إذا كان المتحدث يرغب في الإشارة إلى أن الخبر المنقول ما زال صحيحا:

The ancient Greeks discovered that the world <u>*is*</u> round, but Romans maintained that it <u>*was*</u> flat.

وهكذا تمكنا في المثال السابق من استخدام is محـل was فـي الجزء الأول باعتباره يمثل حقيقة ثابتة. ولكننا لا نستطيع إحلال is محل was في الجزء الثاني لأنه لا يمثل حقيقة ثابتة.

كذلك فإن الزمن الماضي يستخدم للإشارة إلى عدة أشياء مستحيلة أو غير ممكنة الحدوث. ويمكننا التمييـز بـين ثلاثـة استخدامات منفصلة في هذا الصدد:

<u>الأول</u>: يكون أكثر تأدبا استخدامه في سـرد الوقـائع أو طلـب الأشياء:

I wanted to ask you something.
Could you pass me the salt?

<u>الثاني</u>: يستخدم في الأمنيات المستحيلة:

I wish I knew.
I wish I had one.

<u>الثالث</u>: يستخدم في الجمل الشرطية غير الحقيقية:

If John comes, I shall leave. ⇒ Real
If John came, I should leave. ⇒ Unreal

ويقع الفعلين في الجملة الثانية ( came وshould ) في الـزمن الماضي، ويتمثل الاختلاف في المعنى في الجملة الثانية فـي أن

هناك افتراضا بأنه لن يتم الوفاء بالشرط، أو هـو شـرط غيـر واقعي. وهكذا يستخدم الزمن في اللغة الإنجليزية للتمييـز بـين الحالات الشرطية الحقيقية وغير الحقيقية.

وبالنسبة للغة العربية، فالفعل فيها هو الكلمة التـي تـدل على حدث مقترن بزمن. مثل " أكل " فإنها تدل على حدث وهو " الأكل "، وزمن وهو الزمن الماضي. ومثل " يلعب " فإنها تـدل على حدث وهو " اللعب "، وزمن وهو الزمن الحالي. أي أنه من حيث الشكل لا يوجد فيها إلا ماضٍ ومضارع، ولكن من حيـث الواقع والاستخدام فهناك ماضٍ ومضارع ومستقبل.

**استخدام الأزمنة في اللغتين العربية والإنجليزية:**

عند التعامل في العالم الواقعي، يمكن للغة الإنجليزيـة – مثل اللغة العربية – أن تتعامل مع أحد التـصرفات أو الأفعـال كحدث منتهٍ أو تتعامل مع الحالة الناتجة عن ذلـك التـصرف. وعلى سبيل المثال، إذا كنت تناولت طعام الإفطار فـي الـساعة السابعة من هذا الصباح، فيمكنك التعبير عن ذلك كحـدث منتـهٍ بالقول:

I had breakfast at seven this morning.

أو التعبير عن حالتك الحالية بالقول:

I have had my breakfast.

وإذا وصل أحد ضيوفك في قطار الساعة الرابعة، فيمكنك التعبير عن ذلك كحدث منتهٍ بالقول:

John arrived at four this afternoon.

أو التعبير عن الحالة الحالية الناتجة بالقول:

John is here now.

وإذا قد صرحت بالأمس بأنك ستسافر إلـى أوربـا فـي الأسبوع القادم، فيمكننا التعبير عن ذلك كحدث منتهٍ بالقول:

We learned that yesterday / We found that out yesterday.

أو التعبير عن نتيجة معلومية هذه الحقيقة بالقول:

We know that

ولنأخذ مثالا آخر، إذ يمكننا القول بـأن شكـسبير قـام بتصوير شخصية هاملت على أنها لا تـستطيع حـسم الأمـور بالتعبير عن ذلك كحقيقة تاريخية:

Shakespeare depicted Hamlet as indecisive.

أو كحقيقة حالية:

Shakespeare depicts Hamlet as indecisive.

وفي اللغة العربية توجد أيضا هذه الخيـارات، وهنـاك كذلك التفرقة بين الأحداث المنتهية، كمـا يحـدث فـي الـسرد القصصي، والحالات التي لا تزال قائمة. ولكن النقطة الهامة في هذا الصدد هي أن اللغتين الإنجليزية والعربية لا تقومـان دائمـا بعمل نفس الخيارات.

وتميل اللغة العربية عادة لتـصوير الأشـياء كأحـداث منتهية، في حين تعرض اللغة الإنجليزية هذه الأشياء من منظور الحالة الحالية للأمور. وهكذا، فإذا رأينا أحـد ضـيوفنا يوقـف سيارته في الممر الخاص بالسيارات، فيعبر الشخص العربي عن ذلك بالقول:

He arrived لقد وصل

بينما يقول الشخص الإنجليزي:

He is here now يوجد هنا الآن

وحينما يتم فهم المقصود من شرح المدرس، فإن المتحدث العربي يعبر عن ذلك بالقول:

I understood / I caught on فهمت

بينما يقول المتحدث الإنجليزي:

I understand أفهم

ولا يفهم من ذلك أن " وصل " تعني he is here أو أن " فهمت " تعني I understand، ولكن هذا يعني أن اللغة العربية تميل لتفضيل التعامل مع الأحداث، في حين أن اللغة الإنجليزية – بالمقارنة – تميل لتفضيل سرد الحالة الناتجة. وهذا ما يعني أنه لا يجب عليك أن تعرف معنى زمن الفعل وحسب، بل كيفية استخدام هذه الأزمنة والأحوال التي تتفق فيها استخدامات الأزمنة في اللغتين الإنجليزية والعربية والأحوال التي تختلف فيها أيضا.

ونحاول فيما يلي التعرف على الزمن في اللغة الإنجليزية وما يقابله في الترجمة العربية:

He studies يذاكر

He studied ذاكر

He will study يذاكر

He is studying يذاكر

He was studying كان / ظل يذاكر

He will be studying سيكون منهمكا / مستغرقا في المذاكرة

He has studied ذاكر

He had studied ذاكر

He will have studied سيكون قد انتهى من المذاكرة

وهكذا فعند الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، يجب فهم العلاقة بين شكل الفعل والمعنى المراد منه. وعلى سبيل المثال:

وكان الله غفورا

نجد أن معناها:

Allah was, is and will be forgiving

لأن " كان " في الجملة العربية لا تعني الماضي بالطبع، وإنمـا تعني الماضي والحاضر والمستقبل. ويمكن ترجمتها بالقول:

Allah is Oft-Forgiving

كذلك فإن:

عهدتك أمينا

بمعنى أنك دائما تكون أمينا، وتترجم إلى:

I know you to be honest

ولكن:

عهدته أمينا

أي توبيخ - فتترجم إلى:

I have known him to be honest

وهكذا نغض النظر في الترجمة عن شكل الفعل تمامـا. ومن الأمثلة الأخرى:

لم يحضر علي

وتترجم إلى:

Ali did not come

واستخدمنا هنا الفعل في صيغة الماضي في الإنجليزية رغـم أن شكله مضارع في العربية، لأن المعنى هو المحك الأساسي. أما:

لن ينجح المهمل

فتترجم إلى:

The lazy will not succeed

وهنا أيضا استخدمنا الفعل في صيغة المستقبل فـي الإنجليزيـة رغم أن شكله مضارع في العربية، لأن المعنى هو ما يهمنا.

أي أننا في الترجمة نضرب بقواعـد الأزمنـة عـرض الحائط، والمسألة هي **<u>تقدير ما كان يريده كاتب النص</u>**.

# ملحق رقم (١)

## The Verb الفعل

**أشكال الفعل في اللغة الإنجليزية:**

هناك خمسة أشكال للفعل في اللغة الإنجليزية، وهي:

- base form: walk / eat
- "-s" form: walks / eats
- past tense form: walked / ate
- present participle (-ing) form: walking / eating
- past participle form: walked / eaten

ويختلف شكل الفعـل form عـن الـزمن tense فـي اللغـة الإنجليزية، فالزمن يتكون عادة من أحد هذه الأشكال بالإضـافة إلى أفعال مساعدة أخرى.

ويتميز شكلي الفعل present participle (-ing) form وpast participle form باستخدامهما كصفات في بعض أنواع الجمل. مثل:

There's a *broken* window in the kitchen.

يوجد شباك مكسور في المطبخ.

وكذلك

Most of people *singing* were women.

معظم المغنين كانوا من النساء.

ويطلق على هذين الشكلين ( بالإضافة إلى infinitive form ) اسم non-finite forms of the verb.

**الأفعال المتعدية بحرف:**

في اللغة الإنجليزية، هناك بعض الأفعال التي تعني شيئا ما حينما تُتبع مباشرة بمفعول به وشيئا آخـر حينمـا يـصاحبها حرف جر. وعلى سبيل المثال:

He *deals* the cards يقوم بتوزيع ورق اللعب

He *deals with* problem يعالج المشكلة

كذلك فإن هناك بعض الأفعال التي تختلف معانيها حينما يتبعها حروف جر مختلفة:

He *looks for* the book يبحث عن الكتاب

He *looks at* the book ينظر في الكتاب

كما أن هناك أفعالا أخرى لا تظهر إلا بمصاحبة حروف الجر:

He relies on his friends يعتمد على أصدقائه

His poverty deprived him of schooling
حرمه فقره من التعليم

ويوجد في اللغة العربية أيضا أفعالا تماثل أشكال الأفعال السابقة تماما، بالرغم من عدم ظهورها بالـضرورة فـي نفـس الحالات الخاصة التي تظهر بها هذه الأفعال في اللغة الإنجليزية.

وعلى سبيل المثال، فإن:

" يبحث " تعني: to discuss

ولكن:

" يبحث عن " تعني to look for

كما أن:

" يعتمد " تعني: to authorize / to sanction

ولكن:

" يعتمد على " تعني to depend on

كذلك فإن:

" يحضر " تعني: to attend

ولكن:

" يحضر إلى " تعني    to come to

كما أن:

" يحصل على " تعني:    to acquire / to obtain / to get

وكذلك:

" يسمح بـ " تعني    to permit

ومن منظور المعنى، تشكل الأفعال المتعدية بحرف وحدة منفردة تختلف عن الفعل بمفرده أو عن بقية الأفعـال المتعديـة بحرف. ومن منظور القواعد النحوية، يكون لهذه الأفعال نفـس الأشكال الموجودة بالنسبة لأي فعل آخـر ( فتختلـف صـيغتها باختلاف الأشخاص أو الزمن ... الخ ). ومن أمثلة ذلك:

بحثوا موضوعات كثيرة ومنها السلام في الشرق الأوسط.

They *discussed* many topics, among them peace in the Middle East.

بحثوا عن قلمك في كل صف.

They *looked for* your pencil in every classroom.

وهناك كذلك مجموعة أخرى من الأفعال العربية التي لا تنتمي لمجموعة الأفعال المتعدية بحرف، ولكنها قد تُتبع بحروف

جر معينة بدون أي تغيير في معناها الأساسـي. وعلـى سـبيل المثال، الفعل " يساعد " يعني: to help (someone) والفعـل " يساعد على " يعني أيـضا: to help (someone) in (doing something). ويتضح ذلك بصورة أكبر من الأمثلة:

هل ساعدك الكتاب؟ Did the book help you?

نعم، ساعدني على التدريس!

Yes, it helped me in teaching!

وفي الوقت الذي يجب فيه أن تظـل التفرقـة واضـحة ومستقرة بين الأفعال المتعدية بحرف، مثـل " يعتمـد علـى "، والأفعال الأخرى، مثل " يساعد "، يجب أن تتم دراسة جميع هذه الأفعال مع حروف الجر التي تتبعها. وعلى سبيل المثال:

| | |
|---|---|
| to listen (to) | يستمع ( لـ ) |
| to inform (of) | يخبر ( بـ ) |
| to participate (in) | يشارك ( في ) |
| to help (in) | يساعد ( على ) |
| to work (for) | يعمل ( في ) |

## ٧- توافق الكلمات
## Collocation

يتم تعريف توافق الكلمات Collocation مـن منظـور اللغويات بأنها: " تكرار معتاد لمجموعات من الكلمات المفـردة، والتي يأتي تكرارها معا من خلال شيوع الاستخدام بحيث تميـل لتشكيل وحدة مميزة ".

Collocation is the "habitual co-occurrence of individual lexical items".

وتعتبر هذه الظاهرة في غاية الأهمية بالنسبة للمتـرجم، الذي يعتبرها مجموعة من الكلمات المفردة تشترك بصورة عامة في تركيبات نحوية تتكرر كثيرا، مثل:

**١ - صفة واسم:**

| | |
|---|---|
| كثيف العمل | heavy labor |
| تضخم جامح | runaway inflation |
| حالة اقتصادية | economic situation |
| ضغوط تضخمية | inflationary pressures |

**٢- اسم واسم:**

| | |
|---|---|
| خلية عصبية | nerve cell |
| سندات مالية حكومية | government securities |
| مقلة / شحمة العين | eyeball |

**٣- فعل ومفعول:**

| | |
|---|---|
| يقوم بزيارة | To pay a visit |
| يحرز نصرا | To score a victory |
| يقرأ بحثا | To read a paper |
| يحضر محاضرة | To attend a lecture |
| يقدم استقالة | To tender (one's) resignation |
| يلقي خطابا | To deliver a speech |

وتعتبر هذه الأشكال هي أكثر الأشكال شـيوعا لمفهـوم توافق الكلمات collocation. وتتركز الأشكال الثلاثـة حـول الاسم noun، الذي يعتبر العنصر الثاني في كل تركيب.

وتعتبر الترجمة في بعض الأحيان بمثابـة عمليـة مـن البحث المضني والمتواصل من أجل إيجاد مجموعة من الكلمات تستخدم معا بصورة صحيحة، أو عملية لتجميـع الأسـماء مـع

الأفعال التي تناسبها، وفي المقام الثاني تجميع الصفات مع الأسماء التي تناسبها وكذلك الظروف مع الأفعال التي تناسبها، وفي المقام الثالث إيجاد الروابط المناسبة. وإذا ما اعتبرنا أن القواعد النحوية بمثابة الهيكل العظمي في أي نص، فإن توفيق الكلمات معا بصورة صحيحة collocation هي أعصابها.

ويقابل ذلك في اللغة العربية استخدام بعض التعبيرات المعينة، مثل: بادئ ذي بدء، ومن الآن فصاعدا، ومنذ قديم الأزل ... الخ.

ويلاحظ أن التمسك بالتوصل إلى التوافق المناسب للكلمات في نص معين يعني تحقيق مستوى جيد من " الطبيعية " في النص. ويلاحظ هنا أن الفشل في إيجاد التوافق المناسب للكلمات لن يؤدي لعدم فهم الرسالة، بل سيؤدي فقط لإحساس القارئ بأن المترجم غير متمكن من صياغته. وعلى سبيل المثال، فإن " مدخن شره " أو " شخص كثير التدخين " يتم التعبير عنها بالقول:

heavy smoker

وإذا أخطأ المترجم وقال:

big smoker

فسيفهم القارئ الإنجليزي ما يقصده المتـرجم مـن وراء هـذا التعبير، ولكن لن يجعله يشعر بأن الرسالة مكتوبة بشكل " طبيعي ". وكذلك كلمة " مجانا، نترجمها بالقول:

free of charge

وليس:

free of cost / payment / … etc.

وأيضا فإن " قهوة ثقيلة " نترجمها بالقول:

strong coffee

وليس

powerful coffee

وهذا ما يقابل اللغة العربية حينما نقول: " ولـد طويـل " وليس " ولد مرتفع أو شاهق "، وكذلك " رجل كبيـر " ولـيس " رجل قديم " ... الخ.

وهناك حالة خاصة من التوافق collocation، حينمـا لا يكون هناك إلا احتمال واحد للكلمة لكي تُستخدم مع كلمة أخرى، مثل الأصوات التي تصدر عن الحيوانات أو الأدوات الموسـيقية وغيرها من الأدوات، مثل:

| | |
|---|---|
| to crow (cocks) | يصيح ( الديك ) |
| to miaow/mew (cats) | يموء ( القط ) |

| | |
|---|---|
| to hoot (owls) | تنعق ( البومة ) |
| to bark (dogs) | ينبح ( الكلاب ) |
| to roar (lions) | يزأر ( الأسد ) |

كذلك هناك مجموعة من الكلمات التي تستخدم للإشـارة إلى قطعة من أو كمية من نوع معين من الأشياء، كما يلي:

a loaf of bread — رغيف من الخبز

a knob of butter — قطعة زبد صغيرة

a slice / piece of cake — شريحة / قطعة كعك

a bar / piece / square of chocolate

قطعة ( قالب ) شيكولاتة

a bolt / length / piece of cloth

" ثوب " / قطعة قماش

a lump of coal — كتلة فحم

an ear / sheaf of corn — مكيال ذرة

a speck / particle of dust

ذرة تراب

a wisp / bank / patch of fog

غمامة بسيطة من الضباب

a sliver / splinter of glass

شظية زجاج

a blob of glue — نقطة غراء

a blade of grass — ورقة عشب

a lock / strand / wisp / tuft / mop / shock of hair

خصلة / جديلة شعر

a bale of hay — بالة قش / تبن

a piece / area of land — قطعة أرض

a ray / beam / shaft of light

شعاع نور

a dose of medicine — جرعة دوار

a sum of money — مبلغ من النقود

a piece / scrap of paper — قصاصة ورق

a grain of rice — حبة أرز

a coil / length / piece of rope

لفة / قطعة حبل

a grain / pinch of salt — قبضة ملح

a grain of sand — حفنة رمل

a cloud / blanket / column / puff / wisp of smoke

سحابة دخان

a flake / blanket of snow

| | |
|---|---|
| | رقاقة منبسطة من الجليد |
| a bar / cake of soap | قالب صابون |
| a slab / block of stone | بلاطة حجرية |
| a grain / lump of sugar | قطعة / حفنة سكر |
| a bead / drop of sweat | قطرة عرق |
| a reel of tape | بكرة الشريط |
| a reel / strand of thread | بكرة خيط |
| a blob of wax | نقطة شمع |
| a grain / sheaf of wheat | حبة قمح |
| a strand / piece / length of wire | قطعة / جديلة من سلك |

وكذلك الحال بالنسبة لأسماء المجموعات من أنواع معينة من الحيوانات:

| | |
|---|---|
| an army of ants | جيش من النمل |
| a swarm of bees | الخشرم: جماعة النحل |
| a flock / flight of birds | سرب من الطيور |
| a herd of cattle | قطيع الماشية |
| a litter of cubs | |

البطن: مجموع الجراء التي يلدها حيوان دفعة واحدة

| | |
|---|---|
| a herd of deer | قطيع الآيل |
| a school of dolphins | قطيع الدلفين |
| a herd of elephants | قطيع الفيلة |
| a shoal of fish | فوج / قطيع من السمك |
| a gaggle of geese | قطيع الإوز |
| a herd / flock of goats | قطيع الماعز |
| a pack of hounds | فريق من الكلاب للصيد معا |
| a swarm / colony of insects | سرب / مستعمرة حشرات |
| a litter of kittens | البطن: مجموعة من الهريرات التي تلدها القطة دفعة واحدة |
| a pride of lions | مجموعة من الأسود |
| a troop of monkeys | مجموعة من القرود |
| a litter of puppies | البطن: مجموع الجراء التي تلدها أنثى الكلاب دفعة واحدة |
| a flock of sheep | قطيع من الخراف |
| a pack of wolves | مجموعة من الذئاب |

وكذلك أسماء المجموعات التي تـستخدم للإشـارة إلـى مجموعة معينة من الأفراد أو الأشياء:

a company / troupe of actors
جماعة / فرقة من الممثلين

a bunch of amateurs
مجموعة من الهواة

a wad / roll of banknotes
لفيفة / لفة أوراق مالية

a hail of bullets
وابل من الرصاص

a batch of cakes
عجنة من الكعك

a pack / deck of cards
مجموعة كاملة من ورق اللعب

a clutch of eggs
حضنة بيض

a team / panel of experts
فريق / جماعة من الخبراء

a sea of faces
عدد هائل ( بحر ) من الوجوه

a squadron of fighter planes
سرب من الطائرات المقاتلة

a bunch / bouquet of flowers
باقة من الزهور

a bunch / cluster of grapes
عنقود من العنب

a bunch of keys
حزمة ( مجموعة ) مفاتيح

a sheaf / bundle of papers
رزمة ورق
a spate of protests فيضان من الاحتجاجات
a team / crowd / gaggle of reporters
فريق / حشد / مجموعة من المراسلين
a spate of rumors فيضان من الإشاعات
a fleet of ships أسطول سفن
a flight of steps
مجموعة متواصلة من درجات السلم
a gang of terrorists عصابة من الإرهابيين
a gang / band / pack of thieves
عصابة من اللصوص
a party of tourists فريق / مجموعة من السائحين
a clump of trees مجموعة أشجار
an army of volunteers حشد من المتطوعين

## ٨- التعبيرات الاصطلاحية
## Idioms

التعبير الاصطلاحي هو " وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى جديد خاص يختلف عن معنى كل كلمة بمفردها ".

"An idiom is a fixed group of words with a special meaning which is different from the meanings of the individual words".

وتمتاز كل لغة بوجود بعض التعبيرات التي أُصطلح على معناها بمعنى معين، بحيث تذكر لهذا المعنـى، وفـي مناسـبة مشابهة لتلك التي قيل فيها. ويتضمن ذلك التـشبيهات similes والاسـتعارات المجازيـة metaphors والأمثـال الـشعبية proverbs and sayings واللغة الاصطلاحية بين جماعة مـا jargon والتعبيـرات العاميـة slang and colloquialisms. وتكثر في اللغة الإنجليزية وجود هذه التعبيرات.

وعلى الرغم من إمكانية عمل بعـض التغييـرات فـي التعبيرات الاصطلاحية، إلا أنه ليس من الممكن تغيير الكلمات أو ترتيبها أو الصيغ النحوية التي تحدث مع التعبيرات العادية غيـر

الاصطلاحية. حيث يعتبر التعبير الاصطلاحي وحدة بنيوية مترابطة، لا يصح تغيير كلماته بكلمات أخرى، أو تقديمها أو تأخيرها عن مواضعها، إلا في حدود ضيقة أحيانا. ولتوضيح ذلك نستعرض المثال التالي:

**وضعت الحرب أوزارها**

بمعنى انتهت وتوقفت. وهنا لا نستطيع تغيير كلمات هذا التعبير لنقول مثلا " حطت الحرب أوزارها "، أو " وضعت المعركة أوزارها "، أو " وضعت الحرب أثقالها ". كما لا يجوز تقديم كلمة من كلماته أو تأخيرها عن موضعها، فلا يمكن أن نقول مثلا: " الحرب وضعت أوزارها ".

ومن الشائع أن مثل هذه التعبيرات الاصطلاحية لا تقبل الترجمة، بل ويكون من الخطأ الفادح ترجمة هذه التعبيرات حسب المعنى الحرفي لكل كلمة فيه، إذ يجب ترجمة التعبير ككل حسب معناه.

وتنشأ الصعوبة أثناء ترجمة هذا النوع من التعبيرات عادة بسبب نقص الإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة التي تتحدث بلغات أخرى، بل ونقص الإلمام بخصائص هذه اللغات الأخرى نفسها. ولذا يجب على المترجم أن يلم إلماما واعيا

بالثقافة وخصائص اللغة في كل من اللغة المصدر واللغة المنقول إليها.

وتندرج الأمثال الشعبية – كما سبق – تحت التعبيـرات الاصطلاحية. ويلاحظ أن العديد من الأمثال تمثل جملة كاملـة. على أنه يجب تذكر أن الأمثال الشعبية لا تقـال عـادة كاملـة. والأمثال في أية لغة هي خلاصة تجارب الشعوب، وقد صبت في قالب لفظي موجز. كما تعتبر الأمثال مرآة لثقافة الأمة واتجاهاتها الفكرية ونظرتها إلى الحياة. لذلك نجـدها مـشحونة بالأفكـار والنظرة الصائبة بل والحكمة، فما يكاد يسمعها أهـل اللغـة أو يقرأونها حتى تتداعى المعاني في عقـولهم، فتغنـي كـل مـن المتحدث والكاتب عن كثير من الكلمات.

وأول شيء يجب عمله عنـد ترجمـة أحـد التعبيـرات الاصطلاحية، هو البحث عن التعبير الاصطلاحي المقابـل فـي اللغة الأخرى. فإذا فشلنا في إيجاد المقابل، فإننا نحاول ترجمـة التعبير الاصطلاحي المذكور ترجمة عادية، مـع إيـضاح كـل المعاني المتضمنة فيه لتظهر في الترجمة. وعلى سبيل المثـال، فالتعبير الاصطلاحي:

**إذا بليتم فاستتروا**

إذا لم أكن على علم بما يقابله في اللغة الإنجليزية، فيجب البـدء بمحاولة ترجمة معناه – أي القول:

When you get a shame, away go from eyes

ولكن هذا لا يعفينا من محاولة إيجاد ما يقابله والبحث عنه لكـي نعرفه، وبذلك فإن ما يقابل التعبير السابق هو:

*When the ass kicks, never tell*

وبالمثل، فإن:

**ضاق صدر من ضاقت يداه**

يمكن ترجمة معناه بالقول:

Empty hands lead to / cause sadness

ثم البحث عما يقابله في اللغة الإنجليزية، وهو:

*A light purse makes heavy heart*

وهكذا. وإذا لم يكن ممكنا ترجمة مثل هـذه التعبيـرات بصورة مباشرة، فنحاول إحدى هاتين الطريقتين:

أولا: الاحتفاظ بالكلمة الأصلية بعـد وضـعها بـين علامتـي تنصيص، مثل "yuppie".

ثانيا: الاحتفاظ بالتعبير الأصلي مع وضع ترجمته الحرفية بـين قوسين، مثل Indian summer ( طقس جاف يمتلئ بالـضباب ويسود في الخريف ).

**والقاعدة الذهبية هـي: " إذا لـم يمكـن نقـل التعبيـر الاصطلاحي إلى اللغة المنقول TL إليها فلا تحاول إقحامه فـي الترجمة ".**

والأمثلة على التعبيرات الاصطلاحية كثيرة، منها:

| | |
|---|---|
| يشمر عن ساعديه | to take the gloves off |
| مطر كأفواه القرب | to rain cats and dogs |
| يدفع مبالغ طائلة | to pay through the nose |
| يجعل الدماء تجمد في عروقه | to bring (one's) heart into his mouth |
| تعلو كلمته ( تكون له الغلبة ) | to take the cake |
| يستشعر مكروها | to smell a rat |
| ليست لديه الرغبة | to have no stomach |
| يفقد أعصابه / لا يتمالك نفسه | to lose (one's) temper |
| يكون في المقدمة | to be in advance |
| | to move heaven and earth |

يقيم الدنيا ويقعدها

behind one's back — من وراء ظهره

to clear the air — يصفّي الجو

strike while the iron is hot

أطرق الحديد وهو ساخن

a chip off the old block — هذا الشبل من هذا الأسد

to give one his head — يلقي له الحبل على الغارب

diamonds cut diamonds — لا يفل الحديد إلا الحديد

out of sight, out of mind — البعيد عن العين بعيد عن القلب

always has been, always will be

من شبّ على شيء شاب عليه

if you want a thing well done, do it yourself

ما حكّ جلدك مثل ظفرك

divide and rule — فرّق تسد

east or west, home is best

من خرج من داره اتقل مقداره

charity begins at home — الأقربون أولى بالمعروف

## ٩- الاختصارات
## Abbreviations

تتميز الكلمة في اللغة العربية بعدم قابليتهـا للانقـسام أو التجزئة، ولذلك فلا يوجد بها الاختصارات abbreviations أو الكلمات الأوائلية acronyms مثلمـا هـو الحـال فـي اللغـة الإنجليزية، وإن وجدت فهي قليلة للغاية.

وقبل أن نستفيض في هذا الـشرح، يجـدر بنـا أولا أن نوضح ما هي الاختصارات أو الكلمـات الأوائليـة فـي اللغـة الإنجليزية:

الاختصارات في اللغة الإنجليزية هي " صورة مختصرة لكلمة word أو لاسم مركـب compound noun أو لعبـارة phrase، تنشأ عن طريق ترك بعض حروف الكلمة أو استخدام الأحرف الأولى من كل كلمة ". وعلى سبيل المثال، فإن "g" هي اختصار لكلمة "gram" في أحد التعبيرات عن الوزن، كأن يقال مثلا: "g ٢٥". كذلك فإن "BBC" هي اختصار للعبارة " British Broadcasting Corporation". وعادة ما يشيع فـي اللغـة الإنجليزية استخدام بعض الاختصارات بصورة أكثر من الصورة الكاملة لهذا المختصر.

ولكن يجب هنا التنبيه على ضـرورة إتبـاع الطريقـة المألوفة لكتابة المختصر عند استخدامه، وخاصـة مـع بعـض الكلمات المعينة التي يمكن أن يكون لها أكثر من صيغة واحـدة في الكتابة. وعلى سـبيل المثـال، فيمكننـا كتابـة "cont." أو "contd." كمختصر للكلمة "continued".

وتأخذ الاختصارات في اللغة الإنجليزية بـصفة عامـة خمسة أشكال أساسية:

**<u>الشكل الأول</u>**: ويتكون من أول حرف في الكلمة، مثل:

| | | |
|---|---|---|
| m= | meter | متر |
| p.= | page | صفحة |
| F= | Fahrenheit | فهرنهيت |
| N= | North | شمال |

**<u>الشكل الثاني</u>**: ويتكون من الأحرف الأولى من الكلمة، مثل:

| | | |
|---|---|---|
| cont.= | continued | مستمر |
| usu.= | usually | عادة، غالبا |
| vol.= | volume | مجلد |
| Brit.= | British | بريطاني |

Hon.= Honorable

محترم ( لقب يخاطب به كبار موظفي الدولة )

Thurs.= Thursday يوم الخميس

**<u>الشكل الثالث</u>**: ويتكون من عدة حروف من الكلمـة موضـوعة بدون ترتيب، مثل:

| | | |
|---|---|---|
| asst.= | assistant | مساعد |
| dept.= | department | قسم، شعبة، فرع، إدارة |
| jct= | junction | مكان التقاء |
| km= | kilometer | كيلو متر |
| tbsp.= | tablespoonful | ملء ملعقة مائدة |
| Sgt= | sergeant | رقيب، شاويش |

أما الـشكلان الرابـع والخـامس مـن الاختـصارات، فيستخدمان عند اختصار الأسماء المركبة أو العبارات:

**<u>الشكل الرابع</u>**: ويتكون من الحرف الأول من كل كلمة موجـودة في العبارة، مثل:

MP Member of Parliament

عضو البرلمان

| | | |
|---|---|---|
| CD | compact disc | اسطوانة مضغوطة |
| HRH | His/Her Royal Highness | صاحب السمو الملكي |
| USA | United States of America | الولايات المتحدة الأمريكية |
| VIP | very important person | شخص عظيم الشأن |
| rmp | revolutions per minute | عدد الدورات في الدقيقة |

ويتوقف اختيار الأداة "a" أو "an" قبل أي اختصار مـن هذا النوع على كيفية نطق أول حرف من هذا الاختصار. وهناك أنواع قليلة من الاختصارات التي تندرج تحت هذا النوع، والتي تتضمن وجود الحرف الثاني من إحدى الكلمات في المختـصر. وعلى سبيل المثال، فإن اختصار كلمة:

Bachelor of Science

هو:

BSc

**<u>الشكل الخامس</u>**: ويستخدم هذا الشكل من الاختصارات الحـرف الأول من كل كلمة في العبارة لصياغة كلمة جديدة. ويطلق على هذا الـشكل مـن الاختـصارات اسـم: " الكلمـات الأوائليـة acronyms". وأمثلة ذلك:

| | |
|---|---|
| BASIC | Beginner's All-purpose Symbolic Instruction Code |
| | لغة برمجة بيسيك: قواعد الأوامر الرمزية لجميـع أغـراض المبتدئين |
| OPEC | Organization of Petroleum Exporting Countries |
| | منظمة الدول المصدرة للبترول |
| TEFL | teaching English as a foreign language |
| | تدريس الإنجليزية كلغة أجنبية |
| NATO | North Atlantic Treaty Organization |
| | منظمة حلف شمال الأطلنطي |
| AIDS | acquired immune deficiency syndrome |
| | متلازمة فقدان المناعة المكتسبة |

ويعتبر الشكل الأخير من أكثر المـشاكل التـي تواجـه المترجم أثناء عملية الترجمة، خاصة إذا تمت كتابة هذه الكلمات الأوائلية بمفردها، أي بدون أن يصاحبها وجود الكلمة ككل قبلها.

من العرض السابق، نجد أن ظـاهرة الاختـصارات أو الكلمات الأوائلية هي ظاهرة تتميز بها اللغة الإنجليزية. أما اللغة العربية، كما سبق القول، فلا يوجد بها مثل هذه الظـاهرة، وإن وجدت فهي نادرة. ومن أمثلة الكلمات المختـصرة فـي اللغـة العربية:

**ت** ⇐ تليفون

**ص. ب.** ⇐ صندوق بريد

**س ت** ⇐ سجل تجاري

**ش م م** ⇐ شركة مساهمة مصرية

**كم** ⇐ كيلو متر

**سم** ⇐ سنتيمتر

وهكذا يظل وجود مثل هذه الاختصارات في اللغة العربية استثناء من القاعدة.

وكان الاتجاه السائد في الكتابة في اللغة الإنجليزية مـن قبل هو عدم ذكر المختصر إلا بعد ذكر الكلمة التي يأتي ليحـل محلها في أول مرة. أما الآن، فيميل كتّاب اللغة الإنجليزية لعـدم ذكر الكلمة التي يرمز لها المختصر على الإطلاق. وبذلك يـأتي ذكر المختصر في الكتابة مباشرة، ويكون على القارئ فهم دلالة

المختصر من سياق الكلام. ومن هنا تكتسب دراسة الاختصارات في اللغة الإنجليزية أهميتها الخاصة في الوقت الراهن. وللتـدليل على ذلك، نستعرض المثال التالي:

The structural imbalances of world economy, the inequities of per capita income against GNP and GDP, the inadequacies of economic machinery and the deficiencies of economic laws are mainly attributed to narrow-minded policies in some countries.

وهكذا نجد أن المختصرين GNP وGDP جاء ذكرهما مباشرة دون توضيح ماهية أصلهما. وتكون الترجمة على النحو التالي:

إن الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد العالمي، وأوجه عدم عدالـة توزيع متوسط دخل الفرد بالنسبة لكل من الناتج القومي الإجمالي والناتج المحلـي الإجمـالي، ومظـاهر قـصور آليـة النظـام الاقتصادي، وثغرات القوانين الاقتصادية ترجع أساسا إلى جمود السياسات المتبعة في بعض البلدان.

## ١٠- الأسماء المركبة
## Compound Nouns

تمثل الأسماء المركبة صعوبة حقيقية أمام المترجمين إلى اللغة العربية. ذلك أن اللغة الإنجليزية تميـل نحـو التركيـب، ويظهر هذا الميل علـى مـستوى كـل مـن: nouns وverbs وadjectives وadverbs. وتـشكل الأسـماء المركبـة compound nouns مع الزوائد affixes خاصيتين أساسـيتين في اللغة الإنجليزية، لابد لمن يريد الكتابة باللغة الإنجليزيـة أن يجيد استخدامهما حتى يرتقي بأسلوبه في التعبير.

ويعرف الاسم المركب بأنه عبارة عن " تركيب يتكـون من اسم + اسم، يكون فيه العنصر الثاني التركيب، بينمـا يأخـذ العنصر الأول فيه احد الأشكال الوصفية ".

"A compound noun is a noun plus noun (N+N) combination, in which the second element is the head (H) of construction and the first element is a kind of modifier (M)".

وقبل الاستطراد في هذا الحديث، يجدر بنا تحديد معنـى modifier في اللغة الإنجليزية، حيث يعرف بأنـه: " كلمـة أو

مجموعة من الكلمات تعطي معلومات إضافية عن كلمة أخرى ".
ويمكن أن يأخذ ثلاثة أشكال في اللغة الإنجليزية:
أولا: صفة Adjective، مثل:

كلاب مفترس fierce dog

أي أننا نعرف عدة أنواع من الكلاب، ولكن الكلاب الذي نقصده هنا بالتحديد هو الكلاب المفترس.

ثانيا: ظرف Adverb، مثل:

نبح الكلاب نباحا مرتفعا the dog barked loudly

أي أننا سمعنا الكلاب التي تنبح، ولكن الكلاب الذي نقصده بالتحديد هو الكلاب الذي نبح بصوت مرتفع.

ثالثا: عبارة Phrase، مثل:

الكلاب ذو الذيل الطويل the dog with a long tail

أي أننا رأينا عدة كلاب ذات ذيول، ولكن الكلاب الذي نقصده هنا بالتحديد هو الكلاب الذي له ذيل طويل.

وتكمن أهمية الأسماء المركبة في حقيقة أنها تعتبر من الخصائص الفعالة في اللغة الإنجليزية، ذلك أنه يجوز للمتحدث الأصلي باللغة الإنجليزية أو المترجم الكفؤ في أي وقت أن

يصوغ اسما مركبا جديدا، بحيث لم يكن قد سمع به من قبل أو لم يكن قد وضع في القاموس بعد.

ويأخذ الاسم المركب في اللغة الإنجليزية ثلاثة أشكال في الكتابة:

١- فقد يتكون من كلمتين two words:

صندوق بريد post office

رعاية صحية Health Care

٢- أو قد يتكون من كلمتين بينهما شرطة صغيرة hyphenated word:

جاذب للانتباه attention-getter

٣- أو قد يتكون من كلمة واحدة one word:

موزع البريد mailman

ساعي البريد postman

على أن نأخذ في الاعتبـار أن القـواميس المختلفـة أو الطبعات المختلفة من نفس القاموس قد تختلف في هـذه النقطـة بالنسبة لأي اسم مركب، طالما أن الصيغة المكتوبة مـن الاسـم المركب تتغير أحيانا خلال مدة من الزمن إذا مـا دخلـت هـذه

الكلمة في نطاق الاستخدام العام، فقد يأخذ الاسم المركب في بداية ظهوره الشكل الأول، ثم بعد ذلك يأخذ الشكل الثالث.

ويعتمد التعريف السابق للأسماء المركبة على علاقات المعنى meaning-relationship لكل من عنصريه، على الرغم من تعدد هذه العلاقات واختلافها. وكمثال على ذلك:

| | |
|---|---|
| shoe polish | طلاء لِلأحذية |
| forest fire | حريق في الغابة |
| armchair | مقعد ذو مسندين |
| moonlight | الضوء الساطع من القمر |

على أن نأخذ في الاعتبار أهمية التركيز على العنصر الثاني باعتباره أساس التركيب. وبحيث يكون هذا العنصر هو أول ما نبدأ به في الترجمة إلى العربية. وعلى سبيل المثال:

فإن:

race horse حصان السبق

ولكن:

horse race سباق الخيل

كذلك فإن:

pocket watch ساعة جيب

لكن:

جيب للساعة ( أي جيب توضع به الساعة ) watch pocket

إلى هذا الحد، ليست هناك صعوبة في ترجمـة الأسـماء المركبة. ولكن الصعوبة تنشأ من وجود تركيبات أخرى في اللغة الإنجليزية تبدو مماثلة للأسماء المركبة، ولكنها ليست في الحقيقة كذلك. ومن هذه التركيبات، التركيـب المكـون مـن " صـفة وموصوف adjective plus noun ". وتتمثل الصعوبة في عدم القدرة على تحديد المعنى المراد بالضبط من التعبير إلا من خلال السياق المذكور فيه هذا التعبير. هذا ما يدعونا لاستخلاص قاعدة Rule بهذا الصدد، ألا وهي أن " أي تركيب مكون مـن صـفة وموصوف احتمال كبير لن يؤدي لحدوث التباس ".

"Any adjective plus noun construction is potentially ambiguous".

وتقل الصعوبة في اللغة الإنجليزية في حالة خاصة مـن الأسماء المركبـة هـي "the-ing form compound noun". وتنشأ هذه الصعوبة من حقيقـة أن (ing) present participle في اللغة الإنجليزية يقوم بوظيفة " صفة "، أمـا (ing) gerund

فيقوم بوظيفة " اسم "، وتتماثل كلتا الصيغتان تماما في الهجـاء. وهكذا نكون أمام احتمالين لمعنى التعبير المذكور. ولكن يتم غالبا استبعاد أحد الاحتمالين ( حينما تخدم الكلمة وظيفة " الـصفة " ) لعدم ملاءمته من حيث المعنى.

ومثال ذلك:

dancing teacher

نجد أن كلمة dancing قد تكون: إما اسم noun، ليكون معنـى التعبير " مدرسة الرقص " ( أي المدرسة التي تقوم بتعليم الرقص ). وإما صفة adjective، ليكون معنـى التعبيـر " المدرسـة الراقصة " ( أي المدرسة التي تقوم بالرقص )، وهو معنى غيـر واقعي.

وفي التعبير:

flying field

نجد أن flying قد تكون: إما اسـم، ليكـون المعنـى " ممـر الطائرات " الذي تقوم الطائرات بالإقلاع منه والهبوط فيه. وإمـا صفة، ليكون المعنى " الحقل الطائر "، أي الحقل الـذي يطيـر، وهو معنى غير واقعي.

كذلك فإن:

swimming suit

قد تكون swimming إما اسم، ليكون المعنى " بذلة الـسباحة " أي المايوه. أو صفة، ليكون المعنى " البذلة السابحة " أي البذلـة التي تقوم بالسباحة، وهو معنى غير واقعي.

على أن هذه الصعوبة تتزايد إلى حد ما في بعض سياقات بعينها، مثل:

They are moving vans.

هنا يعتمد المعنى على تحليل الجملـة. فقـد نعتبـر أن الفعـل الأساسي main verb في هذه الجملة هـو are فقـط، ليكـون moving vans اسما مركبا. وبذلك يكون المعنى:

إنها عربات نقل

وإما أن نعتبر الفعل في الجملة السابقة هو are moving، ليكون المعنى في هذه الحالة:

إنهم ينقلون العربات

كذلك في الجملة:

They are hunting dogs.

بنفس التحليل السابق، قد تكون:

إنها كلاب صيد

على اعتبار أن الفعل الأساسي هـو are، وأن hunting dogs اسما مركبا. وإما أن تكون:

إنهم يطاردون الكلاب

على اعتبار أن are hunting هي الفعل.

وتتزايد هذه الصعوبة أكثر في الأنـواع الأخـرى مـن الأسماء المركبة، التي تقوم الكلمة الأولى فيها بوظيفة اسم noun أو صفة adjective. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

English Teacher

في المثال السابق نجد أن كلمة English تحتمل أحـد تحليلـين:

فهي إما أن تكون اسما، وفي هذه الحالة يكون معنى التعبير هو:

" مدرس اللغة الإنجليزية "

وإما أن تكون صفة، وفي تلك الحالة يصبح معنى التعبير هو:

" مدرس إنجليزي الجنسية "

كذلك فإن:

dark room

قد تكون dark اسما، ليكون المعنى:

" حجرة معتمة لإظهار الصور الفوتوغرافية وطباعتها "

وقد تكون صفة، ليكون المعنى:

" الحجرة المظلمة "

وفي التعبير:

Black board

قد تكون black اسما، ليكون المعنى:

" سطح معتم يمكن الكتابة عليه باستخدام الطباشير الأبيض أو الملون "، أي السبورة

أو صفة، ليكون المعنى:

" لوح خشبي أسود اللون "

ومن الممكن أن يكون أحد عنصري الأسماء المركبـة أو كليهما اسما مركبا في حد ذاته. وأمثلة ذلك:

| | |
|---|---|
| مباراة كرة القدم | football game |
| ملعب كرة السلة | basketball playground |
| بوليصة تأمين على الحياة | life assurance policy |

على أن الصعوبة في الترجمة تظل أيضا موجودة في هذا النوع من الأسماء المركبة. وعلى سبيل المثال، فهل:

French language conference

هي المؤتمر الفرنسي للغة ( أي المؤتمر الذي ينعقد في فرنـسا لمناقشة موضوع اللغات )، أم هي مؤتمر اللغة الفرنـسية ( أي المؤتمر الذي يناقش اللغة الفرنسية )؟

كذلك فإن: foreign car dealers: هـل هـي تجـار السيارات الأجنبية أم التجار الأجانب للسيارات؟ والتعبيـر: the new house furniture: هل هو أثاث البيت الجديد أم الأثـاث الجديــد للبيــت؟ والتعبيــر: the excellent director's secretary: هل هو سكرتير المدير الممتاز أم السكرتير الممتاز للمدير؟ ويصبح السياق الذي ترد فيه مثل هذه التعبيـرات هـو المحدد الرئيسي لاختيار المعنى المناسب.

ويظل من غير المفضل في معظم الحالات للمتحدث غير الأصلي باللغة الإنجليزية أو للمترجم محاولة ابتكار أسماء مركبة جديدة غير موجودة من قبل، إلا بعد دراسة متأنيـة لعـدد مـن الأمثلة التي توضح هذه الظاهرة بحيث يساعده ذلـك فـي فهـم طبيعتها. وهكذا فلو أتبع هذا التحذير بدقة، يمكن ابتكـار اسـما مركبا يتماشى مع التعميمات التي سبق وأن أوضحناها تفـصيلا أعلاه.

ولتسهيل عملية الترجمـة باسـتخدام أسـلوب الأسـماء المركبة، يجب علينا أولا تحديد ما الكلمة التي سـتقوم بوظيفـة

أساس التركيب head of construction، وبحيث يقـوم بقيـة التعبير في اللغة العربية بوظيفة modifier في اللغة الإنجليزية.
وكمثال على ذلك، فإن:

**المحادثات التي امتدت لسبعة أعوام**

نجد أن " محادثات " هي أساس هذا التركيب، و" التـي امتـدت لسبعة أعوام " هي شرح لهذه المحادثات. وبذلك تكون الترجمة:

*seven-year-long talks*

كذلك، فإن:

**التقرير الذي يتكون من ١٠ صفحات**

تترجم إلى:

*a ten-page report*

وهكذا يمكن ترجمة التعبيرات التالية:

**المرأة التي تلقت تعليمها في فرنسا**

*the French-educated woman*

**القوى المحبة للسلام**

*peace loving forces*

**الفجوة الآخذة في الاتساع**

*widening gap*

**الاجتماع السنوي للغرف التجارية**

*Chamber of Commerce Annual Convention*

**معرض القاهرة الدولي للكتاب**

*Cairo International Book Fair*

**بحث تليفزيوني عن الحرب في الخليج**

*T.V. Gulf war survey*

**الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الشهر القادم**

*next month parliamentary elections*

ولندرس المثال التالي للتعرف على كيفية ترجمة الأسماء المركبة إذا وردت في سياق معين:

*Purpose of Activity:*

To provide urban governorate Management Information System (MIS) department heads with an opportunity to *examine* and *discuss* the administration of computer centers and the management use of computer-based information systems designed to assist local administration and local development programs *with* counterparts in other countries which have analogous development experience and needs.

وتكون الترجمة:

**الغرض من النشاط:**

إتاحة الفرصة لرؤساء أقسام نظم معلومات الإدارة بالمحافظـات الحضرية **لدراسة** إدارة مراكز الكمبيـوتر والاسـتخدام الإداري

لنظم المعلومات المعتمدة على الكمبيوتر والمصممة لمساعدة الإدارة المحلية وبرامج التنمية المحلية **ومناقشة ذلك** مع نظرائهم في البلدان الأخرى التي لديها خبرة في مجال التنمية واحتياجات مماثلة.

## ١١- الزوائد
## Affixes

تنفرد اللغة الإنجليزية بخاصية أخرى تميزها عن اللغة العربية، وهي خاصية استخدام الزوائد affixes. والزوائد في اللغة الإنجليزية تنقسم إلى نوعين أساسيين، فهي إما أن تكون بادئة prefix، أي مقطع يوضع في بداية كلمة معينة لتغيير معناها أو لتكوين كلمة جديدة، أو تكون لاحقة suffix، أي مقطع يضاف إلى آخر الكلمة بغرض تغيير معناها أو تشكيل كلمة جديدة.

ومن المعروف أن المترجم الكفؤ هو المترجم الذي يكون على إلمام بحصيلة كبيرة من معاني الكلمات في كل من اللغتين اللتين يتعامل معهما. ودراسة ظاهرة الزوائد في اللغة الإنجليزية توفر حصيلة غنية من معاني الكلمات يستطيع المترجم استخدامها عند الضرورة. ولذلك فإن المترجم الكفؤ هو من يجيد استخدام الزوائد في اللغة الإنجليزية.

وتعتبر الزوائد من الخصائص الهامة التي تميز – مع الأسماء المركبة – اللغة الإنجليزية، وبحيث يستطيع من يجيد

استخدام هاتين الخاصيتين الكتابة بطلاقة في اللغـة الإنجليزيـة. ولتوضيح أهمية الزوائد في اللغة الإنجليزية، ننظر إلـى الكلمـة التالية التي تُضرب للدلالة على أهمية هذا الموضوع:

anti/dis/**establish**/ment/ari/an/ism

وتعني هذه الكلمة: " الحركة المناهضة لقطع العلاقات بين الدولة والكنيسة ". وهكذا فيؤدي التمكن من فهم موضوع الزوائد إلـى الاقتصاد في استخدام الكلمات عند الترجمـة إلـى الإنجليزيـة، والتعبير بشكل أفضل عن الفكرة التي نريد عرضها.

ولكي يتضح لنا مفهوم الزوائد في اللغة الإنجليزية بشكل أكبر، نأخذ مثالا آخر ولكن أكثر تبسيطا لتوضيح هذا المفهـوم. فعلى سبيل المثال، نجد أن كلمة happy تعني " سعيد "، وتخـدم وظيفة adjective في اللغة الإنجليزية. ومن الممكـن إضـافة البادئة -un إلى بداية الكلمـة، لتـصبح الكلمـة الجديـدة هـي unhappy ومعناها " غير سعيد "، وما زالت الكلمـة الجديـدة تخدم وظيفة adjective أيضا. كما يمكن كذلك إضافة اللاحقـة -ness إلى نهاية الكلمة، لتصبح الكلمة الجديدة هي happiness، وتعني " سعادة "، لتخدم هذه الكلمة وظيفة جديدة هي noun. مما سبق نجد أن الكلمة الواحدة قد يدخل عليها إما زائدة أو لاحقـة ( أو كليهما معا )، لكي تتغير الكلمة من حيث المعنى والاستخدام.

ولنعرض الآن الموضوع بشيء من التفصيل:

**أولا: البادئة Prefix:**

كما سبق، فالبادئة هي مقطع يضاف في أول الكلمة. على أن نلاحظ أن الغرض الأساسي من البادئة هـو تغييـر **معنـى** الكلمة، لنحصل على معنى جديد مشتق من أصل هـذه الكلمـة، على أنها لا تغير من وظيفة الكلمة. ونعرض فيما يلي أهم أنواع البوادئ:

١- "anti-" وتعني " مقاوم لـ / مضاد لـ "، مثل:

| | |
|---|---|
| غير اجتماعي | antisocial |
| مانع للعفونة / مطهر | antiseptic |
| مقاوم للتجمد | antifreeze |

٢- "bi-" وتعني:

أ- " حادث أو صادر مرتين كل ... "، مثل:

| | |
|---|---|
| حادث كل شهرين / نصف شهري | bi-monthly |
| نصف سنوي | bi-annual |

ب- " ثنائي / مزدوج "، مثل:

| | |
|---|---|
| ثنائي اللغة | bilingual |
| ثنائي المركز – ذو مركزين | bicentric |

٣- "-dis" وتستخدم غالبا مع الأفعال، وتعني " يعمل على النقيض "، مثل:

| | |
|---|---|
| ينكر / يكفر بـ | disbelieve |
| يختلف في الرأي / يعارض | disagree |
| يختفي | disappear |
| يخيب الأمل | disappoint |
| يكره | dislike |
| يوقع الاضطراب في | disorder |
| يعجز عن | disable |

٤- "-ex" وتعني:

أ- " خارج كذا "، مثل:

| | |
|---|---|
| يصدر السلع إلى الخارج | export |
| يستخلص / يستقطر | extract |

ب- " سابق "، مثل:

| | |
|---|---|
| زوجة سابقة | ex-wife |
| رئيس سابق | ex-president |

٥- "-in" وتعني النفي، مثل:

| | |
|---|---|
| مختل العقل | insane |
| غير ملائم | inconvenient |

ويلاحظ أن هذه البادئة يتغير شكلها أمام بعض الكلمات التي تبدأ بحروف معينة. فتتغير إلى "-il" أمام الكلمات التي تبدأ بحـرف "l":

| | |
|---|---|
| غير قانوني | illegal |
| غير منطقي | illogical |

وتتغير إلى "-im" أمام الكلمات التي تبدأ بحرف "p":

| | |
|---|---|
| مستحيل | impossible |
| غير مناسب | improper |

فتتغير إلى "-ir" أمام الكلمات التي تبدأ بحرف "r":

| | |
|---|---|
| زنديق – تجديفي | irreligious |
| غير مسئول | irresponsible |

٦- "-mal" وتعني " سيء / على نحو سيء أو غيـر ملائـم أو وافٍ "، مثل:

| | |
|---|---|
| سوء التغذية | malnutrition |
| سوء الإدارة | maladministration |
| سوء التصرف | malpractice |
| يعامل بخشونة أو قسوة | maltreat |

٧- "-mis" وتعني " على نحو سيء أو خاطئ "، مثل:

| | |
|---|---|
| يخطئ في التوجيه | misdirect |
| يسئ السلوك أو التصرف | misbehave |
| يسئ الفهم | misunderstand |
| سوء الإدارة | mismanagement |
| يرتاب أو يسئ الظن في | mistrust |
| يخطئ التقدير أو الحساب | miscalculate |

٨- "-post" وتعني " بعد "، مثل:

| | |
|---|---|
| خاص بفترة ما بعد الحرب | postwar |
| طالب يدرس بعد البكالوريوس | postgraduate |

٩- "-pre" وتعني " قبل "، مثل:

| | |
|---|---|
| منجز أو مولود قبل الأوان | premature |
| يسجل برنامجا مقدما | pre-record |
| يرتب سلفا أو مقدما | prearrange |

١٠- "-re" وتعني " ثانية / من جديد "، مثل:

| | |
|---|---|
| يجدد التأمين | reassure |
| يعيد إذاعة البرنامج | rebroadcast |
| يجدد بناء شيء | rebuild |
| يعد من جديد | recount |
| ينضم ثانية إلى | rejoin |
| يعيد الترتيب | rearrange |
| يعاود الاتصال | redial |

١١- "-un" وتستخدم مع:

أ- الصفات أو الأسماء لتعني " النفي "، مثل:

| | |
|---|---|
| عاجز – غير قادر | unable |
| غير هام | unimportant |
| غير متزوج | unmarried |

| | |
|---|---|
| غير مألوف | uncommon |
| غير مؤهل | unqualified |
| كاذب – غير صحيح | untruth |
| غير منصف - جائر | unfair |

ب- الأفعال لتعني " النفي / مقاوم لـ "، مثل:

| | |
|---|---|
| يكشف الغطاء عن – يعّري | uncover |
| يفرّغ محتويات | unpack |
| يفك - يحل | untie |

**ثانيا: اللاحقة Suffix:**

واللاحقة هي مقطع يضاف في آخر الكلمـة. علـى أن نلاحظ أن الغرض الأساسي من اللاحقة هو تغيير **وظيفة** الكلمة، لنحصل على كلمة جديدة تخدم غرض جديد فـي موقعهـا مـن الجملة. والاستثناء الوحيد على ذلك، هو اللاحقـة "less-" التـي تقوم بتغيير معنى الكلمة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تغيير في وظيفتها. ويساعد التعرف على أنواع اللواحق في فهـم القواعـد grammar والمعنى meaning.

ويمكن التمييز بين نوعين من اللواحق:

**أ- اشتقافية Derivational:**

وتبين وظيفة الكلمة ( اسم أو صفة ... الـخ ). وعلـى سبيل المثال، فإن اللاحقة "or-" في كلمة actor تبين أننا نتعامل مع كلمة تخدم وظيفة اسم.

**٢- صرفية Inflectional:**

وتبين سلوك الكلمة من حيث القواعد. وعلى سبيل المثال، فإن اللاحقة "s-" تبين أن الاسم يكون في حالـة جمـع. وبـذلك فيمكن الرجوع لهذا النوع في كتب القواعد الإنجليزية.

وفي حالة دخول هذين النوعين من اللواحق علـى كلمـة واحدة، فإن اللاحقة الاشتقاقية تسبق اللاحقة الصرفية، مثل:

"actor + s"

ويهمنا فيما يلي التعرف بصورة أكثر تفصيلا على النوع الأول للواحق ( اللاحقة الاشتقاقية )، لكي نتعرف علـى كيفيـة تكوين الكلمات الأساسية في اللغة الإنجليزية ( اسـم – صـفة – فعل – ظرف ) باستخدام اللاحقة:

**أولا: تكوين الأسماء:**

١- إضافة اللاحقة "-ment" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| argument | مناقشة – خلاف |
| disappointment | خيبة أمل |
| payment | دفع |

٢- إضافة اللاحقة "-tion/-sion" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| invention | اختراع |
| relation | علاقة |
| confusion | إرباك |
| discussion | مناقشة |

٣- إضافة اللاحقة "-ation/-ition" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| limitation | تحديد – تقييد |
| declaration | إعلان – تصريح |
| composition | تركيب – تسوية |
| competition | منافسة |

٤- إضافة اللاحقة "-ance/-ence" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| issuance | صدور |
| insurance | تأمين |
| dependence | اعتماد – تبعية |
| reference | إشارة - مرجع |

٥- إضافة اللاحقة "-or/-er" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| visitor | زائر |
| governor | حاكم |
| owner | مالك |
| manager | مدير |

٦- إضافة اللاحقة "-ship" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| friendship | صداقة |
| leadership | قيادة |
| membership | عضوية |

٧- إضافة اللاحقة "-hood" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| neighborhood | المجاورة |
| adulthood | حالة البلوغ |

| | |
|---|---|
| brotherhood | إخوة |

٨- إضافة اللاحقة "ness-" إلى الصفة، مثل:

| | |
|---|---|
| kindness | حنان – شفقة |
| thickness | سماكة – ثخانة |
| foolishness | حماقة - سخافة |

٩- إضافة اللاحقة "ty/-ity-" إلى الصفة، مثل:

| | |
|---|---|
| cruelty | وحشية |
| loyalty | ولاء – إخلاص |
| oddity | شذوذ – غرابة |
| equality | مساواة - تساوٍ |

**ثانيا: تكوين الصفات:**

١- إضافة اللاحقة "less-" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| careless | مهمل |
| hopeless | يائس |
| childless | أبتر – بلا أطفال |
| thoughtless | طائش |

٢- إضافة اللاحقة "-ful" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| شاكٍ – مشكوك فيه | doubtful |
| هادئ – مسالم | peaceful |
| مثمر - وافر | plentiful |

٣- إضافة اللاحقة "-al" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| صوري – أساسي | formal |
| أصلي | original |
| عرضي | accidental |

٤- إضافة اللاحقة "-y" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| متمتع بالصحة – سليم | healthy |
| جائع | hungry |
| مذنب - مجرم | guilty |

٥- إضافة اللاحقة "-ous/-ious/-eous" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| محفوف بالمخاطر | dangerous |
| بهي – متألق | glorious |
| شجاع | courageous |

٦- إضافة اللاحقة "ical/-ic-" إلى الاسم، مثل:

| | |
|---|---|
| ذري – شديد الصغر | atomic |
| ذو موهبة شعرية | poetic |
| اقتصادي | economical |
| تاريخي | historical |

٧- إضافة اللاحقة "able/-ible-" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| مقبول | agreeable |
| مؤيد – محابٍ | favorable |
| مسئول – موثوق به | responsible |
| قابل للتحويل | convertible |

٨- إضافة اللاحقة "ive-" إلى الفعل، مثل:

| | |
|---|---|
| جذاب | attractive |
| تقدمي – متقدم | progressive |
| انتقائي | selective |

**ثالثا: تكوين الأفعال:**

١- إضافة اللاحقة "en-" إلى الاسم أو الصفة، مثل:

يعجل – يسرع hasten
يلين – يضعف soften
يهدد - يتوعد threaten

٢- إضافة اللاحقة "ise/-ize-" إلى الاسم أو الصفة، مثل:
يحوّل إلى القطاع الخاص privatize
ينفذ أو يزود بكمبيوتر computerize
يجيز – يجعله قانونيا legalize

٣- إضافة اللاحقة "ify-" إلى الاسم أو الصفة، مثل:
يبسط – يوضح simplify
يطهر purify
يجمّل beautify

**رابعا: تكوين الظروف:**

١- إضافة اللاحقة "ly-" إلى الصفة، مثل:
بسلامة – بأمان safely
بسرعة quickly
على نحو خطر dangerously

## ١٢- علامات الوقف
## Punctuations

علامات الوقف هي: " تلك الإشارات التي تُوضـع بـين الجمل، لتوفر علينا كثيرا من العناء لاستخلاص المعنى الصحيح، أو لترشدنا إلى تغيير نبرات الصوت عند القراءة، بمـا يناسـب المعنى ".

ويلاحظ أن الكتابة باللغة العربية المعاصرة لا تلتزم كثيرا بعلامات الوقف، مما يشكل صعوبة كبيرة أمام المترجم عند النقل من اللغة العربية إلى الإنجليزية. ويكون على المترجم في هـذه الحالة فهم الفقرات فهما جيدا وإعادة ترتيب أفكارها لكي يـتمكن من صياغتها صياغة جيدة في اللغة الإنجليزية.

أما اللغة الإنجليزية فتلتزم التزاما دقيقا بعلامات الوقـف بها، مما يجعل المهمة أسهل نسبيا عند الترجمة من هذه اللغة إلى العربية.

وفي أحيان كثيرة يكون لعلامات الوقف معانٍ معينة لابد أن تظهر في الترجمة. ومن ذلك على سبيل المثال، في الجملـة التالية:

*He entered the room expecting to find his guest, but found -– an empty room.*

وتوحي " الشرطة " الكبيرة هنا بالمفاجأة، وتترجم بكلمة مثـل " فادهشته ". وتكون الترجمة:

**دخل الحجرة متوقعا أن يجد ضيفه فيها، ولكن لادهشته وجـدها خالية.**

وفي الجملة التالية:

*While feeling his way in the dark, thunderbolts fell unceasingly over his head.*

نجد أن الفاصلة توحي بالتتابع، ولذلك نترجمها هنا بـ " فإذا ":

**بينما يتحسس طريقه في الظلام، فإذا بالصواعق تنهـال فـوق رأسه.**

وفي الجملتين:

*It is indeed hard to overestimate the value of language in communication but it is even harder to*

*overestimate its value in thinking. Language is tied to the very process of thought.*

نجد هنا أن الفكرة متصلة فيهما. لذلك فـيمكن ترجمـة النقطـة الواقعة بين الجملتين بـ: " حيث " أو " إذ ":

**إنه حقا من الصعب أن نتجاهل قيمة اللغة كوسيلة للاتصال، بل الأمر الأصعب هو تجاهل قيمتها في التفكير، حيث / إذ تـرتبط اللغة بصميم عملية التفكير.**

وفي الجملة:

*The OAU conference recommended that domestic investment should be enhanced and that tourism and other hard currency resources should be promoted, particularly as capital inflows into the continent are diminishing; limiting its capacity to industrialize.*

تعني الفاصلة المنقوطة بعد diminishing إعطـاء معلومـات توضيحية جديدة، ويمكن ترجمتها بـ " الأمر الذي أدى / ممـا أدى "، كما يلي:

**أوصى مؤتمر الوحدة الإفريقية بوجوب تعزيز الاستثمار المحلي وتشجيع موارد النقد الأجنبي من السياحة والمجالات الأخـرى، خصوصا إذا ما أخذنا في الحسبان تضاءل تدفقات رأس المـال**

**الداخلة للقارة، والتي حجمت ( الأمر الذي أدى إلى تحجيم / مما أدى إلى الحد من ) قدرتها على التصنيع.**

وفي بعض الجمل الإنجليزية، يأتي جـزء مـن الجملـة ليعترض الفكرة الرئيسية لها. وإذا جاء هذا الجزء الاعتراضـي قصيرا، فيمكننا ترجمته في نفس موضعه إلى العربيـة. ولكـن تظهر المشكلة إذا طال هذا الجزء الاعتراضي. ويكـون أفـضل حل للترجمة في هذه الحالة هو إظهاره في آخر الجملة، كما يلي:

*Several countries in the Sahel, <u>after the stimulus of earlier years provided by a gradual recovery from the long drought and by parallel diversification efforts</u>, suffered a significant setback in 1978 because of renewed drought conditions.*

نجد هنا أن الجزء الاعتراضي ( الذي يأتي بـين الفاصـلتين ) طويل للغاية. وإذا ترجمناه في نفـس موضـعه كمـا بالجملـة الإنجليزية، فقد يتشتت القارئ العربي ويفقـد متابعتـه للجملـة. ولذلك فمن الأفضل أن نضع هذا الجزء الاعتراضي فـي آخـر الجملة المترجمة، كما يلي:

**عانت بلدان عديدة في إقليم الساحل من انتكاسة خطيرة في عام ١٩٧٨ بسبب تجدد حالات الجفاف، <u>وذلك بعد أن شهدت انتعاشا</u>**

**في السنوات التي سبقت هذه الفترة إثر التماثل التـدريجي مـن حالات الجفاف الطويل وما واكب ذلك من جهـود علـى دروب شتى.**

وفي الجملة:

*Nervously, they await the supreme accolade: a visit from the patron of the London Gardens Scheme.*

نجد أن النقطتين تعني أيضا إعطاء توضيح أكبر للفكـرة التـي سبق ذكرها في الجزء الأول من الجملة. ولذلك يمكن ترجمتهـا ب " ألا وهو "، كما يلي:

**واستبد بهم القلق وهم ينتظرون التكريم السامي، ألا وهو زيارة راعية هيئة العناية بحدائق لندن.**

وإذا حاولنا الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، نلاحـظ أن بعض الكلمات من الممكن أن تتم ترجمتها بعلامـات وقـف. وعلى سبيل المثال، في الجملة:

**أصيبت بعض الدول بمرض سوء الإدارة المزمن، فالـسياسات الحكومية الخاطئة من شأنها تدمير أية أمـة كانـت يومـا مـا موفورة الصحة.**

نجد هنا أن الفاء في " فالسياسات " يمكن أن نترجمهـا بفاصـلة منقوطة. وتكون الترجمة:

*Some countries are chronically mismanaged; wrong government policies would destroy the-then vigorous nation.*

## ١٣- الأسلوب
## Style

تطرقنا في موضع سابق إلى أهمية الأسلوب في الترجمة، والصراع الذي ينشأ بين المعنى والأسلوب. ورغم أولوية المعنى بكل المقاييس على الأسلوب، إلا أن الأسلوب الجيد يعتبر شـيئا أساسيا يجب على المترجم تحقيقه في الترجمة التي يقـوم بهـا. ونستعرض فيما يلي بعض الإرشادات العامة التي يمكن إتباعهـا عند الترجمة، والتي تؤدي للارتقاء بالأسلوب:

**أولا**: تميل اللغة العربية لتفرقة الأفكار المتشابهة، بينما تميل اللغة الإنجليزية لتجميع الأفكار المتشابهة. ومع ذلك فإن البعض يترجم عبارة مثل:

*The Government and People of Kuwait*

بالقول:

حكومة وشعب الكويت

وهم يقومون بإضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد. أما صواب ذلك فهو:

**حكومة الكويت وشعبها**

وهذا يعني إضافة مضاف واحد إلى المـضاف إليـه، وإضـافة المضاف الآخر إلى ضمير يعود على ذلك المضاف إليه. وكذلك في عبارة مثل:

*Heart is governed and directed by passion*

فيقولها البعض:

تحكم وتوجه العاطفة القلب

ولكن من الأفضل أن نترجمها بالقول:

**تتحكم العاطفة في القلب وتوجهه**

ومعنى هذا أن يكون هناك فعل واحد فقط لجملة تتكون من فعـل وفاعل ومفعول، أما الفعل الآخر فيذكر بعد ذلك معطوفـا مـع إضافة ضمير إليه يعود على هذا المفعول.

**ثانيا**: تميل اللغة العربية لبداية الجملة بالتصريح ثم التلميح، ولكن في اللغة الإنجليزية تبدأ الجملة بالتلميح ثم التصريح. ومع ذلـك يترجمون جملة مثل:

*In his speech on the state of security in the Gulf, the American Secretary of Defence declared …*

بالقول:

في حديث له عن الأحوال الأمنية في الخليج، صرح وزير الدفاع الأمريكي …

وبذلك فهم يقومون بتأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه. والصواب في مثل هذه الحالة أن يقال:

**صرح وزير الدفاع الأمريكي في حديث له عن الأحوال الأمنيـة في الخليج بالقول ...**

وبذلك تكون ترجمة الجملة:

*Since it took its course, the Nile River flows into the Mediterranean Sea.*

هي:

**منذ أن اتخذ نهر النيل مجراه، وهو يصب في البحر المتوسط**

وليس:

منذ أن اتخذ مجراه، يصب نهر النيل في البحر المتوسط

وقياسا على ذلك، تكون ترجمة الجملة:

*Convinced that something was wrong, the director decided to investigate the matter further.*

هي:

**قرر المدير أن يولي المسألة مزيدا من البحـث بعـدما اقتنـع بحدوث خطأ ما.**

وليس:

مقتنعا بحدوث خطأ ما، قرر المدير أن يولي المسألة مزيدا مـن البحث.

وهكذا تكون ترجمة الجمل التالية وفقا لهذه الطريقة هي:

*In his speech delivered yesterday, the President stressed the need to …*

**أكد الرئيس على وجوب الاهتمام بـ ...، وذلك في خطابه الذي ألقاه أمس.**

*In his small-sized book, the author touched on the rules of translation.*

**عرض الكاتب في كتابه الصغير إلى أصول الترجمة.**

**ثالثـا**: تكرر اللغة العربية حرفا العطف: " الواو " و " أو " قبـل كل عنصر معطوف عليه يقع في الجملة، في حـين لا تـستخدم اللغة الإنجليزية "and" أو "or" إلا قبل آخر عنصر في الجملـة. ولكن هناك من يترجم جملة مثل:

*Ahmed bought books, pens, cards and notebooks.*

قائلا:

اشترى أحمد كتبا، أقلاما، كروتا، ودفاتر.

وهم بذلك يجمعون عددا من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة، دون أن يتبع كل منها بحرف العطف ( الواو في هذه الحالـة ). وهذا أسلوب لا يصح الأخذ به في العربية لما فيه مـن فجاجـة وعجمة، حتى ولو أخذت به لغة أخرى كاللغة الإنجليزية. وبذلك تكون ترجمة المثال المعطى هو:

**اشترى أحمد كتبا وأقلاما وكروتا ودفاتر.**

**رابعا**: التخفف من اسـتعمال المفعـول المطلـق فـي ترجمـة adverbs من اللغة الإنجليزية، ليحل محله كلمات أو عبـارات أخرى مترجمة، مثل: " بصورة – بشكل – لدرجة – على نحـو "، كالقول: " مشيت بصورة جيدة "، أو " سار بشكل حسن "، أو " إن قامته طويلة لدرجة أنها تسد الباب "، أو " ظهر علـى نحـو واضح ".

وهذه كلها استعمالات بعيدة عن اللغة العربية، والأصـح منها أن يقال: " مشيت مشيا جيدا "، أو " سار سيرا حسنا "، أو " إن قامته طويلة طولا يسد الباب "، أو " ظهر ظهورا واضـحا ". أي استعمال المفعول المطلق للدلالة على الحالات التي ذُكرت.

ولذلك نجد البعض يترجم:

*Oil has gushingly welled out.*

على أنها:

تدفق البترول بدرجة غزيرة من البئر

ولكن الأصوب أن نقول:

**تدفق البترول تدفقا غزيرا من البئر**

ولا يخفى على القارئ ما في هاتين الجملتين من اختلاف كبيـر في الأسلوب البلاغي.

**خامسا**: يختلف وضع الظروف والصفات كثيرا فـي كـل مـن اللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك الحال بالنسبة للجمل التي بها حروف الجر. ومثال ذلك أنه في اللغة الإنجليزيـة، قـد يـأتي الظرف بين الفعل المساعد auxiliary والفعل الأساسي main verb، ولكن في اللغة العربية لا تأتي الظروف قبل الأفعـال أو بينها أبدا. ولذلك فإن ترجمة الجملة:

*The clouds have soon faded away.*

يفضل أن تكون:

**سرعان ما انقشعت السحب**

**سادسا**: تميل اللغة العربية لاستخدام المبني للمعلوم، بينما تميـل اللغة الإنجليزية غالبا لاستخدام المبني للمجهول. وتنقسم الجمـل الإنجليزية في استخدامها للمبني للمجهول إلى ثلاثة أنواع:

**النوع الأول:**

تُبنى الجملة إلى المجهول، ولكن تحتفظ بمن قـام بـأداء الفعل في الجملة لتذكره بعد كلمة by. وهذه الجمل لابد أن تترجم إلى المعلوم في اللغة العربية. وبذلك فيكون من الخطأ ترجمة by بكلمة " من قِبَل " التي يدخلها البعض في الجمل دون اسـتئذان، على الرغم من عدم صحتها. فيقال في ترجمة:

*The notes were written by the committee.*

على أنها:

دونت الملاحظات من قِبَل اللجنة.

وهذا القول بتلك الصيغة المبنية للمجهول يخالف أصـول اللغـة العربية. فاللجنة هي التي قامت بالتـدوين، ولـذلك فلـيس فـي استعمال " من قِبَل " أية ضرورة في هذا السياق، ذلك أنه يحسن القول:

**دونت اللجنة الملاحظات.**

فاللجنة فاعل، والفعل ( دَوَن ) يبنى للمعلوم.

**النوع الثاني:**

حينما لا يكون هناك فاعل معين مـذكور فـي الجملـة الإنجليزية، ولكنه يكون مفهوما بوضوح من خلال السياق، فمـن الأفضل أن نذكره. ولذلك يفضل أن نترجم الجملة:

*English is spoken all over the world.*

بالقول:

**يتحدث الناس اللغة الإنجليزية في كل أنحاء العالم.**

بدلا من بنائها للمجهول بالقول:

يتحدث باللغة الإنجليزية في كل أنحاء العالم.

**النوع الثالث:**

حينما يأخذ الفعل صيغة المبنـي للمجهـول فـي اللغـة الإنجليزية، ولكن هذه الصيغة لا تنصاع فـي الترجمـة، ليظـل المعنى مجهولا أيضا في اللغة العربية بـدون وجـود مفعـول. وحينئذ يكون اللجوء للفعل المطاوع في اللغة العربية هو أفـضل الحلول لهذه الترجمة. ولذلك تكون ترجمة الجملة:

*The law was twice amended.*

هي:

**تعدل القانون مرتين**

بدلا من:

عدِل القانون مرتين.

**سابعا**: تصبح الترجمة في مقدمة الأسباب التي تعمل على إشاعة الأخطاء وتشويه الأسلوب إذا قام بها من يترجم ترجمة حرفية:

١- فمثلا يستعمل البعض كلمة " ضد " لترجمة كلمـة against من اللغة الإنجليزية، وهي بذلك ترجمة حرفية. فيقال في:

*We will fight against the enemy.*

سنحارب ضد العدو

وفي:

*The parents should vaccinate their children against cholera.*

ينبغي أن يقوم الآباء بتلقيح أبنائهم ضد الكوليرا

وفي:

*The judgment was against him.*

صدر الحكم ضده

وغير ذلك. وينصب الاعتراض على أن الأسلوب الذي يلجأ إلى استعمال هذه الكلمة هو أسلوب يخالف طرق التعبيـر العربيـة. فالقول بأن " فلان يحارب ضد العدو " يفهم منه أن هذا المحارب

مخالف للعدو، أي أنه يحارب في جبهة أخـرى غيـر الجبهـة المعادية للعدو، لأن من معاني الضد: " العدو "، فإن حارب عدو العدو صار مسالما له. والصواب في ذلك أن نقول:

**سوف نشن حربا على العدو**

أما بقية الأمثلة، فيمكن القول فيها:

**يجب تلقيح الأطفال من الكوليرا**

و

**صدر الحكم بحق فلان أو عليه**

٢- ومن الكلمات التي تتداولها أجهزة الإعلام الأجنبيـة، كلمـة cover الإنجليزية. فيضع لها المترجم الكلمـة التـي يحـددها القاموس، وهي " يغطي ". ولكن في العربية لا يفيد هـذا الفعـل معنى نقل الخبر. ففي القول:

*KUNA correspondent covered the news of the Yemeni war.*

يترجمه البعض:

قام مراسل وكالة الأنباء الكويتية بتغطية أنباء حرب اليمن

وليس هناك علاقة بين الغطاء أو التغطية وبين الأخبار. وتـضع معاجم اللغة أفعالا غير هذا الفعل للدلالة على نقل الخبر، فتقول:

" نقل الخبر أو أبلغه أو سرده ". وبذلك تكون الترجمة الصحيحة هي:

**نقل مراسل وكالة الأنباء الكويتية أنباء حرب اليمن**

٣- ومن الكلمات التي يساء استخدام ترجمتهـا، كلمـة reach بمعنى يصل. فعند وصف حدث وصـول إحـدى الشخـصيات الرسمية، يقال:

*The Egyptian Minister of Information reached Kuwait yesterday evening.*

وتترجم:

وصل الكويت مساء أمس وزير الإعلام المصري

وهذا الاستعمال خاطئ، لأن الفعل "reach" بالإنجليزية متعدٍ، أي يحتاج إلى مفعول به. ولكن الفعل " يصل " في اللغـة العربيـة لازم، لا يتعدى. فهو بذلك ليس بحاجة إلى مفعول، بل إلى حرف الجر " إلى ". فنقول:

**وصل إلى الكويت مساء أمس وزير الإعلام المصري**

٤- ومن تلك الكلمات، كلمة via بمعنى عَبْرَ، فيقال في ترجمة:

*via means of communication*

عبر أجهزة الاتصال

والأكثر صوابا من ذلك أن نقول:

**بأجهزة الاتصال** أو **بواسطة أجهزة الاتصال**

وكذلك في ترجمة:

*I sent a message to him via Ahmed.*

الأفضل أن نقول:

**أرسلت إليه رسالة عن طريق أحمد**

بدلا من:

أرسلت إليه رسالة عبر أحمد

٥- ومنها أيضا كلمة " طبقا " المترجمة عن كلمة according، فهي ترد في أمثلة كثيرة. ومن ذلك مثلا القول:

*POW's will be transferred on Sunday, according to the news agencies.*

فتترجم إلى:

سيتم نقل الأسرى يوم الأحد طبقا لوكالات الأنباء

أما اللغة العربية فلا ترضى باستعمال " طبقا " فـي مثـل هـذا الموضع، وإنما تتطلب استعمال الكلمة الصحيحة لهذا الوضـع، وهي " وفقا " أو " وفاقا " أو " على وفق ". فنقول:

**سيتم نقل الأسرى يوم الأحد القادم وفقا لما ذكرته وكالات الأنباء**

هذا إذا أردنا التمسك بحرفية الترجمة. ولكننا نستطيع ذكر عـدة جمل تؤدي المعنى بصورة سهلة واضحة، فنقول مثلا:

**ذكرت وكالات الأنباء أن الأسرى سينقلون يوم الأحد القادم**

كذلك فهناك الجملة التي تقول:

*The meeting will be held tomorrow, according to the British officials.*

وتترجم:

سينعقد الاجتماع طبقا لمسئولين بريطانيين غدا

والأصح أن نقول:

**ذكر مسئولون بريطانيون أن الاجتماع سينعقد غدا**

وأيضا الجملة:

*According to George, she's really good teacher.*

فتترجم إلى:

**يقول جورج إنها مدرسة جيدة فعلا**

بدلا من القول:

إنها مدرسة جيدة بالفعل طبقا لما يقوله جورج

٦- ترجمة كلمة cancel بكلمة " لاغيا "،كالقول:

*The agreement shall be cancelled as from Friday evening.*

وتترجم:

يعد الاتفاق لاغيا منذ مساء الجمعة

وينصب الاعتراض على كلمة " لاغيا "، فهي اسم فاعـل مـن الفعل " لغا – يلغو "، أي يكثر كلامه. ولكن السياق الذي تُـذكر فيه كلمة " لاغيا " لا شأن له بكثرة الكلام أو قلته، بـل بإبطـال اتفاق مسبق. ولذلك فيجب استعمال كلمة " ملغي "، وهـي اسـم المفعول من الفعل " ألغى – يلغي ". فالصحيح إذن أن يقال:

**يعد الاتفاق ملغيا منذ مساء الجمعة**

٧- والبعض يترجم كلمة still بكلمة " لا زال ". فيقول:

*Meetings are still convened in the Security Council.*

لازالت الاجتماعات منعقدة في مجلس الأمن

ويقول:

*Efforts are still exerted to heal the breach in Lebanon.*

لازالت الجهود تبذل لرأب الصدع في لبنان

وهذه استعمالات خاطئة لكلمة " لا زال "، فهي تفيد الـدعاء لا الاستمرار. يصح أن يقال:

**لا زالت الديار قوية عزيزة بأهلها**

فهو دعاء للديار بدوام القوة والعز. أما ما يفيد الاستمرار فهـو " ما زال "، إذ تستعمل " ما " مع الفعل الماضي، و " لا يزال " إذ تستعمل " لا " مع الفعل المضارع. وبذلك نقول:

**ما زالت الاجتماعات مستمرة**

و

**لا تزال الجهود مبذولة**

وكثيرا ما يختلط الأمر على مـن يقومـون بالكتابـة العربيـة، فيأخذون بالاستعمال الأول للدلالة على الثاني.

# المراجع

## أولا: باللغة الإنجليزية:


١- Abboud, Peter F. and McCarus, Ernest N. (editors). *Elementary Modern Standard Arabic*. London: Cambridge University Press. (1986).

٢- *Collins Co-build English Usage*. London: Harper Collins Publishers. (1992).

٣- Crystal, David and Davy, Derek. *Investigating English Style*. New York: Longman Group Limited. (1986).

٤- Greenbaum, Sidney and Whitcut, Janet. *Guide to English Usage*. London: Longman Group UK Limited. (1988).

٥- Johnson-Davies, Denys. *The Wedding of Zein (Translation)*. London: Heinemann. (1969).

٦- Le Gassick, Trevor. *Midaq Alley (Translation)*. Washington, D.C. :Three Continents Press, Inc. (1981).

٧- Leech, Geoffrey and Svartvik, Jan. *A Communicative Grammar of English*. London: Longman Group Limited. (1975).
٨- Lyons, John. *Semantics*. London; New York: Cambridge University Press. (1977).
٩- Mouakket, Ahmed. *Linguistic and Translation*. Syria: Dar Tlass for Studies. (1988).
١٠- Nahmad, A. M. *From the Arabic Press*. London: Lund Humphries. (1970).
١١- Newmark, Peter. *A Textbook of Translation*. Prentice Hall International (UK) Ltd. (1988).
١٢- Nida, E. A. *Towards a Science of Translating*. Netherlands: Leiden, E. J. Prill. (1964).
١٣- Swan, Michael. *Practical English Usage*. London: Oxford University Press. (1995).

**ثانيا: باللغة العربية:**


١- صالح، الطيب. **عرس الزين**. بيروت: دار العـودة. ( ١٩٧٩ ).

٢- عمر، أحمد مختار ( وآخـرون ). **النحـو الأساسـي**. الكويت: دار ذات السلاسل. ( ١٩٩٢ ).

٣- محفوظ، نجيب. **زقاق المدق**. القاهرة: مكتبة مصر. ( ١٩٧٩ ).

# تم بحمد الله

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٧ / ١٠٤٦٤
ISBN: ٩٩٧-١٩-٤٢٣٦-٠